يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

* الثلاثاء ٢ آب ١٩٨٨ ، الموافق ١٩ ذو الحجة ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٥/٦٧ * ٨ صفحات * الثمن: ٧٠ أغورة *
יום שלישי 2.8.1988 - המחיר: 70 אג'
Vol. 67/45 - 2.8.1988 - Price: 70 Agorah

بسام ابو شريف مستشار عرفات، لوكالة الصحافة الفرنسية:

جميع فصائل م.ت.ف تؤيد منح ضمانات امنية لاسرائيل والدولة الفلسطينية

* م.ت.ف مستعدة لان توافق على مرحلة انتقالية توضع، خلالها، المناطق المحتلة تحت انتداب الامم المتحدة *

●ابو ظبي عن «و.ص.ف» اكد بسام ابو شريف، المستشار السياسي لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان جميع فصائل منظمة التحرير تؤيد اقتراحا للسلام عرضه اخيرا ويدعو الى منح كل من اسرائيل والفلسطينيين ضمانات امنية.

وصرح ابو شريف لوكالة الصحافة الفرنسية، امس (الاثنين)، بان اقتراحاته تقوم على اساس قرارات اصدرها المجلس الوطني الفلسطيني ومقررات القمم العربية في فاس وفي الجزائر.

وقال ابو شريف، الذي يزور حاليا دولة الامارات العربية المتحدة، ان الفلسطينيين يعرضون صيغة واضحة لاقرار السلام في الشرق الاوسط.

وقال ان هذه الصيغة تقوم من جانب - على اقامة دولة مستقلة يتمتع فيها الفلسطينيون بحقوقهم الوطنية ويقررون مستقبلهم - ومن جانب اخر على ضمانات امنية يمنحها مؤتمر دولي للسلام تشترك فيه الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن.

وقال ابو شريف ايضا ان هذا الضمان للامن والسلامة ينبغي ان يمنح لجميع دول المنطقة بما فيها الدولة الفلسطينية واسرائيل.

واكد ان اقتراحه من شأنه ان يؤدي الى حلول السلام في المنطقة وان جميع فصائل منظمة التحرير الفلسطينية توافق على المضمون السياسي لهذا الاقتراح وان انتقد البعض توقيته والعبارات التي صيغ بها.

وقال ابو شريف ان اية مفاوضات يجب ان تشترك فيها منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي

■ البقيه على ص٧ ■

دي كوليار يواصل جهوده لتنفيذ وقف اطلاق النار بين العراق وايران

● نيويورك (الامم المتحدة) - عن «و.ص.ف.» - من المنتظر ان يكون السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار قد اجتمع في ساعة متأخرة من مساء أمس (الاثنين) مع وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولاياتي في اطار الجهود التي يبذلها دي كوليار لتطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم (٥٩٨).

ويرى المراقبون انه على الرغم من التفاؤل الذي يتحلى به دي كوليار وتصريحاته المتفائلة حول استمرار المحادثات في الاتجاه الصحيح الا ان جهوده بعد أسبوع كامل ما زالت متعثرة عند نقطة البداية. بسبب اصرار العراق على موقفه الداعي الى اجراء مفاوضات مباشرة مع ايران ورفض ايران التفاوض المباشر الا بعد دخول وقف اطلاق النار حيز التنفيذ وانسحاب القوات المتحاربة الى الحدود الدولية وتبادل اسرى الحرب.

وفي مقابل هذا الجمود المخيم على مواقف الطرفين في الامم المتحدة يقوم البلدان بتحركات سياسية سريعة في عواصم المنطقة في مهمة شرح موقف حكومتي البلدين من سبل تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي ٥٩٨ .

الاحتلال يبعد ثمانية فلسطينيين خارج وطنهم!

امس واليوم - اضراب شامل في المناطق المحتلة، احتجاجا على الابعاد

* صدامات عنيفة بين شعب المناطق المحتلة وعساكر الاحتلال *

● القدس مكتب «الاتحاد» - اقدمت سلطات الاحتلال، امس (الاثنين) على ارتكاب جريمة جديدة بطرد ثمانية فلسطينيين من وطنهم. هذا علما بأن المناطق المحتلة اعلنت، امس واليوم، اضرابا شاملا تضامنا مع المبعدين واحتجاجا على اوامر الابعاد - مما يشير الى ان سلطات الاحتلال قررت، كما يبدو وبصلف المحتل تحدي شعب الانتفاضة واستفزازه!

ومن جهة ثانية وقعت في قطاع غزة العديد من الاشتباكات. وعم الاضراب الشامل كل المناطق المحتلة. واستشهد في خانيونس طفل رضيع (سبعة شهور) متأثرا بالغاز الذي كانت القته قوات الاحتلال على منزل عائلته قبل ايام.

● المبعدون ●

اصدر الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي، امس، بيانا وزعه على وسائل

■ البقيه على ص٧ ■

●قوات الاحتلال تقتحم بيوت القدس العربية المحتلة وتمارس كل اشكال القمع، في محاولة لخنق مشاركة المقدسيين مع كل شعبهم، في الانتفاضة.. (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من: اكرم صفدي)

قيادة الانتفاضة تدعو الجنود الاسرائيليين الى رفض الخدمة في المناطق المحتلة

●«حكام اسرائيل لا يهمهم الثمن الباهظ الذي يدفعه شعبنا وشعبكم» ● السلام يتحقق فقط باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل●

● وزع في نابلس، في مطلع هذا الاسبوع، منشور بتوقيع «القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة» في المناطق المحتلة موجه الى الجنود الاسرائيليين باللغتين العبرية والعربية. وتفيد صحيفة «هآرتس»، التي اوردت الخبر (٨٨/٨/١)، ان المنشور يدعو الجنود لرفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة ويؤكد ان السلام يتحقق فقط بانسحاب جيش الاحتلال وباقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل. كذلك يدعو المنشور الجنود للتأثير على حكام اسرائيل الذين «لا يهمهم الثمن الذي يدفعه شعبنا وشعبكم».

ويختتم المنشور بالتأكيد على ان هناك خيارين امام شعوب المنطقة: اما الحرب الشاملة او الحل السلمي الشامل في اطار عقد المؤتمر الدولي

النواب الجبهويون في برقية الى شمير ورابين:

«اعتقال الحسيني وابو زهرة بدون اية تهمة يشكل اعتداء فظا على حقوق الانسان»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ارسل اعضاء الكنيست الجبهويون ماير فلنر وتوفيق طوبي وتوفيق زياد وشارلي بيطون ومحمد وتد، امس (الاثنين)، برقية احتجاج الى رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، ووزير «الامن»، يتسحاق رابين، يحتجون فيها على الاعتقال الاداري الذي صدر بحق، فيصل الحسيني ومصطفى ابو زهرة، من القدس المحتلة.

وجاء في البرقية: «نحتج بشدة على اوامر الاعتقال الاداري ضد الشخصيات الوطنية الفلسطينية من القدس، فيصل الحسيني ومصطفى توفيق ابو زهرة. لقد جاء هذا الاعتقال بدون اية تهمة وبدون اية محاكمة ليشكل اعتداء فظا على حقوق الانسان».

وطالبت البرقية باطلاق سراحهما فورا كذلك اطلاق سراح جميع المعتقلين الفلسطينيين وايقاف اعمال القمع في المناطق المحتلة التي تسد الطريق في وجه مساعي السلام.

وتظاهر العشرات من مؤيدي حركة «السلام الآن»، امس الاول (الاحد)، احتجاجا على اعتقال الحسيني. ورفع المتظاهرون عدة شعارات منها: «ليطلق سراح الحسيني» و «الاعتقال الاداري - خطر على الدمقراطية».

كذلك دانت حركة «السنة الـ ٢١» المناهضة للاحتلال وحركة «راتس»، امس الاول، اعتقال الحسيني.

وعلى الصعيد نفسه ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس، ان مصدرا مسؤولا في وزارة الخارجية الامريكية، قال في اول رد فعل غير رسمي على اعتقال الحسيني ان موقف بلاده «معروف من هذه القضية. نحن نعارض الاعتقالات الادارية واذا كان هناك اية تهمة ضد اي شخص فيجب تقديمه الى المحاكمة لاثبات التهمة. ونحن نعارض اي اعتقال لا توجد له صلة باعمال ارهابية» - على حد قوله.

مدينة سويدية تلغي اتفاق توأمة مع «بيتح تكفا» احتجاجا على ممارسات الاحتلال

● تل ابيب - اعلنت بلدية مدينة نورشفينغ السويدية عن تجميد اتفاق التوأمة الموقع بينها وبين بلدية بيتح تكفا وذلك احتجاجا على الممارسات الاسرائيلية ضد انتفاضة شعب المناطق المحتلة.

وذكرت صحيفة «هارتس»، التي اوردت النبأ، ان اعلان تجميد الاتفاق جاء عبر رسالة وجهتها البلدية السويدية الى بلدية بيتح تكفا. واثارت الرسالة لدى الكشف عنها من جانب رئيس البلدية دوف تابوري نقاشا صاخبا بين اعضاء المجلس البلدي الذين طالبوا الرئيس ببذل كل جهد ممكن من اجل الغاء التجميد.

تشكيل حكومة جديدة في اليمن الشمالي

● صنعاء - «و.ص.ف» - اعلن مصدر رسمي في عاصمة اليمن الشمالي ان رئيس اليمن الشمالي، العقيد علي عبد الله صالح، اصدر مرسوما جمهوريا امس الاول الاحد ٧/٣١، قضى بموجبه بالموافقة على الحكومة اليمنية الجديدة التي احتفظ فيها الوزراء السابقون بالحقائب الرئيسية.

فوزراء الخارجية والداخلية والمالية احتفظوا بحقائبهم في الوقت الذي دخل فيه خمسة وزراء جدد الى الحكومة. وقد بدل سبعة وزراء، فقط، حقائبهم في الحكومة الجديدة التي غادرها خمسة وزراء عين ثلاثة منهم اعضاء في مجلس الشورى الجديد (البرلمان).

وكانت الحكومة السابقة قد استقالت في (٦١) تموز الماضي على اثر انتخاب مجلس الشورى الجديد الذي يضم (١٥٩) عضوا من بينهم (١٢٨) منتخبون.

وقد اعاد الرئيس اليمني تكليف رئيس الوزراء، عبد العزيز عبد الغني، بتشكيل الحكومة الجديدة.

من ردود الفعل على خطوات الملك حسين:

أبا ايبان: ينبغي الآن التفكير في «الخيار الفلسطيني»

● شولتس: حسين استخلص عبر الانتفاضة في الاراضي المحتلة●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اثار خطاب الملك حسين، الذي اعلن فيه عن فك الارتباط بين الاردن والضفة الغربية المحتلة، ردود فعل مختلفة في اسرائيل والعالم.

فقد أشاد رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، باعلان الملك حسين فك العلاقة القانونية والادارية مع الضفة الغربية واعتبره تخليا من جانب الاردن عن المطالبة بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي المحتلة. وقال: كل من كان يعتقد ان الملك حسين شريك في التسوية الاقليمية ثبت له الآن ان هذا مجرد وهم تناثر اشلاء.

وقال ان ما اعلنه الملك حسين لا يتطلب اي تغيير سياسي مشيرا الى ان اتفاقيات «كامب ديفيد» وحدها الكفيلة باعادة «السلام» الى المنطقة.

وشكك القائم باعمال رئيس الوزراء، شمعون بيرس، برغبة الملك فك العلاقة فعليا مع الضفة المحتلة. وقال ان هذه التصريحات لا تغير من واقع ان للاردن اطول حدود مع اسرائيل وان اكثر من مليون فلسطيني يحملون جوازات سفر اردنية وان جسور نهر الاردن لا تزال مفتوحة بين الضفة الغربية والاردن.

وقال ان ما اعلنه الملك حسين نتج عن المأزق السياسي الذي نحن فيه. واضاف: طالما ان اسرائيل لا تقرر في اي اتجاه يجب ان تتطور «عملية السلام» فانه لا يمكن ان تحصل مبادرة سياسية، محاولا من خلال ذلك تأكيد ان «الخيار الاردني» لم يمت.

اما ابا ايبان، احد قادة حزب العمل التاريخيين، فقد هاجم جمود حزبه مشيرا الى انه ينبغي الآن التفكير في «الخيار الفلسطيني».

اما وزير الطاقة المعراخي موشيه شاحل فقال انه من الصعب ان نقول الان ان «الخيار الاردني» لا يزال قائما.

واعرب وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، عن اعتقاده، امس الاول الاحد، ان الملك حسين استخلص عبر الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة باقدامه على تقليص العلاقات بين بلاده وهذه الاراضي.

واضاف شولتس، في حديث لشبكة التلفزيون الامريكية «سي.بي.اس»، ان الملك حسين ينطلق من واقع ان الفلسطينيين المقيمين في الضفة الغربية وغزة قد اتضح انهم يريدون ان يتكلموا عن انفسهم. وتساءل الى ماذا سيؤدي هذا بالضبط؟ هذا ما يتبقى معرفته.

وردا على سؤال قال شولتس ان هذا الموقف الاردني الجديد لن يجبر اسرائيل على ان تقبل التفاوض مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية وان السياسة الامريكية بعدم اجراء اتصالات مباشرة مع المنظمة لم تتغير.

وصول وزير الدفاع الامريكي امس الى العاصمة السوفييتية

* سيبحث مع نظيره السوفييتي، ديمتري يازوف، سبل تعاون البلدين لتعزيز الانفراج الدولي ودرء خطر الحرب، تنفيذا لما تم الاتفاق بشأنه في قمة غورباتشوف - ريغن *

● موسكو - «تاس» - بدأ وزير الدفاع الامريكي، فرانك كارلوتشي، أمس (الاثنين) زيارته الرسمية في الاتحاد السوفييتي تلبية لدعوة نظيره السوفييتي، ديمتري يازوف، الذي كان في استقباله في المطار الى جانب عدد من الشخصيات الرسمية السوفييتية وسفير الولايات المتحدة لدى الاتحاد السوفييتي، جيك ميتلوك.

واشار كارلوتشي، لدى رده على اسئلة الصحفيين في المطار، الى ان لقاءات القمة بين الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، وبين الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، هيأت الظروف لاجراء اتصالات بين وزيري دفاع البلدين. وعبر عن اليقين بان برنامج زيارته في الاتحاد السوفييتي سينفذ كليا.

هذا وستتاح لوزير الدفاع الامريكي الفرصة للقيام بزيارات لعدد من مشاريع القوات المسلحة السوفييتية والاطلاع عليها بينها قاعدة جوية لوحدات سلاح الجو السوفييتي.

ومن المقرر ان يلتقي كارلوتشي، خلال زيارته في الاتحاد السوفييتي، رئيس الدولة السوفييتي، اندريه غروميكو، كما سيتبادل مع نظيره السوفييتي وجهات النظر في القضايا العسكرية والعلاقات الثنائية بين البلدين وحل اهم مشاكل العصر - العمل على درء نشوب حرب نووية ووقف سباق التسلح اضافة الى تشكيل الية للمساعدة على حل اعقد القضايا في مجال النشاط العسكري لقوات البلدين.

وتجدر الاشارة الى انه خلال اللقاء بين وزيري دفاع البلدين لا تطرح هذه الاتصالات في مجال الرقابة على الاسلحة مهمة الاستعاضة عن المباحثات الرسمية للوفدين. وكذلك الحوار الجاري بالصدد ذاته بين وزيري خارجية البلدين، الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

مؤتمر صحفي يفضح عسف الاحتلال باغلاق جمعية الدراسات العربية واعتقال رئيسها

●القدس - مكتب «الاتحاد» - عقد، امس في فندق «اميركان كولوني» في القدس المحتلة، مؤتمر صحفي حول الامرين اللذين صدرا امس الاول باغلاق جمعية الدراسات العربية لمدة عام وباعتقال رئيسها، الاستاذ فيصل عبد القادر الحسيني، اداريا لستة شهور.

وشارك في المؤتمر الصحفي السيدة اسيا حبش، من مؤسسي الجمعية، والاستاذ اسحق البديري، الذي يعمل في الجمعية. فتلت السيدة حبش بيانا باللغة الانجليزية جاء فيه ان حملة الاعتقالات الادارية التي كان احد ضحاياها فيصل الحسيني تجيء في وقت تصعد فيه سلطات الاحتلال ممارساتها التعسفية ضد ابناء الشعب الفلسطيني.

وشجب البيان، بشدة، اغلاق الجمعية واعتقال رئيسها مؤكدا ان هذه الممارسات تعتبر اعتداء صارخا على الحرية الاكاديمية وتثبت انه لا يمكن ان تتوفر الحريات الدمقراطية والاكاديمية في ظل الاحتلال، مهما يكن نوعه وتسمياته.

واستعرض البيان نشاطات جمعية الدراسات العربية، باعتبارها صرحا ثقافيا فلسطينيا يعنى بالابحاث والتاريخ ولا صلة له بـ «التحريض» او «مخالفة الانظمة» كما جاء في امري الاغلاق والاعتقال.

واشار البيان الى ان فيصل الحسيني تعرض، خلال الفترة الاخيرة، ثلاث مرات للاعتقال الاداري وانه لم يمض سوى ستة اسابيع على انتهاء مدة اعتقاله الاداري الاخيرة.

وناشد الرأي العام الدولي، بما في ذلك قوى السلام الاسرائيلية، العمل على اعادة فتح الجمعية واطلاق سراح رئيسها. ورد اسحق البديري واسيا حبش على اسئلة الصحفيين.

منع ادخال الضروريات لمعتقلي «انصار - ٣» للاسبوع الثالث على التوالي

● القدس - مكتب «الاتحاد» - علم ان ادارة معتقل (انصار - ٣) تواصل رفض ادخال اي ملبوسات داخلية او غيرها من الضروريات الاساسية للمعتقلين للاسبوع الثالث على التوالي، وذلك في اطار الانتقام من المعتقلين الذين يرفضون العمل داخل المعتقل وفي المعسكرات التابعة للجيش.

نقل المعتقلات السياسيات في نفي ترتسا الى قسم خاص في سجن «هشارون»

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس (الاثنين)، ان المعتقلات السياسيات (الامنيات) في سجن «نفي ترتسا» نقلن، امس الاول، الى قسم خاص في سجن «هشارون».

ويذكر ان المعتقلات السياسيات في سجن «نفي ترتسا» تعرضن الى عدة اعتداءات من قبل السجينات الجنائيات.

وقال الناطق بلسان مصلحة السجون انه من الآن فصاعدا سيخصص القسم الجديد للمعتقلات السياسيات فقط بحيث لن تكون صلة بينهن وبين السجينات الجنائيات.

وتجدر الاشارة الى ان معتقلتي «طريق الشرارة» لا زالتا في سجن نفي ترتسا ولم تنقلا مع باقي المعتقلات السياسيات الى القسم الجديد في سجن «هشارون».

المحكمة العليا ترفض استئناف المستوطنين بشأن قضية منيرة داود

● تل ابيب - لمراسل خاص - رفضت المحكمة العليا، امس الاول (الاحد)، الاستئناف الذي تقدم به المستوطنون من مستوطنة الون موريه والذين طالبوا فيه بتحويل قضية منيرة داود من بيتا، من ابدي قاض واحد الى ثلاثة.

ويذكر ان داوود متهمة بانها ادت الى وقوع جريمة القتل التي ارتكبها المستوطن روميم الدوبي، بسبب رشقها اياه بحجر في رأسه مما اطلق نيران بندقيته وقتل الصبية ترتسا بورات وشقيق المتهمة.

وجاء في قرار المحكمة انه يحق لقاض واحد اصدار الحكم بالسجن الفعلي لغاية ١٥ عاما. بينما يدعي المستوطنون ان ذلك يحق لثلاثة قضاة.

ورد على الاستئناف ممثل الدولة. كذلك ردت المحامية فيليتسيا لانغر ممثلة عن منيرة داود. وعادت لانغر في معرض ردها على وصف الحادث مؤكدة الجريمة التي ارتكبها المستوطن الدوبي.

هذا وحضر وقائع جلسة المحكمة وفد عن لجنة الدفاع عن قرية بيتا.

بسم الله الرحمن الرحيم

نعي

آل زيدان وأقرباؤهم وأنسباؤهم في الداخل والخارج، ينعون بمزيد الحزن والأسى فقيدهم الغالي المرحوم

عبد اللطيف مسعود زيدان

(ابو زيدان)

وذلك عن عمر يناهز الـ ٧٧ عاما، قضاها في اعمال البر والتقوى. وسيشيع جثمانه الطاهر الى مثواه الأخير في يمه، اليوم الثلاثاء، الساعة ٤:٠٠ بعد الظهر (بعد صلاة العصر).

انا لله وانا اليه راجعون

المفاوضات السوفييتية الامريكية حول الشرق الاوسط تتواصل اليوم في جنيف

● جنيف - عن «و.ص.ف.» - تستمر، اليوم (الثلاثاء)، في مقر السفارة السوفييتية في جنيف المفاوضات السوفييتية - الامريكية بشأن الصراع في الشرق الاوسط والحرب العراقية - الايرانية.

ويمثل الاتحاد السوفييتي في هذه المفاوضات، مدير دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفييتية، فلاديمير بولياكوف. ويمثل الولايات المتحدة مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط، ريتشارد ميرفي.

وكان بولياكوف وميرفي عقدا، امس لقاءهما الاول في مقر السفارة الامريكية في جنيف.

وسيقوم ميرفي بعد الانتهاء من هذه المفاوضات بجولة الى منطقة الشرق الاوسط يزور خلالها اسرائيل ومصر وسوريا والاردن.

ارتفاع عدد المحكومين بالاعدام في الولايات المتحدة

● واشنطن - و.ص.ف - اشار تقرير نشرته وزارة العدل الامريكية، امس الاول الاحد (٧/٣١)، الى ان (٣٥) حكما بالاعدام نفذت العام ١٩٨٧ في ثماني ولايات امريكية وهو الرقم الاعلى منذ ان اعادت المحكمة العليا العام (١٩٧٦) تطبيق حكم الاعدام.

وأوضح مكتب الاحصاءات القضائية في وزارة العدل الامريكية انه منذ الاول من كانون الاول الماضي حكم (١٩٨٤) معتقلا بالاعدام في (٣٤) ولاية.

وبين هؤلاء الـ (١٩٨٤) الذين حكموا بالاعدام هناك (٥٧,٤٪) من البيض، و (٤١,٤٪) من السود. وهناك فقط (١,١٪) من النساء.

وذكر مدير مكتب الاحصاءات، ستيفن شليزنغر، ان محاكم الولايات حكمت السنة الماضية بالاعدام على (٢٩٩) مجرما وتم تخفيف عقوبة (٧٩) محكوما بالاعدام.

والسجناء الذين نفذ بهم حكم الاعدام عام ١٩٨٧ ادينوا جميعا بجرائم قتل.

● الراصد الجوي ●

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الثلاثاء، بين غائم جزئيا وصاف.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٢٩° ● الاغوار الشمالية - ٣٣° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٧° ● القدس وضواحيها - ٣٠° ● السهل الداخلي - ٣١° ● السهل الساحلي - ٣٠° ● النقب - ٣٤° ● البحر الميت - ٣٨° ● ايلات والعربة - ٤٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر هادئا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

والى جمهور المستحمين في البحر الابيض المتوسط يكون ارتفاع الامواج من (٥٠) الى (٨٠) سنتيمترا ودرجة حرارة المياه (٢٨) درجة مئوية.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٨/١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٦٣٧٧ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٨٠٣٣ ش.ج
● مارك الماني	٠,٨٧٩١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٥٨٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٠٤٦٨ ش.ج
● دينار اردني	٤,٣٢٣٥ ش.ج
* ● للمسافرين -	١,٩٤١ ش.ج
● «اسود» -	١,٧٥ - ١,٧٦ ش.ج

المطالبة بنقل المعتقل ناصر عودة الى المستشفى بسبب وضعه الصحي الخطير!

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ طالبت المحامية فيليتسيا لانغر، امس (الاثنين)، المستشار القضائي، بنقل المعتقل ناصر ياسر رشيد عودة، الى المستشفى لتلقي العلاج حيث يعاني من وضع صحي خطير جدا.

وكان المعتقل عودة قد اعتقل يوم ١٥ تموز الماضي، على اثر اصابته برأسه على ايدي جنود الاحتلال في بيت لحم المحتلة. وقد نقل الى مستشفى «هداسا» لتلقي العلاج حيث اجريت له عدة عمليات ومن ثم الى سجن المسكوبية. الا ان المعتقل ما زال يعاني من اوجاع كثيرة في جسمه ووضعه الصحي خطير جدا.

وسمحت ادارة السجن، امس، للمحامية لانغر بالقيام بزيارته بعد ان كانت ترفض ذلك طوال فترة اعتقاله. واطلعت لانغر على وضع المعتقل الصحي وظروف اعتقاله. وتبين للانغر ان المعتقل في وضع صحي خطير اذ يعاني من اوجاع قاسية في الجهة اليمنى من جسمه. كما انه لا يستطيع الرؤية في عينه اليمنى.

والجدير ذكره ان المعتقل عودة يرفض جميع التهم الموجهة ضده ومع ذلك ما زالت السلطات تعتقله وانه يرى بواقع اعتقاله خطرا جديا على حياته!

منشور جوي يحذر سكان المناطق المحتلة من الشعارات والاعلام الفلسطينية

● المنشور ألقي، ايضاً، في بلدة الطيبة (المثلث)!●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلنا، يوم امس، نص «البيان والتنبيه» الذي القته طائرات عسكرية في عدة مدن وقرى في الضفة الغربية حول الشعارات والاعلام الفلسطينية التي تزين كل المناطق المحتلة. وننشر فيما يلي النص الكامل لهذا «البيان» دون التعليق عليه:

جيش الدفاع الاسرائيلي

«بيان وتنبيه

«الى المواطنين الكرام

«اننا نلفت انتباهكم انه في الفترة الاخيرة كثرت الشعارات والكتابات على الجدران والمباني العامة والتي تكتب من قبل عناصر مختلفة. اننا نعلن للجميع ان كتابة هذه الشعارات ورفع الاعلام تعتبر مخالفة للقانون وكل من يقوم بعمل كهذا يعرض نفسه لعقوبة السجن والغرامة.

«لقد صدرت تعليمات من قبل القائد العسكري تفرض المسؤولية على كل صاحب بيت او ملك بازالة الشعارات او الاعلام الموجودة على جدران بيته او اية ممتلكات اخرى تعود له. ان عدم القيام بازالة الشعارات والاعلام يعتبر مخالفة للتعليمات العسكرية وقد يؤدي الى فرض عقوبة السجن وغرامة مقدارها (١٥٠٠٠) شيكل. اننا ننبه المواطنين بوجوب التصرف حسب هذه التعليمات كي يتجنبوا اشكالات وصعوبات لا لزوم لها وان قوات الجيش ستعمل في الايام القريبة القادمة على تنفيذ هذه التعليمات واتخاذ الاجراءات بحق كل من يخالفها».

تموز ١٩٨٨ — القائد العسكري لمنطقة يهودا والسامرة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ جاءنا ايضا ان طائرة عسكرية القت هذا المنشور مساء يوم السبت (٧/٣٠) في بلدة الطيبة في المثلث!!.

الافراج عن معتقل بعد ٣ اسابيع من المماطلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افرجت قوات الاحتلال، بعد حوالي ثلاثة اسابيع من المماطلة، عن المواطن الشيخ حجازي البربار من غزة الذي كان معتقلا اداريا في معتقل (انصار ـ ٣).

وكانت لجنة الاستئناف في قضايا المعتقلين الاداريين اوصت، في نهاية شهر ايار، بالافراج عنه يوم (١١) تموز الماضي الا ان ذلك لم يتم الا بعد مراجعات او تهديد باللجوء للمحكمة العليا فاخلي سبيله الاسبوع الماضي.

اعتقال صاحب شكوى ضد الاحتلال

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية، الشاب سليم يوسف ابو غزالة (٢٢) عاما من سكان عقبة المولوية في القدس القديمة كان تقدم بشكوى ضد قوات الاحتلال اثر الاعتداء عليه قبل بضعة اشهر وادخاله غرفة العناية المكثفة في مستشفى «هداسا» لعدة ايام.

وافاد شقيق الشاب ان سليم استدعي للتحقيق في مقر قيادة الشرطة في الشيخ جراح وطلب منه خلاله بالتنازل عن القضية المرفوعة من قبله وقد رفض ذلك. وافاد ايضا ان العائلة تمكنت، مصادفة، من تسجيل وقائع الاعتداء على سليم بعد مشاهدة ذلك على شاشة التلفزيون والتعرف على مرتكبي الاعتداء عليه.

على صعيد آخر فقد علم ان الشاب سليم كان ينتظر اجراء عملية جراحية في وجهه وانفه الاسبوع القادم في مستشفى المطلع في القدس وذلك لاستكمال العلاج جراء الاعتداء المذكور.

من ناحية ثانية تم اعتقال الشاب داود حسنا من عقبة درويش في البلدة القديمة من القدس الليلة قبل الماضية ايضا.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

□ الناصرة (الشبيبة) ـ يوم الاربعاء ١٩٨٨/٨/٣ الساعة ٧,٠٠ مساء في نادي الشبيبة محاضرة حول «اخر التطورات السياسية» المحاضر: سهيل دياب.

سيجري بعد المحاضرة حفل تكريم للرفيق منعم جرجورة بمناسبة بلوغه ٧٠ عاما.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية
حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤
حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع:
حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧
حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

مؤتمر الحزب الحاكم في تونس يختتم اعماله

التأكيد على دعم الانتفاضة ومساندة حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة

● المؤتمر يؤكد دعمه للجهود المبذولة من اجل اقامة مغرب كبير بدون حدود ●

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ اعرب المؤتمر غير العادي للتجمع الدستوري الدمقراطي (الحزب الحاكم في تونس)، امس الاول (٧/٣١)، في مذكرة حول السياسة العامة عن دعمه للجهود المبذولة من اجل اقامة «مغرب كبير بلا حدود يؤمن التكامل والتضامن بين بلدان هذه المنطقة».

واعرب المؤتمر، الذي اختتم اعماله بعد ظهر اليوم ذاته، عن ارتياحه لاعادة الرئيس زين العابدين بن علي الى تونس «اشعاعها ودورها الايجابي» على المستوى المغربي والعربي والافريقي والاسلامي.

واكد، ايضا، دعم تونس للانتفاضة البطولية لابناء الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة ومساندته لحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولة فلسطينية مستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي.

كما اشاد بالجهود التي يبذلها السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، من اجل وقف الحرب العراقية ـ الايرانية.

وعلى الصعيد الداخلي اشارت المذكرة الى ضرورة ان يقوم الحزب بمضاعفة الجهود لازالة اثار تمزق الماضي واعادة النظر في عمل مؤسساته عن طريق جعل الدمقراطية قاعدة للحوار.



● زين العابدين بن علي ●

وانطلاقا من اعتباره ان تأمين العمل بقي في رأس اهتماماته اشار المؤتمر الى انه ينبغي على المجتمع باكمله ان يواجه التحدي ويشجع سياسة تأمين العمل للشباب. وتفيد الاحصاءات الرسمية ان هنالك (٣٥٠) الف عاطل عن العمل من اصل قوة عاملة يبلغ عدد افرادها مليوني شخص.

واشادت المذكرة بمناخ الثقة الذي ساد منذ تسلم الرئيس بن علي السلطة بين الشبيبة والمجتمع واوصى بمتابعة الحوار مع الشباب (٧٠٪ من سكان تونس المقدرين بثمانية ملايين نسمة) وذلك بتعزيز انتمائهم الى الحضارة العربية والاسلامية.

واكد المؤتمر، مجددا، على تشجيعه للمبادرة الفردية واشار الى ان الدولة مدعوة الى تشجيع النظام التعاوني «الاختياري والعقلاني» وخصوصا في قطاع الزراعة والنشاطات والخدمات. واوصى بمتابعة الدولة لتخليها عن القطاعات التنافسية للقطاع الخاص.

واعلن مؤتمر التجمع الدستوري الدمقراطي اخيرا تمسكه بالتعاون مع المنظمات الوطنية والمهنية واحترام استقلاليتها.

هذا وتم انتخاب الرئيس التونسي، زين العابدين بن علي، رئيسا للحزب باجماع اكثر من الفي مندوب.

تاتشر تبدأ زيارتها في استراليا

● سنغافورة ـ «و.ص.ف» ـ غادرت رئيسة الوزراء البريطانية، مارغريت تاتشر، سنغافورة امس الاثنين ٨/١، متوجهة الى استراليا بعد ان اجرت محادثات مع نظيرها السنغافوري، لي كوان يو.

وامضت تاتشر، التي يرافقها زوجها، (٣٦) ساعة في سنغافورة بعد توقف في عمان والبحرين ضمن جولة تستغرق (١٢) يوما في اسيا.

وستبدأ رئيسة الوزراء البريطانية زيارتها لاستراليا التي تستمر خمسة ايام في مدينة برث.

دعوة خوليت لحضور مؤتمر اوسلو المناهض للتفرقة العنصرية

● هولندا ـ الوكالات ـ تلقى نجم المنتخب الهولندي ونادي «انتر ميلان» الايطالي لكرة القدم، رود خوليت، مؤخرا، دعوة من السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، للمشاركة في «المؤتمر الدولي المناهض للتفرقة العنصرية» الذي سيعقد خلال الشهر الجاري.

ومن الجدير ذكره ان خوليت، الذي يرجع اصله الى سورينام، قد اهدى جائزة افضل لاعب للعام ١٩٨٨ التي منحها له الاتحاد العام لكرة القدم الاوروبي الى الزعيم الافريقي المناضل نيلسون منديلا الذي يقبع في سجون النظام العنصري في جنوب افريقيا منذ زهاء (٢٥) عاما.

مصرع (١٣٩) شخصا جراء الفيضانات في الصين

● بكين ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت صحيفة «يوميات الشعب» الصينية، امس الاثنين (٨/١) ان فيضانات عنيفة نتجت عن الامطار الغزيرة التي اجتاحت مقاطعة زيجيانغ، شرق البلاد، الاسبوع الماضي اسفرت عن مقتل (١٣٩) شخصا، قضوا غرقا، واختفاء اكثر من (٣٠٠) شخص اخر.

وقالت الصحيفة الناطقة باسم الحزب الشيوعي الصيني ان الامطار الغزيرة التي هطلت مساء الجمعة وصباح السبت الماضيين في خمسة اقضية من هذه المقاطعة الساحلية غطت مساحات شاسعة من الاراضي المزروعة ودمرت المنازل وخطوط الشبكة الكهربائية والمحولات والطرقات.

واوضحت صحيفة «تشاينا دايلي» الرسمية الصادرة باللغة الانكليزية ان الف قرية يعيش فيها اكثر من مئة الف شخص اصيبت باضرار وان الاف السكان اصبحوا بلا مأوى ودمر تدفق المياه اكثر من اربعة الاف منزل وحوالي مئة جسر وخزان في حين ان اكثر من (٢٧) الف هكتار من الاراضي المزروعة غمرتها المياه.

واضافت الصحيفة ان سقوط البرد والفيضانات اديا الى تدمير عدد غير محدد من المنازل شمال الصين، ايضا.

وذكر المراقبون ان هذه الكوارث الاخيرة رفعت العدد المعروف لضحايا الفيضانات والعواصف والجفاف في الصين الى (١٢٠٠) قتيل خلال شهر تموز الماضي وحده.

تنويه

● ذكر في عدد «الاتحاد» امس خطأ ان مكان مخيم الامهات كثيرات الاولاد الذي بدأ يوم امس ويستمر حتى يوم الخميس القادم، هو مدرسة الحي الغربي والصحيح ان مكان المخيم في منتجع كفار ـ هحورش، اما روضة مدرسة الحي الغربي فسوف تخصص لاطفال الامهات خلال الايام الاربعة.

هذا ومن الجدير ذكره ان مثل هذا المخيم يقام منذ سنوات باشراف منظمة «نعمت» وقسم الرفاه الاجتماعي التابع لبلدية الناصرة. وهذه هي المرة الاولى التي يشرف فيها مجلس «نعمت» في الناصرة وعين ماهل عليه بعد ان تسلمت الجبهة ادارة المجلس.

٦٠٠ مجرم نازي في الولايات المتحدة بعضهم عمل في خدمة المخابرات الامريكية

● حيفا ـ مكاتب «الاتحاد» ـ كشف رئيس مكتب التحقيقات الخاصة بجرائم النازية في الولايات المتحدة، نيل سير، عن ان (٦٠٠) مجرم نازي يعيشون اليوم في الولايات المتحدة ويقوم مكتبه بالتحقيق في ماضيهم وجرائمهم.

وقد نشرت تصريحاته صحيفة «يديعوت احرونوت» (٨٨/٨/١) في اثناء زيارته الى البلاد حيث يحل ضيفا على الكونغرس اليهودي العالمي، وكان سير عقد مؤتمرا صحفيا في واشنطن، في الشهر الماضي، اعلن فيه ان نظام البيت الابيض بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، كان منح حماية لعدد من المجرمين النازيين وشغل عددا منهم في التجسس ضد الاتحاد السوفييتي وقدم مثالا على ذلك المجرم كلاوس باربي، واسماء ١٣ مجرما نازيا استخدمهم جهاز المخابرات الامريكي للتجسس في الحرب الباردة ضد الاتحاد السوفييتي.

الشحنة الاولى من النفايات المشعة تغادر الاراضي النيجيرية

● لاغوس ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وكالة انباء نيجيريا، امس الاول الاحد، ان شحنة اولى تتألف من (١٦٧) حاوية من النفايات السامة والمشعة التي كانت مخزونة لا شرعيا في كوكو، جنوب نيجيريا، غادرت يوم السبت الماضي، عدد المدينة على متن السفينة الايطالية «ام.في.كريم.بي».

مصرع وجرح (٧٣٥) شخصا في ماليزيا جراء انهيار رصيف خشبي

● بينانغ (ماليزيا) ـ «و.ص.ف» ـ ادى انهيار رصيف خشبي، امس الاول الاحد، في باترووث شمال ولاية بينانغ الى مقتل (٣٥) شخصا وجرح اكثر من ٧٠٠ اخرين بينهم كثيرون جروحهم خطرة حسب بيان صدر صباح امس الاثنين ٨/١، عن مسؤول رفيع.

واوضح المسؤول ان (٤٤٥) شخصا ادخلوا الى مستشفيات البلاد، امس الاثنين، و(٢٩٢) تلقوا اسعافات في مكان الحادث.

وافادت السلطات في الميناء ان الكارثة حصلت بينما كان الرصيف الخشبي، الذي بني منذ (٣٢) عاما، يغص بالالاف من اصحاب الاجازات وهم ينتظرون سعة ركوب السفن للانطلاق الى بينانغ.

واضافت السلطات ان مئات الاشخاص سقطوا في موقف للسيارات موجود على عمق (١٢) مترا تحت الرصيف المذكور.

تهانينا

● الى جاسر كرم عواد وعروسه سهير عويد بمناسبة الزفاف.
● والى سيمون جريس خوري وعروسه هيام عواد بمناسبة الزفاف.
● والى يوسف فايز حاج وعروسه نجلاء ابراهيم بمناسبة الزفاف.
● والى خالد الشيخ أحمد وزوجته هدى عثمان بالمولودة البكر «دنيا».

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة وحركة النساء ـ عيلبون

● الى محمد عباس وخطيبته دينا ابو الهيجاء بمناسبة الخطوبة.

عادل عباس والعائلة ـ الناصرة

● الى الاستاذ خالد صبحي زعبي بولادة الابن البكر «صبحي».

لجنة العمل في المدرسة الثانوية البلدية ـ الناصرة

● الى حسين مصطفى هيبي وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة.
● والى فتحي حمد بمناسبة المولود الجديد «علي».

أعضاء الحزب والجبهة ـ كابول

● الى عماد محمد خوالد وعروسه وحيدة بمناسبة الزفاف.
● والى موسى وزياد هيبي وعروسيهما بمناسبة الزفاف.
● والى قاسم محمد عكرية بولادة الحفيدة «نهاوند».

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ شعب

● الى ابن العم طه دخل الله عبد الرحمن وعروسه وفية بالزفاف.
● والى ابن العم طه حسن تيتي وعروسه صفاء بالخطوبة.

طه محمود عبد الرحمن ـ المانيا الدمقراطية

● الى كفاح كيال وهاني ربي بمناسبة الخطوبة.
● والى سمية نجم وفؤاد ايراني بمناسبة الخطوبة.
● والى ابراهيم نجم والفت حاج بمناسبة الخطوبة.
● والى محمود ابو سخا وخلدية حمام بمناسبة الخطوبة.
● والى رحاب سعد وعروسه بمناسبة الخطوبة.
● والى رأفت الحاج ووصفية كيال بمناسبة الخطوبة.
● والى فهمي يونس وعروسه هالة بمناسبة الزفاف.
● والى ناهي ديراوي وعروسه صفاء بمناسبة الزفاف.
● والى عادل مصري وعروسه عفاف بمناسبة الزفاف.
● والى سامي عبادي بمناسبة حصوله على شهادة المحاماة.
● والى امين كيال بمناسبة نجاحه بموضوع تقنية الاغذية من جامعة القدس.

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ جديدة

● الى سلام سليمان وسميرة عبيد بالتخرج من معهد علم النفس في موسكو.
● والى رائد عبيد بالتخرج من معهد الطب في موسكو.
● والى سامر تيم بالتخرج من معهد المساحة في موسكو.
● والى باسل طنوس بالتخرج من معهد الصحافة في جامعة موسكو.

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ موسكو

● صورتان من اللقاء الذي جرى يوم السبت (٧/٣٠) في دير اللاتين في بيت ساحور المحتلة بين وفد عن حركة «كفى للاحتلال» واهالي المدينة. وتبدو في احدى الصور والدة الشهيد ادمون غانم (باللباس الاسود) وهي تصفق لكلمة ممثلة الوفد. ويظهر في الصورة الثانية احد اعضاء الوفد امام صورة الشهيد المجللة بالعلم الفلسطيني. (صورتان خاصتان) ●



الناشر السويدي آبي كارلسون:

قاتل اولوف بالمه ـ من اعضاء «حزب العمال الكردستاني»!

● ستوكهولم ـ «و.ص.ف» ـ صرح الناشر السويدي، آبي كارلسون، الذي اجرى تحقيقا خاصا موازيا حول اغتيال رئيس الوزراء، اولوف بالمه، لصحيفة «افتونبلاديت» ان الجاني كردي يحمل الجنسية التركية يقيم في السويد ويدعى اردوغان ساريكايا.

واكد الناشر، في مقال ظهر امس الاول الاحد ٧/٣١، في الصحيفة نفسها ان «القاتل كردي من حزب «العمال» الكردستاني يبلغ الـ ٣١ من العمر ويقيم حاليا في مالمو ـ جنوب السويد».

وكذب ساريكايا في تصريح الى الصحيفة تأكيدات كارلسون.

وكان الناشر آبي كارلسون (٤٠ عاما) المقرب من الاشتراكيين الدمقراطيين قام بتحقيق خاص حول اغتيال اولوف بالمه الذي اطلقت عليه النار في ٢٨ شباط العام ١٩٨٦ في احد شوارع ستوكهولم. وقدم المصرفي توماس فيشر المقرب هو، ايضا، من الاشتراكيين الدمقراطيين، قرضا بقيمة مليوني كورون (حوالي ٣٠٠ الف دولار) لتمويل عملية التحقيق. وفي حزيران الماضي ادى كشف الصحف امر هذا التحقيق الموازي الى استقالة وزيرة العدل انا غريتا لوجون.

وحسب التقرير الذي سلمه كارلسون في مطلع تموز الماضي الى الحكومة شوهد حوالي عشرة من الاكراد يحمل عدد منهم اجهزة اتصال لاسلكية ليلة الاغتيال على مقربة من المكان الذي قتل فيه اولوف بالمه. واكد التقرير ان القاتل هو اردوغان ساريكايا.

وردا على سؤال لصحيفة «افتونبلاديت» افاد ساريكايا انه كان نائما ساعة حصول الاغتيال. واضاف «بعد اسبوعين على الاغتيال فتشت الشرطة السرية منزلي واكتشفت في خزانتي معطفا اسود يشبه ذلك الذي كان يرتديه قاتل اولوف بالمه».

واكد ساريكايا انه لم يكن يوما عضوا في حزب «العمال» الكردستاني مع ان علم هذا الحزب يزين جدران شقته حسب الصحيفة نفسها التي اوضحت ان ساريكايا التجأ الى السويد العام ١٩٨٢.

خلال الشهر المنصرم:

(٩٠) يهوديا سوفييتيا وصلوا الى اسرائيل من اصل (١٦٣٩)

● جنيف ـ و.ص.ف ـ ذكرت اللجنة الحكومية للهجرة، امس الاثنين، انه من اصل (١٦٣٩) يهوديا سوفييتيا وصلوا في تموز الماضي الى فيينا توجه (٩٠) منهم فقط، الى اسرائيل.

وبلغ مجموع الذين غادروا الاتحاد السوفييتي منذ بداية السنة وحتى اواخر الشهر نفسه (٧٦٥٦) شخصا توجه (٩٣٠) منهم الى اسرائيل.

اقامة علاقات دبلوماسية على مستوى السفراء بين الاتحاد السوفييتي ودولة قطر

● باريس ـ «تاس» ـ قرر الاتحاد السوفييتي ودولة قطر، امس الاثنين (٨/١)، اقامة علاقات دبلوماسية بينهما. وذلك بعد اللقاء الذي تم بين اوليغ كريفونوغوف، القائم باعمال سفارة الاتحاد السوفييتي لدى فرنسا، وعبد الرحمن بن حمد معطية، السفير فوق العادة ومطلق الصلاحيات لدولة قطر لدى فرنسا، اللذين وقعا بيانا عن اقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين استنادا الى تعليمات حكومتيهما بهذا الشأن.

وجاء في البيان: «قرر اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية ودولة قطر انطلاقا من الرغبة في تعزيز مدى الصداقة والتعاون بين البلدين اقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما ابتداء من يوم توقيع البيان المشترك وتبادل الممثلين الدبلوماسيين على مستوى السفراء».

ويعرب الجانبان عن اليقين بان اقامة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي ودولة قطر سوف يساعد على تطوير التعاون الدولي وتوطيد السلام العام.

ويؤكد الطرفان استعدادهما لبناء علاقاتهما الثنائية وفقا لميثاق الامم المتحدة وعلى اساس مبادىء التعايش السلمي والتكافؤ والاحترام المتبادل لسيادتيهما وحرية اراضيهما وعدم التدخل في شؤون بعضهما البعض الداخلية.

وبذلك تعتبر قطر الدولة الرابعة في دول مجلس التعاون الخليجي الست التي تقيم علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي بعد الكويت وسلطنة عمان ودولة الامارات.

انفجار في احدى الثكنات العسكرية في بريطانيا يؤدي الى مقتل وجرح (٩) اشخاص

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ لقي شخص على الاقل مصرعه وجرح ثمانية اخرون على اثر انفجار قوي وقع صباح امس الاثنين (٨/١) في ثكنة «انغليز» التابعة للقوات البريطانية في ميل هيل، شمال غرب لندن، حسب ما ذكر رجال الاسعاف.

واشارت شرطة سكوتلنديارد الى ان اسباب الانفجار لم تعرف بعد.

وذكر رجال الاسعاف ان الانفجار وقع في مطابخ الثكنة. وحسب الشهود انهار المبنى المؤلف من طبقتين والذي يضم هذه المطابخ بفعل قوة الانفجار واشتعلت فيه النار.

واوضحت وزارة الدفاع البريطانية ان الثكنة تضم فوج النساء الملكي التابع للقوات البرية الذي تم ضمه الى الخدمة في لندن وهي تستعمل مخزنا للبريد العسكري.

خطة دمج المجالس ـ مؤامرة ضد كل سلطاتنا المحلية!

● تفتق ذهن وزارة الداخلية، مؤخراً، عن خطة تآمرية جديدة ضد سلطاتنا المحلية وهي خطة «الدمج» القسري التعسفي بين مجلسي كفر ياسيف وابو سنان وبين مجلسي الجديدة والمكر. ومنذ سنوات ووزارة الداخلية تتهرب من المطلب العادل باقامة سلطة محلية مستقلة في قرية عبلوط وتحاول ضمها، بالقوة، الى سلطة بلدية الناصرة. كما اننا لم ننس ضم قرية ترشيحا العريقة الى سلطة «معلوت» ضد ارادة اهالي ترشيحا.

ولنعد الى القضية الآنية. ان اهالي كفر ياسيف، في اجماع كامل وشامل، يرفضون الضم. وكذلك يرفض اهالي ابو سنان، في اجماع كامل وشامل فكرة الضم. وهذا لا يتناقض مع علاقات الجيرة والاخوة والتعاون التي تربط البلدين منذ كانتا. والكلام نفسه ينطبق على الجديدة والمكر. ان هذه القرى الاربع هي قرى كبيرة، بلدات، وهي قديمة وعريقة ولها مجالسها المجربة. فما الداعي لهذا «الدمج» واين الدمقراطية واين ابسط حقوق المواطنة في فرض «الدمج» على مجلسين لا يريدان هذا «الدمج»؟!!

ان المجالس الاربعة وسكان القرى الاربع يرفضون هذه الخطوة. كما وقفت لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب ولجنة الرؤساء، بالاجماع، ضد هذه المكيدة السلطوية الاستفزازية. داعمة موقف المجالس الاربعة.

المطلوب من اهالي هذه القرى الاربع الوقوف صفا واحدا مع مجالسها، في المعركة لاحباط هذه المؤامرة. وكل سلطاتنا المحلية وهيئاتنا ومؤسساتنا مدعوة لاحباط هذه المؤامرة.

المطلوب من وزارة الداخلية «لف الطابق» ودفن هذا المشروع المشبوه، وبدل ذلك مطلوب التجاوب مع مطالب السلطات المحلية العربية بفك الحصار ودفع المبالغ المستحقة للخروج من الضائقة المالية القاسية.

اننا ندرك ان السلطة الظالمة تضيق ذرعاً بمجالسنا وبوحدتها وبمواقفها النضالية دفاعاً عن مصالح المواطنين. وواجبنا هو صد هذه الهجمة التآمرية وحماية مجالسنا والاندماج معها في معركة التطور والمساواة!

(«الاتحاد»)

قراءة في خطاب الملك الاردني، حسين:

الاجراءات الاردنية بفك العلاقة الدستورية والادارية بين الاردن والضفة الغربية ـ مكسب مباشر للانتفاضة

*** بدفن «الخيار الاردني» رسميا، الآن، يبقى عنوان واحد وحيد للتكلم باسم الشعب الفلسطيني ـ منظمة التحرير الفلسطينية ***

● بقلم: سالم جبران ●

□ أثار خطاب الملك الأردني، حسين، الذي القاه مساء أمس الأول، الاحد، ترقبا كبيرا واهتماما ملحوظا حتى قبل ان يلقيه.

وقد سبقت الخطاب خطوتان رسميتان اردنيتان الاولى: حل مجلس النواب الاردني الذي نصف اعضائه الستين كانوا، رسمياً ودستوريا، يمثلون الضفة الغربية والثانية: الغاء ما يسمى خطة التنمية الخمسية للضفة الغربية.

ومع انه كان منطقيا ان يجيء الخطاب استمرارا وتفسيرا لهاتين الخطوتين الا ان المراقبين توقعوا من الخطاب تعميقا وتحديدا اكثر للموقف الاردني في هذه الحقبة السياسية الساخنة، في ظل الانتفاضة الفلسطينية من ناحية وتعاظم الجهود الدولية لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

●● فك الارتباط القانوني

النقطة الابرز والاكثر حسما في خطاب الملك هي الاعلان رسميا عن فك الارتباط القانوني والدستوري الذي كان قائما منذ ١٩٥٠ بين الضفة الشرقية (الاردن) وبين الضفة الغربية الفلسطينية.

وقال الملك انه لم ير يوما تناقضا بين وحدة الضفتين وبين النضال لاحقاق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني. وانه عندما اقترح عام ١٩٧٢ مشروع «المملكة العربية المتحدة» كانت في صلب المشروع فكرة اتحاد الاردن وفلسطين اذ ادرك ان النضال القومي الفلسطيني يستهدف الاستقلال الذي لا يتناقض مع الوحدة مع بل عربي آخر.

وقال ان الاردن رضي بمقررات قمة الرباط (١٩٧٤) التي اكدت ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ولم يتحفظ من هذه المقررات او يلتف عليها.

وقال ان ما يتخذه الآن من «حسم دستوري» هو ايضا وليد المتطلبات القومية في المرحلة الراهنة. واضاف: «بعد دراسة مستفيضة تبين في الفترة الاخيرة ان هناك توجها فلسطينيا وعربيا عاما يؤمن بضرورة ابراز الهوية الفلسطينية بشكل كامل في كل جهد او نشاط يتصل بالقضية الفلسطينية وتطوراتها. كما اتضح ان هناك قناعة عامة بان بقاء العلاقة القانونية والادارية مع الضفة الغربية وما يترتب عليها من تعامل اردني خاص مع الاخوة الفلسطينيين تحت الاحتلال، من خلال المؤسسات الاردنية في الارض المحتلة يتناقض مع هذا التوجه. مثلما سيكون عائقا امام النضال الفلسطيني الساعي لكسب التأييد الدولي للقضية الفلسطينية باعتبارها قضية وطنية عادلة لشعب مناضل ضد الاحتلال الاجنبي».

ومع هذا الكلام الواضح، قال الملك، اكثر من مرة، خلال خطابه، أنه يتخذ هذه الخطوة استجابة لطلب ورغبة منظمة التحرير الفلسطينية، كما كرر، اكثر من مرة، ان المنظمة هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

●● دولة مواجهة

وقد حرص الملك حسين على التأكيد والتفسير بأن هذه الخطوة التي يتخذها استجابة للطلب الرسمي الفلسطيني لا تعني التخلي عن «الأهل في الضفة الغربية» ولا الانسحاب من المسؤولية القومية تجاه القضية الفلسطينية، بل ان الاردن يظل دولة مواجهة ويظل جزء من الجهد العربي العام دعما للقضية الفلسطينية، كما كرر الدعوة الى عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، برعاية هيئة الامم المتحدة. واستعداد الاردن للعمل من اجل انجاح هذا المؤتمر.

وقال ان الدوائر العالمية الاقتصادية التي كانت مستعدة للمشاركة في تمويل خطة التنمية سوف يدعوها الاردن، الآن، الى مواصلة القيام بمهامها من خلال «المؤسسات الفلسطينية المسؤولة».

●● انتصار سياسي كبير للانتفاضة

مع ان من الصعب، في حشد البلاغة الانشائية للملك كشف الخشخشة اللفظية من المعاني الحقيقية، الا ان كل الخطاب هو خطاب في ظل الانتفاضة، وتحت الضغط العظيم للانتفاضة. وهذا الموقف الاردني الجديد، يشكل تكيفا من جانب الملك، مع مرحلة «الانتفاضة التي تطرح مطلب الدولة الفلسطينية المستقلة بقوة عملاقة وتجعل القريب والبعيد يدرك ان هذا المطلب الذي يرفعه شعب مقاتل، هو مطلب لا رجعة عنه.

والملك بهذا الخطاب تجاوب ايضا مع مقررات قمة الجزائر التي عمقت مكانة م. ت. ف عربيا ودوليا، وعمقت الالتزام العربي العام تجاه الانتفاضة وتجاه م. ت. ف وتجاه القضية الفلسطينية عموما.

وقد لوحظ ان الملك مع تجاوبه هذا مع الانتفاضة اطلق تهديدات مبطنة وعنيفة ضد اي تحرك فلسطيني داخل الاردن، وتحت يافطة الوحدة الوطنية. و «العائلة الاردنية الواحدة» اراد تحييد اي تحرك فلسطيني في الضفة الشرقية دعما فعليا للانتفاضة، كما انه يجزيء الشعب الفلسطيني، عندما يقرر ان اللاجئين الفلسطينيين في الاردن هم مواطنون اردنيون بكل الحقوق والالتزامات ويفصلهم، عمليا، عن القضية الفلسطينية ويجذرهم من التفاعل النضالي مع انتفاضة شعبهم الفلسطيني.

●● «كتاب الدفن» للخيار الاردني

وقد اشار المراقبون، بحق، الى ان الملك حسين بهذا الخطاب، قد نفض يديه، رغم انفه، من المشروع القديم للالتفاف على مطلب تقرير المصير وعلى م. ت. ف وهو ما يسمى بالخيار الاردني الذي حلمت امريكا وحزب «العمل» طبقا له بتنفيذ «مشروع الون» باعادة المناطق الآهلة بالسكان في الضفة الغربية الى المملكة الاردنية، هوائيا، مع بقاء السيطرة العسكرية الاسرائيلية على كل الضفة.

بعد فشل كامب ديفيد و «الاتونوميا» وانهيار الخيار الاردني، الآن ـ يبقى مطلب الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل، وتبقى م. ت. ف الممثل الشرعي الوحيد والعنوان الوحيد الذي يجب التوجه اليه في كل عملية لحل النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني اساسا لحل النزاع الاسرائيلي ـ العربي، عموما.

ان قيادة حزب «العمل» تمني النفس بأن الخيار الاردني لم يمت. وهي بهذا تحاول تجاهل الحقيقة اما عن سوء نظر او خوفا من الاستنتاج المترتب عليه، وهو انه لم يعد من خيار الا خيار السلام مع الفلسطينيين مباشرة، بواسطة قيادتهم الشرعية الوحيدة، م. ت. ف.

واما «الليكود» فيبدو «مرتاحا» لانهيار الخيار الاردني واهما ان بالامكان الآن تطبيق خيار «ارض اسرائيل الكاملة». ولكن هذا وهم خطير يمكن ان يكلف المنطقة كلها مآسي حرب جديدة اذا ظل «الليكود» راكبا رأسه.

●● الخلاصة

مهما كانت نوايا الملك حسين ـ والسياسة لا تقاس بالنوايا بل بنتائج العمل ـ فان خطوة الملك تجيء، تحت ضغط الانتفاضة العملاقة المستمرة منذ ثمانية اشهر والتي تزداد اشتعالا وتوهجا. وهي مكسب سياسي هام للانتفاضة يضاف الى مكسب رفع القضية عالميا بشكل بارز وتعميق الصراع داخل اسرائيل بحثا عن سلام عادل وشامل مع الفلسطينيين.

ومكسب الانتفاضة، هو مكسب مباشر لمنظمة التحرير الفلسطينية. وهو مكسب لكل النضال لاسقاط الحلول الانفرادية. وهو ازالة عقبات اضافية، حقيقية او موهومة، من طريق المؤتمر الدولي. ولعل الملك في «واقعية سياسية» ادرك ما لا بد ان يكون، فبدلا من ان يكون ذلك رغم انفه، قرر ان يكون برضاه.

وبعد هذا الابراز المنظم سياسيا وشعبيا، والآن دستوريا، للهوية الفلسطينية المستقلة تنطرح اكثر من اي وقت مضى، الحاجة والضرورة الى الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. وفي اطار السلام العادل والشامل والواقعي في الشرق الاوسط.□□

جريس يوسف قنقر شهيد بيت جالا



● الشهيد جريس يوسف قنقر ●

● القدس ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ ولد الشهيد في الرابع من شهر شباط سنة ١٩٤٨ لأسرة كادحة. وتلقى تعليمه في مدارس بيت جالا حتى نهاية المرحلة الثانوية، ثم انخرط في ميدان العمل حيث احترف مهنة الطراشة والدهان وتمكن اثناء ذلك من تعلم مهنة المسح الجغرافي.

كان الشهيد نشيط في الميدان الاجتماعي، حيث كان عضوا في نقابة عمال المؤسسات العامة في بيت لحم وعضوا في النادي الاورثوذكسي العربي الرياضي في بيت جالا، كما كان عضوا في الهيئة الادارية لجمعية بيت جالا التعاونية الاستهلاكية وانتخب لاكثر من دورة. وخلال نشاطاته المتعددة حاز الشهيد على حب واحترام الذين عرفوه وعملوا معه لتفانيه في العمل وتواضعه واخلاقه الحميدة وسجيته الودودة.

خلف الشهيد وراءه زوجته واطفاله الاربعة جوزيف ونسرين وبشير ومجيد، ولا يتجاوز اكبرهم العشر سنوات.



● ارملة الشهيد واطفاله (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

يوم الاحد، في الرابع والعشرين من تموز. وبينما كان جريس عائدا الى بيته، بعد ان شارك في مظاهرة سلمية جرت في البلدة اثر صلاة الاحد، اطلق عليه احد جنود الاحتلال اربع رصاصات اصابته في خاصرته ورجله ويده. فسقط تحت شجرة رمان على بعد بضعة امتار فقط من عتبة داره. وحين فزع اليه الجيران لانقاذه.

بعد ساعة من الزمن، عاد الجنود ليفتشوا في موقع الجريمة عن ثيابه وهويته، وبصعوبة بالغة تمكن أهله من معرفة المكان الذي نقل اليه.

وفي المستشفى مكثت أمه وزوجته وعدد كبير من اهل بلدته اكثر من ثماني ساعات متلهفين لمعرفة مصيره دون ان يظفروا بكلمة تطمئنهم عن حالته! بعد ذلك ابعدوا من المستشفى وسمح لاثنين منهم فقط بالبقاء، وحين انتشر خبر اصابة جريس هرعت بيت جالا بشيبها وشبابها ونسائها الى بيته، وظل المئات في انتظار خبر يطمئنهم، الى ان فوجئوا بسماع نبأ استشهاده من الاذاعة حوالي العاشرة والنصف مساء. ولم تمض بضع دقائق حتى اشتعلت البلدة غضبا. فاقيمت المتاريس في كل مكان وجرت اشتباكات مع الدوريات العسكرية، وأسرعت السلطات الى فرض منع التجول على البلدة وقامت باطلاق عدد لا يحصى من القنابل المسيلة للدموع على الاحياء السكنية في كل مكان واطلاق العيارات المطاطية بكثافة واعتقلت حوالي الاربعين مواطنا.

رفضت السلطات تسليم جثمان الشهيد الغارق في دمه الى اهله ليقوموا بواجب دفنه، وسمحت فقط لعشرين من اقاربه ولكاهن البلدة بالتوجه الى المقبرة المحاصرة لدفنه، الا ان العديد من المواطنين اقتحموا الحصار وشاركوا في الجنازة، وقرعت اجراس الكنائس جميعها اثناء الجنازة قرعات الحزن، ثم انطلقت تزغرد جميعها بقرعات الفرح التي استمرت حوالي الساعة رغم محاولة الجنود اسكاتها. اما جامع البلدة فقد قطع عنه التيار الكهربائي لمنع استعمال سماعاته في تلك المناسبة، واستمر منع التجول طوال يوم الاثنين.

وما كاد نظام منع التجول يرفع في صبح يوم الثلاثاء، حتى انطلق المئات من مواطني البلدة والقرى المجاورة الى بيت الشهيد، حيث رفعت الاعلام الفلسطينية وصور الشهيد في كل مكان، وانطلقت الهتافات والاهازيج الوطنية على امتداد ساعات النهار والليل، وقد تحولت المناسبة الاليمة الى عرس فلسطيني وطني حقيقي. هذا وقد اطلق اسم الشهيد على الشارع المجاور لبيته.

وفي صباح الاربعاء، اقامت السلطات الحواجز على مداخل البلدة، ومنعت المواطنين من خارجها من الدخول. وفي كنيسة البلدة اقيم جناز على روح الشهيد، شارك فيه المئات من اهالي البلدة، ثم انطلقت مظاهرة جبارة الى قبر الشهيد، رفعت اثناءها الاعلام الفلسطينية، وبعد ذلك توجه المتظاهرون الى بيت الشهيد

التعاون الدولي في مكافحة الارهاب

● بقلم: د. ديب عكاوي ●

● يعتبر الارهاب قضية من اعقد قضايا العصر. فهو لا يهدد دولة معينة فقط وانما الأسرة الدولية برمتها ووجود العلاقات الدولية الطبيعية بين الدول.

الارهاب ـ هو اعمال العنف التي ينفذها بعض الاشخاص والمنظمات او الاجهزة الحكومية والموجه للقضاء على رجال الدولة والسياسة ونشر الفوضى وعدم الاستقرار في النظام القانوني الدولي لتحقيق اهداف سياسية معينة.

ظهرت الاعمال الارهابية منذ القدم. وقد عرفت العصور الوسطى مؤامرات داخلية كثيرة ذهب ضحيتها وصفي كثير من رجال السياسة والدولة. ولذلك اعتبرت الاعمال المذكورة جرائم داخلية نظر فيها تشريع الدولة التي ارتكبت على اراضيها الجريمة. وفي الوقت الراهن، يعتبر الارهاب الداخلي (اي الارهاب الذي يرتكب داخل اقليم الدولة) جريمة جزائية خطرة تجر خلفها مسؤولية جزائية في القانون الدولي.

يخرج الارهاب الى مستوى العلاقات الدولية (في مثل هذه الحالات يطلق عليه في تطبيق الامم المتحدة الارهاب الدولي) عندما:

١ ـ يكون الارهابي وضحايا الارهاب من مواطني الدولة نفسها او من دول مختلفة، وترتكب الجريمة داخل حدود هذه الدول.

٢ ـ يوجه العمل الارهابي ضد الاشخاص الذين يتمتعون بالحماية الدولية.

٣ ـ يباشر التحضير للعمل الارهابي في دولة معينة وينفذ في دولة اخرى.

٤ ـ ينفذ العمل الارهابي في دولة معينة ويختفي الارهاب في دولة اخرى وتنشأ مسألة تسليمه.

يمتاز الارهاب المعاصر الذي يرافقه ازدياد خطر هذه الجريمة في انه يتمتع بطابع جماعي ومنظم. ففي تقرير لوكالة المخابرات المركزية الامريكية بصدد «الارهاب الدولي»، قدم للكونغرس الامريكي بتاريخ كانون الثاني عام ١٩٨١ جاء انه نفذ خلال الفترة بين ١٩٦٨ ـ ١٩٧٩ اكثر من ٣٣٣٦ عملا ارهابيا وخلال عام ١٩٧٦ لوحده ـ ٤١٣ عملا ارهابيا، وخلال عام ١٩٧٩ اكثر من ٧٦٠ عملا ارهابيا. ونتيجة هذه الاعمال قتل ٥٨٧ شخصا في عام ١٩٧٩ و ٦٤٦ شخصا في عام ١٩٨٠.

تتحدد الاشكال التي تجسد الارهاب المعاصر. فاذا كان في الماضي يؤدي بشكل اساسي الى قتل وجرح او ارعاب رجال الدولة والشخصيات الاجتماعية، فانه اليوم يكتسب اشكالا مختلفة، كخطف الطائرات وحجز الرهائن وتفجير طرق المواصلات والاتصال وغيرها من وسائل النقل وتفجير المنشآت الاجتماعية واماكن السكن والهجوم على المنظمات الدولية والممثليات الدبلوماسية لحركات التحرر الوطني وسفارات الدول.. والخ.

اضافة لذلك، تتنوع الادوات التي يستخدمها الارهابيون لتنفيذ جرائمهم. فتحت تصرفهم الآن آخر ما توصلت اليه التكنولوجيا المعاصرة، الامر الذي يدل على غنى المصادر التي تمول المنظمات الارهابية، فارهابيو عصرنا يستخدمون احدث انواع الاسلحة قتلا وفتكا والرسائل المتفجرة والطرود البريدية الملغمة والبنادق القناصة والقنابل الموقوتة.. والخ. وتلاقي امكانية ان يستخدم الارهابيون الاسلحة البيولوجية والكيمياوية والفسفورية وغيرها اهتماما جديا لدى الرأي العام العالمي.

ولهذا يمكننا القول ان سعة انتشار الارهاب وخطورة الوسائل والاساليب التي يلجأ اليها الارهابيون في الوقت الراهن تعطي اهمية خاصة كبيرة للتعاون الدولي بين الدول، بصرف النظر عن الاختلافات في الانظمة الاجتماعية والسياسية، في النضال المثابر ضد هذه الجريمة الخطرة.

ونتيجة للجهود المشتركة المكثفة التي بذلتها الدول المختلفة عقدت عدة اتفاقيات دولية تضمنت تعريفا لبعض انواع الارهاب ونسقت تدابير الكفاح ضدها. واولى هذه الاتفاقيات التي سنتطرق اليها ـ هي اتفاقية جنيف الخاصة بالبحر المفتوح (البحر العالي) التي اتخذت في ٢٩ نيسان عام ١٩٥٨. فهذه الاتفاقية تضمنت عدة احكام مكرسة للكفاح ضد الارهاب في البحر العالي، اي ضد القرصنة البحرية. وهي لم تتضمن تعريفا «للقرصنة»، بل اكتفت ببيان الاعمال التي تعد في احكامها من اعمال القرصنة. فقررت في المادة ١٥ منها انه تعد من اعمال «القرصنة» ما يأتي من الافعال:

١ ـ اي عمل غير قانوني ينطوي على العنف او الحجز او النهب يتم لتحقيق اغراض خاصة، ويقوم به طاقم السفينة الخاصة او ركابها، او يقوم به طاقم احدى الطائرات الخاصة او ركابها، ويكون موجها:

أ ـ اما ضد سفينة او طائرة اخرى في البحار العالية، او ضد الاشخاص او الاموال في السفينة ذاتها او في الطائرة ذاتها.

ب ـ او يكون موجها ضد سفينة او طائرة او اشخاص او اموال في مكان يقع خارج دائرة اختصاص اية دولة من الدول.

٣ ـ ما يتم عن عمد من اعمال التحريض او التيسير للقيام بالاعمال المبينة في الحالتين السابقتين. واضافت المادتان ١٦ و ١٧ من هذه الاتفاقية حالتين اخريين هما:

١ ـ اعمال القرصنة ـ كما عددتها المادة ١٥ ـ والتي ترتكب بواسطة سفينة حربية، او سفينة حكومية، او طائرة حكومية تمرد طاقمها وتحكم في السيطرة عليها. تعد هذه الاعمال في مثل هذه الحالة وكأنها صادرة من سفينة خاصة.

٢ ـ تعد السفينة او الطائرة من سفن او طائرات القرصنة اذا كان الاشخاص الذين يسيطرون عليها فعلا يهدفون الى استعمالها بقصد ارتكاب عمل من الاعمال التي عددتها المادة ١٥. وتنطبق القاعدة ذاتها اذا كانت السفينة او الطائرة قد استعملت لارتكاب اي من هذه الاعمال ما دامت باقية تحت سيطرة الاشخاص المذنبين.

اما الجريمة المنصوص عليها في اتفاقية لاهاي لعام ١٩٧٠ الخاصة بمكافحة الاحتلال غير الشرعي للطائرات، فهي التي ترتكب بواسطة العنف او التهديد باستخدامه او على اي شكل «مرعب» آخر لاحتلال الطائرة او السيطرة عليها منذ اللحظة التي يحاول بها الارهابي القيام بمثل هذا العمل.

وتتطرق اتفاقية مونتريال لعام ١٩٧١ الخاصة بمكافحة الاعمال غير القانونية الموجهة ضد امن الطائرات المدنية، الى افعال لم تتطرق اليها الاتفاقية السابقة. وهنا يدور الحديث حول الكفاح ضد هذه الانواع من الجرائم:

١ ـ ارتكاب العمل غير القانوني ضد الشخص الموجود على متن الطائرة، اذا كان هذا العمل يهدد أمن وسلامة هذه الطائرة.

٢ ـ تدمير الطائرة او الحاق الاضرار التي من شأنها ان تهدد أمن وسلامة الطائرة.

بتاريخ ١٤ كانون اول عام ١٩٧٣ اثمرت اتفاقية حول القضاء على الجرائم الموجهة ضد الاشخاص الذين يتمتعون بالحماية الدولية وبضمنهم الدبلوماسيون ومعاقبة مرتكبيها. ويوجب احكام هذه الاتفاقية يتمتع بالحماية الدولية: رؤساء الدول ورؤساء الحكومات ووزير الخارجية الموجود في دولة اجنبية وكذلك كل ممثل وكل شخص مسؤول او كل مسؤول او ممثل للمنظمات الحكومية الدولية. وتؤكد مقدمة هذه الاتفاقية على ان الجرائم الموجهة ضد الدبلوماسيين وغيرهم من الاشخاص الذين يتمتعون بالحماية الدولية تشكل خطرا كبيرا على أمن وسلامة هؤلاء الاشخاص وتهديدا سافرا للعلاقات الدولية الطبيعية الضرورية لتعزيز وتوطيد التعاون بين الدول. وهذه الجرائم بموجب المادة الثانية من الاتفاقية هي:

١ ـ قتل او نهب او اي اعتداء آخر على شخصية وحرية الشخص الذي يتمتع بالحماية الدولية.

٢ ـ الاعتداء على أماكن اقامة ووسائل نقل الاشخاص الذين يتمتعون بالحماية الدولية.

٣ ـ التهديد بالقيام بمثل هذه الاعتداءات.

٤ ـ محاولة القيام بمثل هذه الاعتداءات.

٥ ـ المشاركة في هذه الجرائم.

ومن المهم ذكره انه عقد بالاضافة الى هذه الاتفاقيات الدولية ذات الصبغة العالمية المكرسة لتعاون الدول في مكافحة الارهاب، بعض الاتفاقيات الاقليمية المكرسة ايضا لمكافحة هذه الجرائم. ومن هذه الاتفاقيات مثلا، اتفاقية القضاء على الارهاب التي عقدتها منظمة الدول الامريكية في ٢ شباط عام ١٩٧١ واتفاقية القضاء على الارهاب التي عقدتها دول السوق الاوروبية المشتركة في ٢٦ كانون ثاني عام ١٩٧٧ والاتفاقية التي عقدت بهذا الخصوص ضمن جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية وغيرها.

الا ان التجربة والتطبيق يؤكدان، ان هذه الاتفاقيات العالمية والاقليمية لا تضمن بشكل كاف فعالية النضال ضد الارهاب. فبعضها يتطرق لبعض جوانبه، وبعضها الاخر صيغ على نحو يمكن استغلالها لضرب حركات التحرر الوطني والحركات الثورية بحجة النضال ضد الارهاب. وخير دليل على ذلك هو نعت النضال الوطني التحرري الفلسطيني بالارهاب، ومنظمة التحرير بمنظمة ارهابية من قبل الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة الامريكية وحليفاتها.

ولذلك يستمر التعاون الدولي بين الدول لاعداد القاعدة القانونية الصلبة للنضال ضد الارهاب ومكافحته. وتتحمل قسطا كبيرا في ذلك المنظمات الدولية. وهكذا مثلا، عرضت مسألة توحيد الجهود الدولية لمكافحة الارهاب بغية النظر فيها على اجهزة عصبة الامم المتحدة حتى في عام ١٩٣٤ ، فتحت رعاية هذه المنظمة وقعت ٢٤ دولة في ١٦ تشرين الثاني عام ١٩٣٧ اتفاقية خاصة «بالقضاء على الارهاب ومعاقبة مرتكبيه»، ووقعت ١٣ دولة اتفاقية اخرى خاصة «بانشاء محكمة جزائية دوليه» لمعاقبة مرتكبي الارهاب. يقصد بالاعمال الارهابية وفقا لما تقضي به المادة الاولى من اتفاقية القضاء على الارهاب ومعاقبة مرتكبيه، جميع الاعمال الاجرامية الموجهة ضد دول معينة بهدف نشر الذعر والخوف وعدم الاستقرار وسط السكان او اخافة اشخاص معينين وتنتمي الى هذه الاعمال الاجرامية، الافعال التالية:

١ ـ الموجهة ضد الحياة والحرمة الشخصية والصحية والحرية.

أ ـ لرؤساء الدول او الاشخاص الذين يتمتعون بامتيازات رؤساء الدول.

ب ـ لزوجات الاشخاص المذكورين اعلاه.

ج ـ للاشخاص الذين يقومون بمهام اجتماعية عندما ترتكب هذه الاعمال اثناء قيامهم بتلك المهام.

٢ ـ الموجهة لابادة او الحاق الاضرار بالملك العام او الملك المخصص للاستخدام او الاستغلال العام التابع لدولة اخرى طرف في الاتفاقية.

٣ ـ الموجهة للقضاء على الحياة البشرية عن طريق انشاء الخطر العام.

ونسب الى دائرة اختصاص المحكمة الجزائية الدولية وفقا للمادة الاولى من اتفاقية انشاء المحكمة الجزائية الدولية، جميع القضايا الجزائية الوارد ذكرها في اتفاقية القضاء على الارهاب ومعاقبة مرتكبيه.

كثفت الدول نشاطاتها في النضال ضد الارهاب في بداية سنوات السبعين. فقد شجبت الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة مرتين في دورتها الـ ٢٥ في الاعلان رقم ٢٦٢٥ الذي اتخذته بتاريخ ٢٤ تشرين الاول عام ١٩٧٠ والاعلان رقم ٢٧٣٤ الذي اتخذته في ١٦ كانون الاول من نفس هذا العام، ولا تزال هذه المنظمة مستمرة في كفاحها ضد هذه الجريمة النكراء حتى يومنا هذا.

بتاريخ ١٨ كانون اول عام ١٩٧٢ اتخذت الجمعية العامة في دورتها الـ ٢٧ القرار رقم ٣٠٣٤ الذي تقدمت به الدول الاشتراكية ودول حركة عدم الانحياز. وقد اكد القرار هذا بشكل مطلق على عدم الشرعية في نسب النضال الوطني التحرري الى الاعمال الارهابية، والمشاركين به الى تعداد الارهابيين. فباتخاذ هذا القرار اكدت الجمعية العامة وفقا للبند الثالث فيه على حق الشعوب الخاضعة تحت نير الانظمة الكولونيالية والعنصرية وجميع اشكال السيطرة الاجنبية في تقرير المصير والاستقلال، وايدت الطبيعة الشرعية والقانونية لنضال هذه الشعوب وخاصة النضال الذي تخوضه حركات التحرر الوطني وفقا لاهداف ومبادىء ميثاق منظمة الامم المتحدة.

وتضمن القرار في بنده السادس دعوة جميع الدول للانضمام الى الاتفاقيات الدولية التي تتطرق الى مختلف جوانب مشكلة الارهاب واتخاذ كافة التدابير الفعالة على المستوى الوطني بغية القضاء على هذه المشكلة. واكد هذا القرار اخيرا على انشاء لجنة خاصة بالارهاب (لجنة مكافحة الارهاب). وقد شكلت هذه اللجنة فعلا من ٣٥ عضوا.

وضع التركيب الاول للجنة، الذي عمل من ١١ آب عام ١٩٧٣ وحتى ٢٥ آذار عام ١٩٧٧ ، امامه المهمات التالية:

١ ـ تقديم مفاهيم محددة للارهاب كجريمة ذات طابع دولي.

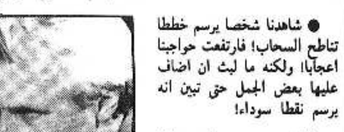
٢ ـ بيان الاسباب التي تولد الارهاب.

٣ ـ اقرار تدابير النضال والكفاح ضده.

لقد اعدت اللجنة عدة تعاريف لمفهوم الارهاب ولكنها للاسف لم تتخذ ايا منها بالاجماع. وهذا يعود لتباين المواقف بين الدول الاشتراكية والنامية من جهة، والدول الامبريالية ـ من جهة اخرى، ونتيجة لذلك دعت الجمعية العامة الدول للانضمام الى الاتفاقيات الدولية المكرسة لمختلف جوانب الارهاب وأوصت الحكومات بتقديم اقتراحات عينية محددة، وخصوصا في مسالة عقد اتفاقيات اضافية في مكافحة الارهاب.

وهكذا نرى انه حتى الان لم تسفر جهود الدول عن عقد اتفاقية دولية شاملة لمكافحة الارهاب بجميع انواعه. ويعود هذا الى المواقف الرجعية التي تقفها الدول الامبريالية اثناء معالجة هذه القضية. ونحن نعتقد ان القضاء على الارهاب ممكن بشرط ان يوجه التعاون الدولي فعلا للقضاء على هذه الجريمة وان يرتكز بالدرجة الاولى على مبادىء تنظيم العلاقات الدولية المثبتة في المادة الثانية من ميثاق منظمة الامم المتحدة وجميع قواعد القانون الدولي المعاصر ومختلف قواعد الحق والاخلاق والعدالة.

(جديدة)



هل هو تحسين ليافا ام لافراغها من العرب ؟!

● بقلم: مكرم خوري مخول ●

● شاهدنا شخصا يرسم خططا تناطح السحاب! فارتفعت حواجبنا اعجابا! ولكنه ما لبث ان اضاف عليها بعض الجمل حتى تبين انه يرسم نقطا سوداء!

هذا ما يتضح من حديث لرئيس بلدية تل ابيب ـ يافا ادلى به الى نشرة «العجمي»، المحلية التي صدرت في يافا، بمناسبة عيد الاضحى!

تصريحات كهذه، هي من صنف التصريحات التي اعتدنا عليها قبل كل انتخابات ـ وهي من النوع الذي يمكن وصفه بمثلنا العامي ـ «اجا يكحلها ـ فعماها».

يقول لاهط في حديثه: «انا اريد ان احسن سمعة يافا وذلك عن طريق جذب عائلات ذات امكانية، وانا متأكد ان كثيرا من العرب سيسكنون في منطقة المشروع». والمقصود بمشروع ترميم الاحياء، ولكن التناقض واضح بين شطري الادعاء: لاهط يريد تحسين سمعة يافا بواسطة استيراد عائلات يهودية غنية من جميع اقطار العالم بينما لن تكون للعرب القدرة المالية على شراء وحدات سكن في يافا، وهكذا ستتم عملية تحسين سمعة يافا، وذلك بتطهيرها من العرب! فكيف يتأكد لاهط من ان كثيرا من العرب سيسكنون في منطقة المشروع؟!

قال السيد لاهط: «كل مستثمر سيبيع البيوت والشقق بالسوق الحرة» وهذا القول لا يأخذ بعين الاعتبار ان



● شلومو لاهط ●

المستوى الاقتصادي لعرب يافا آخذ في التدني، كما يتجاهل الموجة العنصرية التي تؤدي الى رفض المستثمرين بيع البيوت الى العرب.

ولكن «يغئال غريفل»، نائب رئيس البلدية، كان اكثر صراحة في تصريح لصحيفة «هعير»، ٨٨/٧/١٥ حيث قال: «سوف لا نطرد عربا وندخل يهود مكانهم، ولكن ـ نصلح «العجمي»، لأجل اهالي العجمي، وليس لأجل اقبال كبير لجماعة غير يهود.. لن نعطي. التصليح هو لأجل اهالي العجمي الذين يسكنون هناك فقط».. والنتيجة ان اغلبية اهالي يافا سوف لا تستطيع شراء هذه الدور. ولن يكون بامكان العرب، مواطني الدولة، من الطيبة مثلا، شراء دور في يافا، ولكن من جهة اخرى ورمزا «للمساواة»، تتاح الفرصة لليهودي ابن كاليفورنيا لشراء بيت يبنى على انقاض البيوت العربية في يافا. وبالتالي تأتي امنية لاهط بجعل يافا ـ كما يقول ـ «من أجمل المدن».

عرفنا، وعرفوا يافا مدينة البحر وذهبية البرتقال، ومركزا ثقافيا وتجاريا طلائعيا قبل قيام دولة اسرائيل! ولكن الجمال الذي يرتقبه لاهط لن يكون جمالا يمتع عيون سكان يافا..

ولكن ماذا يقصد لاهط بقوله وبكل وضوح: «سوف اطرد جميع الكراجات»؟ ان جميع اصحاب الكراجات هم من العرب. كذلك فان اغلب الورشات تتواجد في ارض «الموارنة»، وهي منطقة فجوة صناعية يطالب اصحاب المحلات فيها منذ اكثر من عقد بترخيص محلاتهم وما من مسؤول مجيب! بالرغم من وجود اصحاب ورش قلائل ـ منهم يهود، حصلوا على رخص «بطرقهم الخاصة من البلدية».

اما فيما يخص التعاون مع الهيئات المحلية في يافا، فيقول لاهط: «بالنسبة للرابطة (ويعني الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا. وهي هيئة منتخبة من قبل جميع مواطني يافا العرب). فلديهم مشكلة، فانهم لا يعترفون بالدولة كدولة يهودية للشعب اليهودي، ولكن لن اسمح في ان يستغلوا الدمقراطية».

«الرابطة»، هي هيئة تعنى بالشؤون المحلية، على الصعيد العربي الياقي، وهي ليست حزبا سياسيا، وليس في دستورها ما يتطرق الى صيغة او طابع دولة اسرائيل، فكيف يعرف لاهط ان الرابطة لا تعترف بالدولة كدولة يهودية؟! من أين له هذه المعلومات «الاستخباراتية»؟

وهل هذا هو السبب لعدم التعاون مع الرابطة على الصعيد الياقي المحلي؟ ان لاهط يعرف ان الرابطة في يافا اصبحت جسما لا يمكن تجاهله ومع هذا يشترط تقديم المساعدة لدور الحضانة في كنيسة «الخضر»، فقط اذا اوقفت تعاونها مع الرابطة! وهذا امر بعيد المنال. فيافا جسم آخذ بالتراص من يوم الى يوم. كما ان لاهط يشترط ان تسمح الكنيسة للبلدية بتقديم عروض وحفلات موسيقية فيها. وهذا الامر درس في الجمعية الارثوذكسية وكان الجواب الذي بث للبلدية سلبيا! فهل يعني هذا ان البلدية لن تقدم اية مساعدة للاطفال وان عليهم التعزي بالحصرم!

(يافا)

خواطر وأفكار حول الشعور بالذنب !

● تبرز مقولة الذنب بصورة متزايدة في نقاشاتنا ورسائل القراء الساخطة ومحاولات تفسير الماضي جديا. وان فيلم ابولادزه الذي اثار مشاعر ملايين المشاهدين لم يفرض علينا التوبة بل عكس بموهبة ما اصبح ناضجاً واخذ يبحث عن منفذ لكي يتجسد في ضمير المجتمع الآخذ بالنمو.

«ان العبارة الكاذبة والتبجُّح الكاذب هما فناء أخلاقي وضمانة أكيدة للهلاك السياسي... لا تزوير ابداً. فقوتنا في إعلان الحقيقة» (ف. إ. لينين)

● بقلم الكاتب السوفييتي: *الكسندر بورشاغوفسكي* ●



ان الشعور بالمسؤولية عن الذنب ليس امراً سلبياً ولا رثاء للروح او ذر الرماد على الرأس بل هو دليل الضمير الحي الذي يدفع الى الاعمال الجريئة وان من لا يقدر على الشعور بالذنب الذي قد لا يكون مساهماً في ارتكابه هو فقير روحياً ومن المشكوك فيه ان يرتفع الى مستوى المثل العليا للعدالة الاجتماعية. واليها يلي مقطع من رسالة قديمة جداً : «من يستطيع ان يشاهد بلا انفعال ابا جائعاً يقسم بين ابنائه آخر قطعة من الخبز ومن يستطيع ان يشاهد أماً جائعة نحيلة ترضع ابنا يتشهاه. هذا ما كتبه نيكولاي كومارنيتسكي الذي ساهم في انتفاضة كرونشتاد عام ١٩٠٦، وذلك قبيل اعدامه وبعد ان عرف بقرار الحكم وكان عمره آنذاك ٢٢ عاماً. وكان قلبه مفعماً بالانفعالات في وقت من المفروض ان يفكر بنفسه شخصياً حتى النفس المتبقي الى ان يحل الفجر.

وقال ماياكوفسكي عن ذلك بطريقته الخاصة «ان الشاعر مدين للكون دوماً».

انني اعاود منذ عدة اعوام قراءة كتابين هما مجموعة الرسائل الخالدة للثوريين في اعوام (١٩٠٥ ـ ١٩٢٢) «رسائل المجد والخلود» و «ابطال الحرب في اعوام ١٩٤١ ـ ١٩٤٥» «احاديث الشهداء الابطال». وقد صدرت الطبعة الثامنة وبنسخ كثيرة جداً رسائل المناضلين ضد المحتلين الالمان الفاشست قبيل استشهادهم. فمن كان يتوقع مثل هذا النجاح. ومن الذي يحدد الطبيعة الاخلاقية لهذا النجاح ؟ انني لا اكرر قراءة هاتين المجموعتين لأنني كاتب المقدمة. بل لأنني اكتشفت في اثناء تصفحها، المغزى العظيم لتكرار استخدام الكلمات القلبية : «وداعاً رساحونا» و «سامحونا وداعاً» فهي تنطوي على الرقة والالم والحزن بسبب فراق الاعزاء والاطفال والشعور بالذنب الذي لا يعرف كنهه تقريبا علما بأنه ليس ذنبهم، بل في الحقيقة يجب ان يساورنا نحن الاحياء قسط من ضحوا بحياتهم من اجلنا.

لقد اتصل بي مؤخراً صديقي يليزار مالتسيف وهو كاتب جيد متقدم في السن وسألني : «كيف يسير عملك ؟» فأجيب باختصار دوما : «انني اعمل فما فائدة الشكوى». اما انا فلم اكتب سطرا واحدا منذ ثلاثة ايام وقد قرأت في جريدة «ازفستيا» قصة ارزاماس. فهل انت على اطلاع ؟ لقد قام رجال الميليشيا بضرب صبي ضرباً مبرحاً. ومنذ تلك اللحظة وانا لا أعرف الهدوء. ويجب علي ان اعمل فالشعور بالذنب يكاد يقتلني.

وبدون هذا الشعور المدني بطبيعته تموت الذكرى، او تصبح متدبرة وانانية. وان الخبرة الواسعة للنضال الشعبي والبناء يقتضيان حتماً الالم والضحايا والاخطاء. ولا يعرف تاريخ البشرية تجربة لأمة مدونة ومخططة مسبقا مثل دفتر التلميذ. ويمكن الحكم على قوة الشعب الحية بناء على الجرأة والتطهر والحكمة والتقييم الذاتي. وهي ليست ممكنة بدون الشعور الناجع بالذنب.

ومنذ ما يزيد على نصف قرن اعتبر برونو ياسنكي اللامبالاة هي سبب اشد الذنوب والاعمال الشريرة في العالم غير ان اللامبالاة تعني موت الضمير وطرد الشعور بالذنب والمسؤولية من وجود الفرد كمواطن. وهل يمكن ان توجد شخصية متعاقبة بدون نظرة نزيهة وبصيرة ازاء الذات والتاريخ ؟

ولم تعد هذه الأسئلة اكاديمية بشكل لا سابق له. وفيها يتأجج الحماس وتثور الحياة. ويبدو للبعض بحق انه تسلب مع خرافة «عبقرية وطهارة» ستالين قدوتنا الشريفة وعملنا ومساهمتنا في تطوير البلاد وحمايتها في الجبهات. كما يصعب ذلك على من لا يستطيعون التكيف مع الجديد بناء على طباعهم. وهنالك من لا يزال شابا لا يعرف عن الماضي الا بواسطة السماع ولكنه منزعج اليوم من شيء ما فعلق صورة ستالين على الزجاج الجانبي لسيارته لكي يراها مئات الناس، ولا يدور في خلده ان هذه الامكانية بالذات هي من هبات العهد الجديد بينما كان اي تصرف اقل منها يكون سببا لأشد العقوبات في زمن ستالين.

لقد قال لينين في احدى خطبه التي القاها في ربيع عام ١٩١٩ «من كان في القرية يعرف انه كان بالامكان قبل ثلاثين عاما العثور على الكثير من الشيوخ الذين يقولون ان الحقوق كانت افضل في زمن العبودية والنظام اكثر والصرامة اكثر ولم تكن النساء ترتدي الملابس الفاخرة». وان الاستعداد للاعتراف بالماضي مهما كان شكله باعتباره نظاماً والانحناء اجلالاً فيما بعد امام صرامته حتى الدموية او المحطمة للعظام، وان الاستمرارية المرة بل الخطرة احياناً في التفكير تنعكس في الاستعداد لاعتبار الماضي افضل وأطهر حتما من الحاضر الذي يولد عبر الآلام والذي يفرض علينا الجهود والضحايا.

ان هذا واقع وهو بقايا المصائب التي لم يتم التخلص منها. وعلامة عبودية الروح. ولكنه اية مصيبة اذا طغت الاستمرارية على الاديب والكاتب واذا كان هو متعالياً ويدفع الشعور الذاتي بالذنب عنه، باشارات القياصرة.

انني اتذكر بالتفصيل كل دقائق ذلك اليوم الذي اجتمع فيه كتاب موسكو في قاعة المسرح الواقع في شارع فوروفسكي لكي يطردوا بوريس باسترناك من اتحاد الكتاب. وطرده بدون قراءة روايته «الدكتور جيفاغو» وهي «التهمة» الرئيسية الوحيدة وبدون الاستماع الى رأي الشاعر نفسه. ذلك الانسان النقي والنزيه الى ابعد حد. ولم يؤد الطرد الى وصمه بالعار بل اصاب الخزي الذين طردوه. وتم طرده باجماع نادر وامتنع شخص واحد فقط من التصويت. كما تم الطرد ارضاء لنيكيتا خروشوف الغاضب الذي لم يقرأ روايته مثلنا. وقال المتحمسون للقلعة القديمة والنظام القديم : «كل شيء على ما يرام فما دامت عملية الطرد قد تمت بالاجماع فلا داعي لاعادة النظر». وهذا نصيبه.

انني أعلم ان البعض يتبجح بالتغيب عن الاجتماع. ويتبجح قسم آخر بأنهم لم يرفعوا ايديهم، بل دسوها في اعماق جيوبهم. وهذه الادعاءات كلها عبارة عن مراوغات رخيصة، فقد ارتكب جريمة اخلاقية مئات الكتّاب الذين كان بوسع كل واحد منهم ان يصبح شخصية مرموقة. وكيف امكن ان يحدث ذلك ؟ اذا لم يكن اي واحد منا يخاف الاضطهاد آنذاك. احقا ان الخوف البسيط على مصير مخطوطة جديدة او كتاب مُعَدّ للطبع او الاهتمام بالرفاهية المادية قد استطاع تشويه الروح بهذه الصورة ؟

اعتقد ان السر يكمن في امر آخر اذ كانت استمرارية الماضي ما تزال تسيطر علينا. اما الشعور الهادف بالذنب فلم يستيقظ بعد. وان وخزاته الخانقة قد خنقت بالادراك القطيع «والاجماع» القاعة بأكملها والذي خضع بسهولة للديماغوجيا المفضوحة. وانني لاقيت الكثير من الصعوبات خلال حياتي الطويلة. فقد مثلت امام «قضاة» غير محقين وتعرضت للابعاد الظالم. ولكنني لا استطيع مقارنة اي يوم عانيت فيه بتلك الساعة من مصيبة الغير والشعور بالذنب والخزي الذي يحرق الروح.

وعندما قمنا آنذاك في نهاية الخمسينات وبداية الستينات بخطوة هامة تاريخياً نحو الحقيقة والعدالة وتحدثنا في الوثائق الحزبية عن اخطاء وجرائم الأزمنة السابقة، فاننا تراجعنا فوراً وفي تلك الاعوام بالذات شعرت بحدة شديدة كأديب وأب الى اي مدى يؤلم الكذب المتكرر الشبيبة واطفالنا واحفادنا. فلو حدثنا آنذاك بهدوء ولباقة وكياسة بصدد مأثرة الشعب خلال نصف قرن لما حدث الكثير من الخسائر الكبيرة اللاحقة ولما لحقت الاضرار المرة بالشبيبة والتي خلقت اللامبالاة تجاه قوالنا.

والان يطغى علي الانفعال والتكهن العفوي بالسوء عندما اطالع بعض المقالات بل في الاغلب رسائل اقراني ومن هم دونهم سناً والتي ترفض كالشوك وبحماس ضرورة التقييم الموضوعي والسليم للماضي وحتميته التاريخية. وعندما تقرأ احدى هذه الرسائل يبدو ان ما يوحدنا ويربطنا جميعاً ليس المثل العليا للثورة او تكافل عملنا او المعارك من اجل بلادنا، بل هو تكافل ما يختبر بالوفاء للذات. فلو خدت الذات لحيمت الحتمة على مجموع الشعب.

انه استبداد خادع وفزع كاذب وعبودي بطبيعته. والفضل ما يتكشف خلاله هو عند النظرة الى تلك الاعوام التي كنا خلالها نفقد الملايين تلو الملايين من الأرواح لتخوض المعركة ضد جحافل الفاشية. فمن من الجنود نسي ذلك الثمن المأساوي الذي لا مثيل له من اجل النصر او نسي الى أية درجة فقد بصره وأصبح مستعداً كما في السابق لكي يسلم عظمة انتصارنا الى فرد واحد ؟

لقد بدأت حياتي العملية عام ١٩٣٠ في دنيبروستروي وزابوروجيه في مصنع تصليح القاطرات البخارية ورددت جميع اغاني زمني وعشت رومانتيكيته ومثله وأعماله وضلاله. وأدركتني الحرب وأنا على الحدود قرب راڤاروسكايا. واجتزت طريقاً شاقاً حتى ستالينغراد واحتويا وطردت من الحزب لفترة طويلة في عام ١٩٤٩ لا لسبب سوى انني قلت الحقيقة باصرار بصدد بعض المسرحيات الرديئة لسوفرونوف وسوروف (ساد الذهول في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بعد مضي ستة اعوام عندما لم يتم العثور في «ملفي الشخصي» الموهوم على اي سبب او ذريعة لطردي) ولكنني بقيت آنذاك ولا ازال شيوعياً مضى على عضويتي نصف قرن تقريباً وبقي ايماني وكنت اعرف ان مجافاة الحقيقة وجنون الجهالة لا يدومان الى الابد.

ان بعض المقالات والرسائل الشريرة والاتهامات بخيانة المبادىء الذاتية لجميع من عاش وعمل بنشاط في الازمان القديمة والقريبة نسبياً، هي مصيدة نفسية ومحاولة لاتهام كل من لا يريد العودة الى «النظام» السابق بأنه يتهافت على المناصب ومستعد للسير تحت اية راية. ما دمت قد مجدت ستالين فكيف تتجرأ اليوم على التطاول عليه. وهذا هو المنطق الجاف لتلك الرسائل فالافضل ان تكذب وتغمض عينيك عن الحقيقة وتناور بل قل ان ستالين كان «ضحية الجهاز البيروقراطي» وسائد القديم الذي ترسخ يوما. ولا تتغير ولا تدع التفكير الجديد والمثل الجديدة والطاقة الجديدة تتوغل في روحيتك.

ان الانسان السليم الأخلاق الذي لا يتورع عن الشعور بذنبه وذنب زمانه لا يقبل ابداً بانتشار هذه «الديانة القديمة». وتجدر الاشارة الى ان النقاد الأدبيين من هذا النمط قد طالبوا بأن يلتزم يوري تريفونوف السكوت المطبق ويصر على كتابه الاول «الطلبة» ولا يتراجع عنه قيد شعرة. اما تريفونوف فقد عاش وتطور كشخصية وأدرك اعماق عهده والحقيقة القاسية أحيانا ووهبنا كتباً تتسم بالذكاء، ويحتاج الشعب اليها. انه لم يخن بل تغير دون ان يبتعد عن النظرة الثاقبة التي تتخللها مرارة الذنب تجاه الحياة وتاريخ البلاد.

وبدت حتى مسرحياته الجديدة اللاذعة والمثيرة عن لينين ورفاقه للناقدين من المتحمسين للقديم «تطاولاً على ثروة الشعب والدولة». فهم لا يمانعون في العودة الى القديم المجرب والمعد وراء الكواليس الايديولوجية ووسيلة «عبادة الشخصية» والارشيفات المحرقة في خزانات بسبعة أقفال. اذ ان ذلك اكثر امانة وراحة للضمير. والا فان بعض الوثائق اللينينية تحرك الروح وترغم على التفكير والابتعاد من الروتين والتوبة. وقد قال ماركس «ان المنفذ الدائم للضعف هو الايمان بالاعجوبات». وطور فلاديمير لينين فكرته فكتب «ولا تزوير ابداً. فقوتنا في اعلان الحقيقة».

ولكن الناقد من النمط القديم يتفحص استمارتي ويبحث هل يروقني زمن عملية الاصلاح ؟ ومن انا ؟ ها انك عشت وعملت بنشاط في اعوام الركود ؟ اذن كيف تتجرأ على التطور وتقف الى جانب الجديد والعدالة ؟ عش كما كنت في الماضي، وعش كما أعيش أنا. وكن انسانا «مخلصا» وأميناً الى الابد، حتى على ضلالك. عش وفقاً للقاعدة السابقة «في اللحد كما في المهد».

لن تقص ما هو حي والشعور بالذنب ازاء مصائب العالم هو موت بالنسبة للأديب. وقد يكون سريعا او بطيئاً ولكنه قتال.

وقد كمَنَ وراء جميع الاعمال النبيلة للكتاب الحقيقيين احساس شديد بالذنب تجاه ذنوب الغير وعدم كمال العالم وقد ينجح الجرّاح في فصل جزء عن الجسم، ولكن ليس هنالك اي مقص من الليزر يستطيع فصل الكاتب عن الضمير عن زمانه دون ان يقتله كفنان.

ان القدرة على الاحساس بالشعور بالذنب ليست من صفات مهنة معينة فهي بالنسبة للجميع تكمن في أساس ادراك المسؤولية الذاتية تجاه القضية المشتركة. وهي وسيلة فعالة ضد التخاذل وتغلغلاً في أعماق المأثرة ونكران الذات□□

[عن «انباء موسكو»]

● لينين ●

●● قضايا فكرية



السفسطائيون.. حركة فكرية ثورية تحدَّت العبودية في اليونان القديمة

● بقلم: الدكتور حامد خليل ●

● لم يحدث في تاريخ الفكر الفلسفي ان طمست معالم حركة فلسفية، وشوهت افكارها وأجحف في حقها وأوقع بها اقسى ألوان الظلم والعسف والجور ونوصبت العداء وعوملت بازدراء واحتقار، مثلما حدث للحركة «السفسطائية».

كانت اول واعنف تحد لأشرس تشكيلة اجتماعية، اعني التشكيلة العبودية التي كانت تشكل طابع الحياة الاجتماعية اليونانية في القرن السادس ومطلع القرن الخامس ق.م.

لكن خصوم السفسطائيين، من القوى المستفيدة من تكريس تلك العبودية، لم يلقوا اسلحتهم حين كانت الافكار السفسطائية تلقى رواجا كبيرا. ولم يستسلموا لذلك الخطر الذي كان يتهدد مراكزهم، وانما كانوا يتحينون الفرص للاجهاز على السفسطائيين، واقتلاع جذورهم من اعماق الحياة اليونانية. وقد تحقق لهم ذلك في اواخر القرن الخامس (ق.م)، فأفل نجم الحركة السفسطائية منذ ذلك التاريخ والى الابد.

وللتوضيح نقف على طبيعة الوضع الاجتماعي الذي كان سائداً في اليونان في القرن الخامس ق.م.

لقد كان الارقاء والنساء والعمال والمستوطنون الغرباء وعدد كبير من التجار الصغار واصحاب الحرف، محرومين من الحقوق السياسية في المجتمع اليوناني في القرن السادس ومطلع الخامس. وتقول بعض الاحصائيات ان عدد العبيد وحدهم، من بين تلك القوى المذكورة، كان اربعمائة الف، مقابل مائة الف من المواطنين الاحرار. اما من كانت لهم مثل تلك الحقوق، فلم يكونوا يجتمعون في احزاب سياسية، وانما كانوا مقسمين تقسيماً غير دقيق الى انصار الاوليجاركية (حكم القلة)، وانصار الدمقراطية (حكم القاعدة العريضة من الاحرار)، على اساس الميل الى توسيع الحقوق السياسية او تضييقها، وطبيعة النظر الى سيطرة الجمعية (التي كانت اشبه بالسلطة التشريعية في ايامنا مع فارق اساسي، وهو ان لكل مواطن أثيني حر الحق في حضور اجتماعاتها، والاشتراك في مناقشة القضايا العامة للدولة)، وأخيراً الى نوع الاعانة التي يمكن للدولة تقديمها للفقراء من اموال الاغنياء.

والواقع ان انشط الاعضاء في كلتا الجماعتين كانوا ينتظمون في نواد كانت تسمى مجتمعات الرفقاء. وكان النادي الاوليجاركي اقوى النوادي في تلك الفترة. وقد كان اعضاؤه متضامنين ويساعد بعضهم البعض في الشؤون السياسية والقانونية، وتربطهم رابطة العداوة المشتركة الشديدة للطبقات الدنيا، التي كانت تنافس طبقتهم المؤلفة من الاشراف وكبار ملاكي الارض، وبعض التجار اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة. وهي الطبقة التي كانت تحكم أثينا بقبضة من حديد.

اما في الجانب الآخر، فقد كان يقف النادي الدمقراطي الذي كان يضم في عضويته ذوي الاملاك الصغيرة، وصغار التجار والحرفيين والاجراء والبحارة الذين يعملون على ظهور السفن التجارية وسفن الاسطول الأثيني. وقد كان هؤلاء يبغضون ترف الاغنياء وامتيازاتهم، ويرفعون الى مصاف قيادتهم رجالا من دابغي الجلود، وبائعي الاغنام، وبائعي حبال السفن وصانعي القيثارات وصانعي المصابيح. وكانوا يتحينون الفرص للانقضاض على الاوليجاركيين، وانتزاع السلطة منهم، خاصة بعدما أسرفوا كثيراً في اضطهاد الناس واستغلالهم وإذلالهم.

وقد حدث ان تعرضت أثينا لهجمات من الفرس في صدر القرن الخامس، أدت الى الحاق هزائم كبيرة باليونانيين، تقدم الفرس على أثرها الى أثينا ودمروها. ورأى اليونانيون نتيجة لذلك انه لا بد من ملاقاة الفرس بحرا لتعويض تلك الهزيمة. وبالفعل حدثت موقعة «سلاميس» البحرية، التي كتب فيها النصر لليونان عام ٤٨٠ ق.م، ثم تمكنوا بعد ذلك من تطهير ارضهم من الفرس. غير ان اليونانيين لم يغفروا للاوليجاركيين تلك الهزيمة، فانضموا الى جمهور الساحل من تجار وفلاحين وحرفيين وبحارة. ممن اثبتوا في المعركة البحرية انهم خير من يدافع عن اليونان. فتشكلت في اعقاب ذلك غالبية المجالس الشعبية منهم. وبذلك تقلصت قوة الاوليجاركيين، وتعزز النظام الدمقراطي الذي كان يتفق مع تطلعات تلك الطبقة الفتية، دون ان يعني ذلك ان كبار ملاك الاراضي وكبار التجار قد استسلموا تماما للهزيمة التي لحقت بهم من قبل الدمقراطيين.

على ان الطبقة الجديدة التي ظهرت على مسرح الاحداث، وتصدرت قيادة الحياة اليونانية، شعرت انها في أمس الحاجة الى التعبير عن مثلها وقيمها الجديدة، كي تستطيع الوقوف على اقدامها امام خصومها الذين يتحينون الفرص للانقضاض عليها. وفي تلك الفترة بالذات ظهرت الحركة السفسطائية مستجيبة لروح العصر، ومعبرة عن تطلعات القوى الدمقراطية الجديدة. وعلى هذا الاساس نقول، ولنا الحق في ذلك، ان السفسطائيين كانوا اصحاب قضية، وحملة رسالة تحررية ومناضلين. لا سيما وان معظمهم كانوا قادة او اعضاء فاعلين في الحزب الدمقراطي المذكور. وكان لهم دور كبير في صياغة أسس النظام الجديد. فقد اوكلت الى واحد من اهم مفكريهم «بروتاغوراس» مهمة وضع دستور للبلاد «ومسائل تشريعية اخرى. كما ان «هيبياس» كان من اشهر قادة الحزب الدمقراطي، وقد دفع حياته ثمنا لموقفه. فقد قتل في مؤامرة سياسية دبرها له خصومه.. وحكم على واحد آخر من السفسطائيين بالسجن مدة سبعة وعشرين عاماً.. الخ.

صحيح ان السفسطائيين كانوا خطباء، وهذه مسألة اقتضتها طبيعة المرحلة الجديدة التي اشرنا اليها، لكنهم لم يكونوا يبيعون انفسهم لمن يدفع اكثر كما صورهم افلاطون. اذ لو صح ذلك لكانوا انحازوا الى صف كبار الملاك، وليس الى صف الطبقة الجديدة اذ ان الاولين كان في مقدورهم دفع اموال اكثر. وحقيقة الامر ان المسألة كانت بالنسبة لهم تتعدى حدود الخطابة، وتأهيل الناس لممارسة القيادة. فقد كانت لديهم فلسفة متكاملة شملت كل ميادين الحياة الانسانية. والدليل على ذلك انهم كانوا اول من بحث في الانسان، من حيث موقعه في الكون، وطريقة تكونه وطبيعة قواه ووسائل ارتقائه وعلاقته بالآلهة والمجتمع والدولة.. وغير ذلك. ولذلك لا نجانب الصواب إن قلنا انهم هم، وليس «سقراط» اول من انزل الفلسفة من السماء الى الأرض.

●● الانسان المبدع

ان اجمل ما قيل في التعبير عن الفكرة السفسطائية القائلة ان الانسان يبدع قيمه وعالمه الانساني (ومُثله العليا) ونفسه، وهو ما نجده في اسطورة انقاذ الانسان التي صاغها «بروتاغوراس».

تقول الاسطورة ان الآلهة شكلت المخلوقات من خليط من التراب والنار في اعماق الارض. ولما قررت رفعها الى السطح، عهدت الى «بروميثيوس» و «ابيميثيوس» بتجهيزها بما يلزمها لمواجهة الحياة على سطح الارض. وتحقيقا لذلك منح «ابيميثيوس» المخلوقات كل ما يلزمها من وسائل الحماية من الاخطار الخارجية (كالأظافر والانياب والقدرة على العدو السريع، والجلود القوية.. الخ). ثم احدث انواعاً مختلفة من الاطعمة تتناسب مع كل نوع من هذه المخلوقات (البذور ـ الثمار ـ النباتات).

ولما جاء دور الانسان تبين انه لم يتبق لدى «ابيميثيوس» اي شيء يمنحه اياه، فعطف عليه «بروميثيوس»، وسرق له الحكمة والنار (حكمة أثينا كانت تعني القدرة على اختراع المأوى والملبس والطعام.. الخ). لكن الناس ـ وعلى الرغم من انهم زودوا بوسائل متقدمة جدا اذا ما قيسوا بالحيوانات ـ كانوا ضعافا تجاه قوة الحيوانات البرية. فدفعهم ضعفهم الى الاجتماع والاتحاد لدرء تلك الاخطار. لكنهم حين شرعوا يعيشون في جماعات، تصرفوا مع بعضهم البعض بطريقة خاطئة، فالحقوا الاذى بعضهم ببعض. لأنهم كانوا يفتقرون الى فضيلتين اساسيتين لاقامة اي مجتمع مدني، الا وهما الضمير والعدالة. وهنا طلب كبير الآلهة «زيوس» من «هرمس» منح الناس تلك الفضيلتين وعلى قدم المساواة. اذ انه لا يمكن ان تقوم مجتمعات مدنية اذا لم يشارك سوى نفر محدود بتينك الفضيلتين.

ان القراءة الدقيقة لتلك الاسطورة تبين ان القيم الاخلاقية والاجتماعية ليست قيماً طبيعية، اي كامنة في الطبيعة البشرية بما هي طبيعية، وانما هي قيم يكتسبها الانسان بعد ان يبث له ممارساته العملية للحياة المشتركة، ان تلك الحياة مستحيلة بدون خلق مثل تلك القيم.

فكون «زيوس» اكتشف فيما بعد، اي بعد ان انقضت فترة على ظهور البشر على الارض، ان السلالة البشرية يمكن ان تنقرض بالكامل إن لم تنشأ مثل تلك القيم والمثل العليا بين الناس، انما هو دليل قاطع على ان القيم المذكورة هي ابداع انساني اصيل، وليست حقائق معطاة للانسان بطريقة قبلية، او انها ليست مثلاً مفارقة يتعين محاكاتها والتشبه بها.

واذا ما علمنا الان ان الاغريق ـ في المرحلة السابقة على السفسطائية ـ كانوا يعتقدون بأن كل ما هو موجود، انما هو متشكل مسبقاً. وان الانسان ليس بحاجة الى ان يبدع مُثلاً عليا بقدر ما هو بحاجة الى ان يكتشف المثل المُعدة بشكل جاهز من قبل ـ لأدركنا الى اي حد كان السفسطائيون اول من اكتشف قيمة الانسان وفاعليته وكرامته، واول من سعى الى تحريره من القوى الغيبية والجهولة كافة التي كان الايمان بها يحول دون نموه وتطوره.

والحق ان نقطة التحول الهام في هذا المجال لدى السفسطائيين كانت خطيرة جداً. فاذا كانت الفضائل المذكورة موزعة بين الناس على قدم المساواة، فانه سيترتب على ذلك نتيجة هامة، وهي ان الانسان لا يعود يقع تحت رحمة الاعراف والتقاليد التي تؤطره وتجعله يتجمد عند حدود معينة. فطالما ان لديه القدرة على الابداع، شأنه في ذلك شأن اي انسان آخر، فهذا يعني ان في مقدوره الادعاء بحقه في خلق النظام الاجتماعي والخلقي والسياسي الذي يلبي حاجاته على النحو الذي يلائمه خير تلبية، وحقه في تعديل ذلك النظام كلما اقتضت الضرورة ذلك. ولذلك قال السفسطائيون ان كل أمة تخترع قوانينها بنفسها على اساس قناعتها التامة بأن ما تخترعه انما هو الضروري والملائم لازدهارها وتطورها. وليس ثمة من شك في ان السفسطائيين سبقوا عصرهم بأكثر من عشرين قرنا في هذا المجال. اذ ان مثل هذه الافكار لم يكتب لها الظهور من جديد الا في القرن السابع عشر، وبعد ان دفعت البشرية آلاف الضحايا ثمناً لذلك.

على ان الامر لا يقتصر على ابداع المؤسسات الاجتماعية والسياسية وحدها. فالسفسطائيون وسعوا من نطاق قدرة الانسان على الابداع لتشمل الميادين الثقافية كافة، بما في ذلك المعرفة. فقد قالوا بهذا الشأن ان حقائقنا هي، كمؤسساتنا، من صنع البشر. ذلك ان الحقيقة ليس لها معيار اعلى يمكن قياسها بواسطته غير الانسان نفسه، ولذا فهي حقيقة انسانية. ولذلك قال بروتاغوراس عبارته المشهورة «الانسان مقياس الاشياء كلها».

ومن مظاهر ابداعية الانسان أيضاً تلك المقارنة التي عقدها «بروتاغوراس» بين الانسان والحيوان. فقد قال : صحيح ان الحيوانات لها مزايا ثلاث تتفوق بها على الانسان (لديها ادوات وقائية طبيعية ضد خطر الفناء، ومزودة بوسائل ضد تقلبات الطبيعة كالبرد والحر، وأخيراً لديها القدرة على الحصول بيسر على الطعام)، الا ان الانسان عوض هذا النقص باختراع الادوات في الحالة الاولى، والمأوى والملبس في الحالة الثانية، والزراعة في الحالة الثالثة. لكن الاهم من ذلك كله، هو ان يتفوق على الحيوانات باختراع اللغة والدين. والمهم في هذه العبارة هو ان الانسان، وفقا لبروتاغوراس، هو الذي يقوم بهذه الخطوة بمفرده، وبمعزل عن «بروميثيوس»، وذلك لأن هذين الابداعين يلائمان حاجاته كانسان.

والاهم من ذلك أيضاً، ان قدرة الانسان على الابداع لا تتوقف عند الحدود السابقة. فالانسان يبدع ذاته وهو يمارس عملية الحياة نفسها. فالفضائل بكل انواعها لا تعتمد عند السفسطائيين على شرف المولد، والقدرات الطبيعية ليست موزعة بين الناس على اساس وراثي. الأصح ان في مقدور كل انسان التحلي بالفضائل عن طريق التعلم والتربية وحدهما. كذلك فان القدرات الطبيعية نفسها يمكن تنميتها وتطويرها على الأسس نفسها. وبكلمة واحدة فان الانسان يخلق لنفسه طبيعة ثانية. وقد اوضح السفسطائيون هذه النقطة بجلاء شديد، حين ميزوا بين حالتين للانسان : حالة الطبيعة، والحالة الانسانية. فالحالة الاولى هي حالة حيوانية صرفة (مأوى ـ طعام ـ لباس). اما الثانية فهي الحالة التي تشكل ماهية الانسان. وقد بينوا ان الحالة الثانية تتشكل عبر التاريخ. فالخصائص الطبيعية التي يستحوذ عليها الناس منذ الولادة او بالطبيعة، تتطلب ان تكمل، لكي تكون هناك حياة انسانية حقيقية، بالرغبة العارمة في ان تكون الحياة صالحة ونبيلة. وهذا لا يتحقق الا نتيجة لعمل شاق من جانب الانسان، يتدرب عليه لفترة طويلة من الزمن.

وقد بيّن السفسطائيون أن نتائج تلك التربية لا تؤدي الى تعليم الخير، وتبيان ما هو نبيل فحسب، وانما تؤدي الى تطوير المواهب والقدرات الانسانية نفسها، ومن ثم الارتقاء بالانسان الى مرحلة متطورة لا تكون الحالة الطبيعية بالنسبة لها سوى حالة متواضعة جداً، وليست انسانية بعد □.



● افلاطون (٤٢٧ ـ ٣٤٧ ق.م) ●

ظاهرة الانتحار في سجل الحياة الادبية والفنية

● نيقوسيا ـ و. ص. ف ـ شكل الانتحار ظاهرة بارزة في تاريخ الحياة الادبية والفنية منذ التاريخ القديم وانطوى على معنى يتخطى فكرة وضع حد للحياة ليشكل قيمة ترتبط بالجوهر العميق لمعنى الحرية وتشتمل على خصوصية فلسفية وإيجابية لها علاقة بفعل الابداع الفني وتتساوق في التعبير على خلفية سجل المعاني الاخرى التي ربما يمكن ان تضيء جوانب غامضة في الانتاج الفني وفي شخصية صاحبه. وبهذا المعنى صدر العدد الاخير من مجلة «الماغازين ليتيرير» الفرنسية وفيه ملف يعالج هذه الظاهرة ويسجل علاماتها البارزة على مدى العصور.

وفي تحليل هذه الظاهرة قد يكون من الجوهري العودة الى الفعل الابداعي نفسه لادراك طبيعته بجوهر معقد وهكذا رأى الفنانون والشعراء في هذا الفعل الخالي لطاقة خلاقة كامنة داخل الانسان المبدع يخترق معها الانسان الوسيط ويصبح خاضعا في تقسيم نقدي ما لحالة يصعب الحد من يقظتها وانفعالاتها.

وتشير هذه الحالة نوعا من التخطي للمجهود الانساني الصرف فتختلط بالوعي والالهام والشغف والارهاف والجنون وتصير الحياة مرآة شفافة غير حقيقية بالمعنى الموضوعي فترقى ويعود من الصعب ادراكها بالعقل الاجتماعي الصرف. ولا يجد المبدع في وقوفه امام هذه الحياة وفي وقوفه امام فعله الابداعي سوى ان يكمل شوط الجنون لا في فعل الكتابة والفن نفسه فحسب بل في فعل الحياة بوجه خاص.

وكما ان الابداع الجنوني للذات والعالم والحياة يصل في تفسير الفنان الى حده النهائي المتخيل بانجاز القصيدة واللوحة والرواية والسمفونية وغيرها فان بعض هؤلاء رأى ان انجاز هذه الصورة المستحيلة للابداع لا يكون تاما الا بوضع حد للحياة.

ويبدو ان للادب علاقة حميمة مع الانتحار. علاقته مع الموت علاقة تافهة على قول الباحث الفرنسي جان جاك بروشييه لكن علاقته مع الانتحار ترتبط بالشقاء والحرية انه لشقاء ان تعيش في الحاجة ولكن ليس ثمة حاجة للعيش في الحاجة.

ومن الانتحار الرومنطيقي في المانيا وفرنسا الى الكآبة السوداء (السبلين) الانكليزية والشقاء التاريخي لمنفيي النازية زفايغ وبنجامين والى الامريكيين ضحايا الكحول والاساطير او ضحايا حيواتهم لوري وهمنغواي ومن شعر تسفيتايفا الجنوني المسعور الى القرف من العالم المعاصر والرغبة بالانتاج العظيم المستحيل للياباني اكوتاغاوا.. يتسكع الموت الارادي.

وفي ملف تزينه رسوم تضيء الظواهر الانتحارية في الحياة الادبية والفنية تقدم «الماغازين ليتيرير» شهادات عن الانتحار الذي رأى فيه البعض الفعل الارستقراطي بامتياز حيث ان موت كاتون يبقى الى الان النموذج المثالي حين قال عندما قرر انهاء حياته «الان انا سيد نفسي».

وحول هذا التفسير لمعنى الانتحار يرى الرواقيون في مقال لغبريال ماتزنيف صاحب «ثور فالارس» و «التحدي» حيث التركيز على ظاهرة الانتحار الفلسفي ان الانسان العادي يعيش قدر ما يستطيع لكن الانسان المتفوق يعيش قدر ما يجب.

وبهذا المعنى يكون الانتحار القضية الكبرى عند الرواقيين. ان القانون الابدي لم يفعل افضل من ان يعطي لحياتنا احتمالات عدة للخروج منها. فلماذا انتظار قسوة المرض او قسوة الناس عندما يكون في الامكان الافلات من العذابات والتخلص من المحنة. لا احد كان تعسا الا بخطأ منه. هل تعجبك الحياة. عشها اذن. واذا لم تعجبك يمكنك ان تعود من حيث اتيت. هكذا يفلسف سينيك فيلسوف الرواقية الحياة وموقفه منها.

وكتب جان رودو متحدثا عن جيرار دو نرفال وانتحاره انه يجب التفكير في دو نرفال كما لو كنا نفكر بشخص انقذ نفسه. فالانتحار اتاح له الانتصار على كل شيء. وهذا الكلام اندرج في اطار الفكرة التي سادت حول موت دو نرفال وفيها ان الكثيرين رأوا في موته قتلا اكثر مما رأوا فيه خيارا. وكتب دو نرفال يوما «قبل سنوات اعتقدوا اني مت» و «قبل ايام اعتقدوا اني مجنون».

وفي انتحار فنسان فان غوخ شعر انتونان ارتو انه كان كلي التضامن مع الفنان حتى ولو انه لم يعرف يوما «هاجس الانتحار».

وعن الموت الارادي للكتاب اليابانيين تحدث بيار اوبري عن اكوتاغاوا وميشيما وكاوابانا واللائحة الطويلة للكتاب اليابانيين الذين اغتالوا حيواتهم وكتب ريغو «انتم جميعكم شعراء وانا موجود من جهة الموت» ثم لحق به كرافان وفاشيه الى معسكره المميت.

اما اليان ارمال فتتحدث عن بول سيلان وعن «القفزة في الفراغ» حيث «في كلمات سيلان نفسها يكتب الموت وينزلق الدم والجنون وتخترق الوردة والقلب».

والى ذلك فالملف مليء بالظواهر الانتحارية وحضور الحرية كحافز يغمر الارادة الكلية ونتذكر هنا انتحار الشاعر اللبناني خليل حاوي قبل سنوات.

وحده رومان غاري قال قبل ان يرتكب فعل الجنون والحرية «الى اللقاء وشكرا».



التلفاز

● التلفاز او التلفزيون كما تطلق عليه الأغلبية، هو جهاز بث أرسال حديث بالصوت والصورة. واحدث اكتشافه وتعميمه بأحجام مختلفة تغييراً نوعياً في وسائل الاعلام. واستطاع ان «يسرق» ساعات من حياة الانسان كانت تكرس في نشاطات اخرى.

يرى رجال التربية في هذا الجهاز نعمة ونقمة في آن. نعمة، اذا أحسنّا استعماله واذا أحسنا اختيار البرامج والساعات الملائمة. والحقيقة ان توفير هذا الامر في الدول الرأسمالية غاية في الصعوبة، لأن النظام بعفونته يدخل من الأبواب الخلفية للبرامج الثقافية والفنية.. والتلفزيون نقمة، اذا أمضينا جُل أوقاتنا بمشاهدة برامجه دون تمييز بين هذا البرنامج وذاك، ودون اعتبار لقضية الوقت وأهميته.

فيا أصدقاء الاتحاد للطالب، كونوا منتبهين لضرورة الاستفادة من هذا الجهاز، شاهدوا البرامج التعليمية بشكل خاص، ناقشوا الموضوع بعد مشاهدة البرامج الثقافية وبرامج الشبيبة.

ولا تجعلوا هذا الجهاز نقمة عليكم، نقمة في بيوتكم، بل حولوه الى نعمة لكم ولاخوتكم ولجميع افراد عائلاتكم.

وأخيراً مشاهدة ممتعة ومثمرة وأوقاتاً كلها سعادة وهناء.

● ابن الخطّاف ●

هل تعلم..؟؟؟

ـ عندما تنطق بكلمة واحدة انك تحرك (٧٦) عضلة على الأقل.

ـ ان قلب الانسان يتوقف بين الدقة والاخرى سدس الثانية، وعليه يكون سدس حياتنا بلا خفقان القلب.

ـ ان الرقص عند النحل هو لغة التفاهم، ولكل رقصة معناها، وقد تمكن العلماء من فهم هذه المعاني.

ـ ان البيضة تتكامل في بطن الدجاجة خلال (١٠) ايام، وتتكامل المح (الصفار) وحده اسبوعا كاملا فقط. اما القشرة الخارجية فتتكامل قبل خروج البيضة بيوم واحد فقط. بقي ان تعرف ان المواد التي تكوّن البيضة تكون في بطن الدجاجة قبل اربعين يوماً.

ـ ان دم السرطان والحلزون ازرق اللون، وليس احمر اللون.

اعداد: وسيم ابو خيط ومهند الخطيب ـ الخامس ب.

(عن «مجلة الطالب» التي اصدرتها مدرسة «الزهراء» في الطيرة في حزيران ١٩٨٨)

الشاعر الشعبي الفلسطيني نوح ابراهيم

● بقلم: شاكر فريد حسن ●

□ نوح ابراهيم من الشعراء الشعبيين الفلسطينيين. ولد في حيفا عام ١٩١٣ وتلقى تعليمه الابتدائي فيها. وحين بلغ الثالثة عشرة ترك الدراسة بسبب الاوضاع والظروف الاقتصادية التي كانت سائدة في تلك الفترة التاريخية. وانضم الى صفوف الطبقة العاملة الفلسطينية حيث اشتغل عاملاً في المطبعة. وكان بعد العمل يتفرغ للنشاطات الثقافية والسياسية والاجتماعية. وشارك في الحركة الوطنية الفلسطينية، وسرعان ما اصبح شاعر ثورة ١٩٣٦ حيث كان يطوف في القرى الشمالية بعمق الوعي السياسي الكفاحي ويدعو الشباب الى الثورة ضد الاستعمار الانجليزي. وقد طاردته السلطات البريطانية الغاشمة وزجت به في غياهب السجون عدة مرات في محاولة لقتل الأمل فيه وكسر عزيمته وارادته. ولكن السجن لم يثنه عن طريقه وواصل نشاطه السياسي ومسيرته النضالية.

وارتبط ابراهيم بالشيخ عز الدين القسام الذي علمه التضحية والتفاني في خدمة الشعب والوطن وأطلق عليه تلميذ «القسام». وكان حادي ثورته المجيدة التي فجرها ضد المستعمر البريطاني. وفي تشرين الثاني ١٩٣٨ استشهد نوح ابراهيم في الصنيعة (مكان يقع شرقي قرية طمرة الجليلية) دفاعاً عن الارض وانسانية الانسان.

كان نوح ابراهيم وطنياً صادقاً ومقاتلاً حقيقيا وشاعرا شعبياً ارعبت اغانيه الشعبية المحتلين. حمل جراح فلسطين وسار في دروبها وأزقتها متغنياً بأبطالها الأشاوس ومناضليها الابرار الذين سطروا ملاحم الكرامة والصمود. وكانت اشعاره مرآة صادقة عكست الواقع الفلسطيني، بآسيه واحزانه، بافراحه وأتراحه، وجسدت الروح الحقيقية المبدعة للشعب الفلسطيني.. ففي قصيدة «اما الوطن للجميع» يدعو نوح الى الوحدة والتلاحم الحقيقي بين ابناء الشعب الواحد وذلك لمواجهة الاخطار المحدقة بالشعب الفلسطيني وقضيته العادلة:

ابديتنا بأيدين بعضنا — هلال وصليب علامتنا
واللي يحاول يخلفنا — مندوسو الكل برجلينا
يا غربي لازم تعرف — اتحادنا قوي ومنيع
والدين والمذهب له — اما الوطن للجميع

اما في قصيدة «تحيى رجال البحرية» فنراه يشيد بوقفة عمال ميناء يافا الذين اطلقوا الشرارة الاولى للثورة المظفرة وذلك باعلانهم الاضراب عن العمل:

بحرية يافا البواسل — اصحاب الهمة المعروفة
اظهروا مدة الاضراب — شهامة عظيمة مرصوفة
وعطلوا كل الاعمال — واعطوا مثل لحيفا
رفعوا رأس الأمة يا خال — ومشيوا بأول صفوفا

وفي قصيدة اخرى يرثي معلمه الكبير عز الدين القسام، مشيداً بنضاله وفضائله:

عز الدين يا خسارتك — رحت فدى لأمتك
مين بينكر شهامتك — يا شهيد فلسطين
عز الدين يا مرحوم — موتك درس للعموم
آه لو كنت تدوم — يا رئيس المجاهدين
ضحيت بروحك ومالك — لأجل استقلال بلادك
العدو لما جالك — قاومتو بعزم متين
اسست عصبة للجهاد — حتى تتحرر البلاد
غايتها نصر واستشهاد — وجمعت رجال غيورين
جمعت رجال من الملاح — من مالك شريت سلاح
وقلت هيا للكفاح — لنصر الوطن والدين
جمعت نخبة رجال — وكنت معقد الأمال
لكن الغدر يا خال — لعب دوره بالتمكين
لعبت الخيانة لعبة — وقامت وقعت النكبة
وسال الدم للركبة — وما كنت تسلم وتلين

أخيراً يمكننا القول ان نوح ابراهيم ظاهرة متميزة في الشعر الشعبي الفلسطيني قبل النكبة.. اما اشعاره فهي اناشيد رقيقة وبسيطة تحمل وعوداً خضراء لجموع المضطهدين والكادحين الفقراء.

(مصمص ـ المثلث)

المصادر:

● ديوان نوح ابراهيم.
● الموسوعة الفلسطينية.
● ثورة ٣٦ ـ ٣٩ في فلسطين ـ غسان كنفاني، وكالة ابو عرفة للصحافة ـ القدس.

بلادنا

عَلْما (قرية ـ):

● قرية عربية تبعد ٤كم جنوب الحدود مع لبنان وتقع شمال مدينة صفد، على بعد ١٣كم عن طريق طيطبا ـ الرأس الأحمر ـ الريحانية، من هذه المسافة ٣كم طريق معبدة، و١٠ كم غير معبدة. وتبعد عن طريق قرية الجش ١٥ كم، منها ٩ كم طريق معبدة و٦ كم غير معبدة.

انشئت علما في القسم الشمالي من جبال الجليل الاعلى (القسم الجنوبي من جبل عامل) في منطقة منبسطة على ارتفاع ٦٨٠م عن سطح البحر. ويقع جبل علول شمالها، ويرتفع ٧٢٩م على بعد كيلومتر واحد، كما يقع جبل ريحان غربها ويرتفع ٧٠٩م على بعد كيلومتر واحد. ويبدأ وادي الحمام على بعد نصف كيلومتر من شمالها الغربي، وهو رافد لوادي عُبّة الذي يمر في شمالها الغربي وشمالها على بعد كيلومترين. وهو نفسه وادي الحنداج الذي كان يصب في الجزء الجنوبي الغربي من بحيرة الحولة. وتوجد بركة ماء في شرق القرية مباشرة، وصهريج في طرفها الجنوبي الغربي، وآخر في جنوبها.

ومساكن القرية من النوع المكتظ، وكان فيها ١٤٧ مسكناً في عام ١٩٣١. وفي عام ١٩٤٥ بلغت مساحة القرية ١٤٧ دونما، اي انها كانت الاولى بين قرى قضاء صفد بمساحتها. وفي العام نفسه بلغت مساحة اراضيها ١٩،٧٤٧ دونما، اي انها الرابعة بين قرى القضاء بمساحة اراضيها.

ضمت علما ٦٣٢ نسمة من العرب في عام ١٩٢٢، ارتفع عددهم الى ٧١٢ نسمة في عام ١٩٣١، والى ٩٥٠ نسمة في عام ١٩٤٥.

كان في القرية جامع، ومدرسة ابتدائية للبنين تقع في شرق القرية مشتركة بينها وبين قرية الريحانية الواقعة في جنوبها الغربي على بعد كيلومتر واحد. وكان فيها أيضاً معصرتا زيتون غير آليتين.

اعتمد اقتصاد القرية على الزراعة وتربية الماشية، واهم المزروعات الحبوب والاشجار المثمرة. ففي موسم ١٩٤٣/٤٢ كان فيها ٧٥٠ دونما مزروعة زيتوناً (الاول بين قرى قضاء صفد)، منها ٥٠٠ دونما مثمرة. وتركزت بساتين الأشجار المثمرة في شمال وشمال غرب وغرب القرية.

شردت القوات الاسرائيلية سكان القرية العرب، ودمرتها في عام ١٩٤٨. وفي عام ١٩٤٩ أسس يهود هاجروا من ليبيا وايطاليا موشاف (علما) في الطرف الجنوبي الشرقي من موقع القرية.

[عن: «الموسوعة الفلسطينية»]

نافذة على الأدب العالمي

بقلم: نزيه قسيس

كارل ساندبرغ (١٨٧٨ ـ ١٩٦٧)

■ حياته:

● ولد الشاعر الأمريكي كارل ساندبرغ في العام ١٨٧٨ في مدينة جالسبرغ في ولاية الينوي. كان والده مهاجرا سويديا وقد عمل في ساحة خطوط سكة حديد. لقد اضطره فقر عائلته ان يترك المدرسة وهو في الثالثة عشرة من عمره وراح يشتغل في اعمال بسيطة مثل نقل الحليب، قطع الثلج، بيع في الشارع، عامل في المزارع وغسل الصحون الى ان التحق في الجيش وكان قد بلغ العشرين.

بعد ذلك بسنوات التحق بكلية لومبارد في الينوي وبعد دراسته اخذ يهتم بالحياة الجماهيرية والسياسية. في سنة ١٩٠٨ اصبح القائم بالاعمال الدعائية للحزب الدمقراطي الاشتراكي في شيكاغو وأخذ يعبر عن آرائه السياسية عن طريق كتابة القصص الصحفية.

■ كارل والشعر:

في العام ١٩١٦ صدرت له اول مجموعة شعرية بعنوان «قصائد شيكاغو» وقد كانت تلك القصائد صدمة للقراء. في هذه القصائد يصوّر كارل ساندبرغ التناقض الكبير بين «أحياء الفقر» و «بيوت الأغنياء» القائمة على جانب شاطئ» البحيرات. لقد صور مشاهد متناقضة مثل «ناطحات السحاب» وبجانبها الفتيات العاملات الذاهبات الى اعمالهن وكل منهن تحمل وجبتها البسيطة في ورقة جريدة تحت ذراعها. لقد كان ميالاً لأن يرسم شخصيات نموذجية في اشعاره مثل «بائع السمك» و «سائق الجرافة» و «الفتيات العاملات» وغيرها.

لقد عرض شعر ساندبرغ الناس في أثناء عملهم وأبرز التناقض الاجتماعي وكان يقصد من ذلك الاشارة الى الأسباب السياسية التي تؤدي الى الفوارق الاجتماعية الحادة والمؤلمة. مثلاً «سائق الجرافة» صورة مناقضة للرأسمالي الثري الذي يسيطر على موارد الاقتصاد.

لقد كان موقف ساندبرغ موقفاً مؤيداً للناس وقد وصفهم في شعره وعَظّم قدرهم. الناس العاديون بالنسبة له «جواهر» تحمل صفات وفضائل عظيمة. لديهم «الجمال» ولديهم «الحكمة». وهو في ديوانه الثاني (١٩١٨) يصور حياة المزارعين في مزارعهم، ويعبر عن «احتجاجه الاجتماعي» على الفوارق الاجتماعية.

في قصيدة «جاك»، الذي يعمل عشر ساعات في اليوم، يصور حياة عامل يشقى لاعالة عائلته المكونة من ثمانية ابناء بعد ان توفيت زوجته ويصور حياته البائسة في بيته البائس.

في سنة ١٩٢٦ بدأ ساندبرغ بكتابه ترجمة حياة الرئيس «ابراهام لنكولن» وقد انهاه في سنة ١٩٣٩. في سنة ١٩٢٧ قام بجمع عدد كبير من «الاغاني الشعبية» في كتاب. وقد كان يقوم بتأدية هذه الأغاني امام الجمهور بمرافقة الجيتار. في سنة ١٩٤٦ تحوّل بيته الى متحف. توفي سنة ١٩٦٧.

ركن الأطفال

طيارة الورق المتبجحة

● ذات مرة صنع فيتيا طيارة ورق. كان اليوم غائماً، لكن فيتيا رسم على الطيارة صورة الشمس.

اطلق فيتيا طرف الخيط... وبدأت الطيارة تحلق الى اعلى فأعلى، تجر وراءها ذيلها الطويل وتغني:

انا اطير... في الاعالي؟
أنا أنير... للأهالي؟

سألت الطيور:
ـ من انت؟
أجابت الطيارة:
ـ ألا ترون؟ انا ـ الشمس؟
صاحت الطيور:
ـ ليس هذا صحيحاً؟ ليس هذا صحيحاً؟ ان الشمس تختفي الآن وراء الغيوم.
اجابت الطيارة غاضبة:
ـ وراء اي غيوم؟ الشمس هي انا؟ لم يكن هناك من شمس اخرى، ولن تكون ولا حاجة بها؟ هل فهمتم؟
وكررت الطيور:
ـ ليس هذا صحيحاً.ليس هذا صحيحاً.
صاحت الطيارة غاضبة وهي تلوح بذيلها الطويل:
ـ هل تفقهون ما تقولون؟ صه يا قصيرة الذيل!
تفرقت الطيور مذعورة وفجأة اطلت الشمس بوجهها المشرق.
صاحت الطيور:
ـ هيا ننقر المتبجح ـ هيا ننتف ذيل الخداع. واندفعت نحو الطيارة.
وشرع فيتيا يلم الخيط على عجل، فسقطت الطيارة على العشب.
سأل فيتيا:
ـ ماذا فعلت هناك؟
أجابت الطيارة باستياء:
ـ وماذا حدث؟ حتى المزاح ممنوع؟
قال فيتيا:
ـ امزحي كما يحلو لك، ولكن لماذا الكذب، والتبجح؟ عليك، الان، بأن تصححي خطأك.
تمتمت الطيارة:
ـ ابدا، حتى ولا بالبال الطيور هي التي يجب ان تصحح خطأها.
صاح فيتيا ممتعضاً:
ـ هكذا تريدين؟ حسناً انا سأهتم بأمرك. من الان فصاعداً لن يكون بوسعك ان تخدعي احداً، ولا تخيفي احداً، موتي بغيظك! تناول فيتيا ريشة ودهاناً، وحول صورة الشمس الى وجه يبعث على الضحك.

ومن جديد حلقت الطيارة في الجو، وهي تغني:
أنا أطير... مهللة.
وما أريد... سأفعله.

وهكذا، كانت تشاكس وتكذب، وتتبجح. لكن الجميع كانوا يرون وجهها الضاحك ولذا كانوا يظنون انها تمزح.

صاحت الطيارة:
ـ انا الشمس. هل تسمعون؟ انا الشمس!
قهقهت الطيور:
ـ قه ـ قه ـ قه ـ . يا لك من مهرج. يا لك من مداعب معك لا مكان للضجر.
صاحت الطيارة غاضبة وهي تلوح بذيلها الطويل:
ـ صه يا ذاك الذيل القصير!
لكن الطيور ازدادت ضحكاً وشرعت تحوم حول الطيارة وتنتف ذيلها بسخرية.

(«انباء موسكو» ٧٨/٢٠)

اربعون عاماً على اتحاد طلبة العراق

● حمل الينا البريد بياناً اصدره مكتب فروع الخارج لاتحاد الطلبة العام في العراق في نيسان الماضي بمناسبة مرور اربعين عاماً على تأسيسه.

وجاء في البيان ان اتحاد «الطلبة العراقيين «خاض نضالاً عنيداً من اجل حياة طلابية حرة ومستقبل افضل، اذ ثبت في برامجه اهمية تحقيق المطالب الطلابية وتحسين الوضع التعليمي ودمقراطية ومجانية التعليم».

وأشار البيان الى ان الاتحاد، بسبب صلابة مواقفه، «تعرض لقمع واضطهاد الحكومات الرجعية والدكتاتورية التي تعاقبت على دست الحكم في العراق، وقدم في سبيل ذلك العديد من الشهداء خلال اسهامه في كفاح الشعب العراقي وانتفاضاته وهباته البطولية».

ويتناول البيان الاوضاع التي يعيشها الطلاب والشعب العراقي، التي يميزها التعقيد و «تتمثل في ارهاب الحكم الدكتاتوري الفاشي والحرب المدمرة بين العراق وايران.. مما سبب ويسبب في وقوع ضحايا عديدة في الارواح ودمارا هائلا لاقتصاد البلدين».

ويختتم البيان بالعهد التالي: «ان جموع الطلبة الدمقراطيين العراقيين خارج الوطن تعاهد الحادنا المجيد وشعبها وقواه الثورية بأن الذكرى الاربعين ستتحول الى مناسبة لتصعيد نشاطاتهم لدعم نضالات الداخل، تساندهم بذلك المنظمات الطلابية والجماهيرية العربية والعالمية في تعبئة الرأي العام العالمي الى جانب قضايا نضال شعبنا العادلة من اجل الوقف الفوري للحرب وضد استخدام السلاح الكيماوي وضد حملات الاعدام والارهاب وفي سبيل السلام والدمقراطية والحكم الذاتي الحقيقي لكردستان».

● العدد ٤٧ من «مجلة طلاب العراق» ●

هذا وحمل الينا البريد أيضاً العدد الخاص من «مجلة طلاب العراق» التي يصدرها «اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية» المكرس للذكرى الاربعين لتأسيسه. وقد تضمن العدد افتتاحية تستعرض ذكرى تأسيس الاتحاد وتعليقاً حول الانتفاضة الفلسطينية بعنوان «الظفر لانتفاضة الحجارة». كما تضمن العدد «لقطات من يوم السباع» وهو الاجتماع التأسيسي الاول «للاتحاد»، واستعراضاً لنشاطات «الاتحاد» المركزية وبعض الاخبار عن الملاحقات في العراق وغيرها من المواد.

رسائل الاصدقاء

■ بعثت الينا الصديقة تهاني احمد بكري قصة بعنوان «وعجزت الكلمات فتوالت الاحداث» والقصة مستوحاة من احداث الانتفاضة البطولية في المناطق المحتلة. لكن القصة عبارة عن سرد لاحداث يمكن ان تقع يومياً في ساحة الانتفاضة وهي فوق ذلك مستوحاة من مناجاة يقوم بها البطل مع القمر، وتمجد الفداء والتضحية. وكان بالامكان كتابة مقالة عن ذلك بدلاً من «القصة». ومع ذلك فنحن نتمنى للصديقة تهاني ان تواصل المحاولات الى ان تصل الى كتابة مواد صالحة للنشر. والى اللقاء.

■ الصديقة رجاء بكري تقول في رسالتها التي وصلتنا في ٨٨/٧/١٨ «واني لعاتبة جداً عليكم لهذا التأخير الذي بدا متعمداً في نشر ما أبعثه». نحن نؤكد اننا لا نتعمد التأخير بل هي ظروف موضوعية. ونحن نطلب من اصدقاء الزاوية ان يحسبوا حساب الأخرين فالجريدة وصفحة الاتحاد للطالب هما ملك جميع القراء ونحن هيئة التحرير لا نهمل اية رسالة، ولا نعتمد التأخير في النشر او الرد.

■ الصديقة هديل محمد حيادري من سخنين، نحن أولاً نُشجعك على الكتابة «للاتحاد» فهي جريدتك وجريدة الآلاف من بنات وأبناء شعبنا، اما بالنسبة للمادة «ابن ضحكة الأطفال» فهي محاولة صادقة لاستعراض المشاعر الانسانية ولكنها لا تستوفي قواعد النشر. اقرأي المزيد واكتبي لنا عن قضاياك ودروسك ومدرستك وعن مواضيع تهم الطلاب.

■ الصديقة حكمية موسى مرعي إذياتات من طرعان قضاء الناصرة، ترحب بك صديقة لـ «الاتحاد للطالب»، وكم كان بودنا ان يكون ما أرسلتيه لنا بعنوان «جدال بين الوطن والانسان» ناضجاً من الناحية الشعرية. فكتابة الشعر تحتاج لموهبة ودراسة علمية. ولذا نقترح ان تقرأي المزيد من الشعر الحديث والقديم وان تدرسي بحور الشعر وأوزانه. وحاولي مرة اخرى.

■ الصديق صبيح محمود خليل من ام الفحم ويدرس في بلغاريا: نرحب بك وبجميع اصدقاء «الاتحاد»، الذين يرون فيها صحيفتهم أينما حلوا. وباسم أسرة «الاتحاد للطالب» نبعث لك بأحر التهاني بمناسبة فوزك في المهرجان الذي عقد في صوفيا بمناسبة عيد الكتابة السلافية وبقصيدتك التي نشرت في ٨٨/٦/١ باللغة البلغارية من على صفحات «زوهديرخ». اما ترجمة القصيدة للعربية فلم تكن موفقة تماماً ولذلك سنكتفي بنشر بعض الأبيات:

ايها الانسان انا الوطن
لا اعرف كيف ابدأ مع نفسي..
اني بدأت،
فالضربة التي لا تصيبك تزيدك قوة،
وكل حجر أستعمل في بناء هذا القصر
الذي اسكن قد عجن بعرق العبيد.
فنحن اسرى وأنتم الأحرار خلف السجون..

■ للصديق احمد عدنان محاميد من أم الفحم تحية لك على مشاعرك الصادقة نحو بلادك ووطنك. وأظنك توافق معنا انه لا تكفي المشاعر الصادقة فقط لكتابة الشعر. بل هناك ضرورة لقراءة المزيد من المجموعات الشعرية الحديثة والقديمة وكذلك الأوزان الشعرية.

بالنسبة لما أرسلته فقد اخترنا «احب بلادي» مع بعض التعديلات كما ترى. ونعتذر عن نشر بقية المواد وهي «فاتنة في الليل» و «بلدي» بسبب ضعف المستوى. والى اللقاء في محاولات جديدة.

أحب بلادي

أحبها
حبيبتي بلادي
انا لست تاجراً باسمها

احب العيش
بسلام بحضنها
حبيبتي
بلادي

اتحاد الكتاب العرب و المركز الثقافي البلدي ـ الناصرة

يدعوان الجمهور الى:

مهرجان الذكرى الأربعين لاستشهاد الشاعر عبد الرحيم محمود

وذلك يوم الاربعاء ١٩٨٨/٨/٣، الساعة ٧،٠٠ مساءً في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة.

يتكلم في المهرجان:

* الشاعر سميح القاسم ـ رئيس اتحاد الكتاب العرب
* الكاتب محمود رجب غنايم * الكاتب ناجي ظاهر
* تحية بلدية الناصرة ** قراءات شعرية من شعر عبد الرحيم محمود
* عريف المهرجان: عفيف سالم.

** الدعوة عامة **

"الاتحاد" قبل ربع قرن

نائب وزير الدفاع يرد على طائفة من استجوابات النائب طوبي عضو الكنيست اميل حبيبي يقدم استجوابين بشأن قرية عرابة

● القدس ـ لمندوب «الاتحاد» البرلماني ـ على طائفة من الاستجوابات التي تقدم بها النائب الشيوعي، توفيق طوبي، بشأن قضايا بعض المواطنين العرب، رد نائب وزير الدفاع، شمعون بيرس.

وقد رد على الاستجواب المتعلق بالمحامي انيس شقور الذي فرض الحكم العسكري عليه الاقامة الجبرية في منطقة بلدية عكا، وحظر عليه الخروج منها الا بتصريح خطي منه.

وتذرع نائب الوزير بأن السيد أنيس شقور توجه الى محكمة العدل العليا واستصدر قرارا اوليا بشأن الأمر الاداري المفروض عليه، ولهذا «لا استطيع ـ قال نائب الوزير ـ ان اعالج هذا الأمر، لأن القضية في ايدي القضاء».

والاستجواب الثاني الذي رد عليه نائب الوزير يتعلق بالمواطن صالح برانسي من الطيبة، التي حظر عليه الحكم العسكري الخروج من قريته الى عدد من المدن. وقال نائب الوزير ان سبب الامر هو «منع التحريض على الدولة»، وأن ذلك، «عمل شرعي»، وانه لن يتدخل في بحث القضية لالغاء الأمر المذكور.

ورد نائب الوزير على استجواب بشأن المواطن وجيه طنوس الذي رفض الحكم العسكري بعكا اصدار تصريح له يمكنه من زيارة والديه وعائلته في قرية فسوطة. ويقول نائب الوزير في رده ان وجيه طنوس طلب تصريحا لمدة شهر لاغراض غير مقنعة، فوافق الحاكم على اصدار تصريح لمدة يومين الى ثلاثة ايام، وان التعليمات الحالية وتنفيذها كاف تماما.

اما عن الرفيق عودة الاشهب التي ترفض دائرة الشرطة بحيفا اصدار تصريح له منذ سنة ١٩٥٦ ، فقال نائب الوزير انه لا يعرف اي حوادث رفضوا فيها اصدار تصريح دخول للمناطق العسكرية الى السيد عودة الاشهب، ورد على سؤال آخر عما اذا كان مستعدا للتدخل لالغاء هذا الحظر، فقال ان الاجابة المذكورة اعلاه لا تترك مكانا للاجابة على هذا.

*** استجوابان بشأن عرابة ***

وقد تقدم النائب الشيوعي اميل حبيبي، باستجوابين احدهما لوزير الداخلية وثانيهما لوزير الثقافة والتعليم بشأن قرية عرابة.

ففي الاستجواب المقدم لوزير الداخلية، ذكر النائب حبيبي ان السكان وقعوا على عريضة يطالبون فيها تعيين مجلس محلي للقرية، وانه لما كانت لجنة الداخلية البرلمانية ردت على عريضة سابقة تحمل المطلب ذاته بقولها «ان القضية موضوعة امام وزير الداخلية»، وكذلك ما كان الوزير قد اعلنه في بداية هذه السنة، من انه ينوي اقامة مجلس محلي للقرية ـ حيال هذا كله اسأل: واخيرا متى يقام مجلس محلي لقرية عرابة.

اما الاستجواب الثاني فكان يتعلق بقضية المدرسة، فالغرف المستأجرة للتعليم غير ملائمة، ولجنة المعارف المعنية لا تفعل شيئا. وقد اجتمع السكان في المسجد وجمعوا التبرعات لبناء الغرف للطلاب، وقابل إمام القرية ممثلي الوزارة الذين أعلنوا أنهم لا يعترفون بغير لجنة المعارف المعينة. ولهذا اسأل الوزير ماذا يترتب على سكان القرية ان يفعلوا من اجل بناء الغرف المطلوبة اذا كانت لجنة المعارف لا تفعل شيئا من اجل هذا الامر، وما هي المساعدة التي قدمتها الوزارة أو ستقدمها من اجل بناء غرف التعليم في القرية؟

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٣/٧/٣٠)

من فعاليات مهرجان جرش

● خمسة آلاف شاهدوا ماجدة الرومي ●



● راقصات فرقة الباليه اللندنية في احد استعراضاتها في مهرجان جرش السادس (صورة من و.ص.ف) ●

● جرش (الاردن) ـ و. ص. ف ـ أحيت المطربة اللبنانية ماجدة الرومي مساء يوم الجمعة الفائت امسيتها الاولى في مهرجان جرش السابع بحضور أكثر من خمسة آلاف شخص.

ومنذ الساعة السابعة احتشد الجمهور على ابواب المدرج الروماني الجنوبي المؤلف من ٣٢ صفا من المقاعد وساحة العرض الرئيسية في جرش حيث قدمت ماجدة الرومي ابتداء من الساعة التاسعة وفي فصلين اغنيات للاردن «قصيدة عمان» وللبنان «راجع راجع» و«يا بلادنا» واخرى عاطفية.. ورافقتها فرقة جان صقر اللبنانية في لوحات راقصة من الفولكلورين اللبناني والبدوي.

وأثارت ماجدة الرومي التي تشارك في مهرجان جرش للمرة الثانية بعد المهرجان الخامس في العام ١٩٨٦ تصفيقا حادا ومتواصلا غالبا ما طغى على صوتها خصوصا حين ادت مقتطفات من اغانيها القديمة.

في المقابل اختتمت مساء الجمعة عروض الفرق العربية مع الامسية الاخيرة للاغاني الشعبية لفرقة «جيل جلاله» المغربية للاغاني الشعبية. واستمرت حتى مساء الاحد عروض الفرق الشعبية الاردنية ومسرحيات الاطفال وعزف على العود.

● معرض سرحان للزجاجات المحشوة بالرمل!

● جرش (الأردن) ـ و. ص. ف ـ من رأس النقب والعقبة في اقصى جنوب الاردن ينتقل الرمل الابيض والبني في زجاجات مرطبات وكحول فارغة الى جرش في شمال عمان. وهناك يتحول رسوما صحراوية فيها كل معالم حياة البدو.. لولا سدادة تفضح اسم المشروب الذي حملته الزجاجة قبل ان تصبح «منتوجا حرفيا» يتهافت عليه السياح.

٣٨٠ كيلومترا قطعها سرحان من العقبة (٣٣٥ كيلومترا جنوب عمان) الى جرش (٤٥ كيلومترا شمال عمان) واختار «موقعا استراتيجيا» مباشرة على الشارع الرئيسي للاعمدة الرومانية» ليبيع زجاجاته المحشوة بالرمل الملون لرواد المهرجان السابع الذي جرى بين اثار المدينة منذ ١٣ تموز واستمر حتى ٣١ منه.

وخلافا لغيره من المشاركين في المعرض الحرفي الذي اقيم على هامش مهرجان جرش لا يبدي سرحان اي اندفاع مميز للترحيب بالزائرين والسياح الاجانب الذين يستوقفهم باعداد كبيرة معرضه الصغير.

فالبسط والمقارش المنسوجة يدويا من صوف الغنم والسيوف والخناجر المصقولة من النحاس والفولاذ والزجاج المزخرف برسوم مستوحاة من نقوش المساجد الاموية وفسيفساء الكنائس البيزنطية.. وحتى اثواب البادية واللوحات المحفورة في خشب الزيتون والارز والمعروضة في سوق جرش الرومانية على جانبي الشارع الرئيسي لا تجتذبه زجاجات الويسكي المختلفة الاحجام التي يحشوها سرحان بالرمل الملون.

جمال وخيم ونخيل وغيرها من معالم الصحراء تشكل الجزء الأكبر من رسوم «معرض سرحان للزجاجات المحشوة بالرمل». لكن سرحان يقترح على الزائرين زجاجات «على الطلب» ويعرف كيف يستجيب لرغبات زواره اكانت وطنية او شخصية. فلأحدهم يحشو زجاجة كبيرة بالرمل ويرسم على جوانبها الداخلية علم بلاده. اما اخر فيحصل في زجاجة صغيرة على صورة لابنه الاصغر محاطة برسوم مشرقة من الرمل الاحمر والاخضر يعلوها اسم الطفل بالازرق.

وتسمى حرفة سرحان بكل بساطة «تعبئة الرمل». وهي لا تحتاج سوى الى حفنة من الرمل و«محقان» او قمع وقضيب قصير للحشو. ويؤكد الحرفي ان ثلاثة الوان من الرمل طبيعية مئة في المئة هي الرمل الابيض والبني الغامق (من رأس النقب) والرمل البني الفاتح (من العقبة). اما الالوان الاخرى فيحصل عليها بفضل صبغة اصطناعية تذوب في الماء لتلوين الرمل الذي يستخدم بعد أن يجف تماما.

والماء هو العدو الأكبر لـ «تعبئة الرمل». فقبل حشو اي زجاجة يتعين تجفيفها تماما كي لا يلتصق بجوانبها ويحول بالتالي دون عمل القضيب الحديدي الدقيق الذي يعتبر الاداة الاهم في تعبئة الزجاجة.

وأمام اعين الزائرين يقوم سرحان بتركيز «روتيني» لا يمنعه من الاجابة على كل الاسئلة بتعبئة زجاجة متوسطة الحجم. كمية من الرمل الابيض اولا ليكون «خلفية» للرسوم، ثم حقنة من الرمل الاخضر واخرى من الاحمر وقليل جدا من رمل رأس النقب البني الغامق. وبعد ان يتأكد من ان الزجاجة محشوة بشكل لا يسمح بتموج الرمل يبدأ عمله بالقضيب فيوزع الرمل الملون بدقة ويدفع بالفائض منه الى وسط الزجاجة.. ليقدم الى احد زائريه زجاجة محشوة بالرمل رسم على جوانبها الداخلية علم لبنان وأرزته.

● فشل للكتاب والشعر ●

● جرش (الاردن) ـ و. ص. ف ـ على هامش عروض مهرجان جرش السابع خصصت ٢٤٠ مترا مربعا في قبو الاله زيوس لمعرض صغير للكتاب شاركت فيه اثنتان وعشرون من دور النشر العربية والاردنية وبقي «رغم الجهود» في الظل، وكأنه أقيم لـ «تعبئة مجال فارغ» على حد تعبير مدير المعرض هاني العمد!!

وفي القبو الواقع على المدخل الشرقي لمدينة جرش الاثرية عرضت منذ بداية المهرجان في ١٣ تموز كتب متنوعة صادرة عن ثماني دور نشر اردنية واربع عربية (واحدة من كل من سوريا والعراق واثنتان من مصر) اضافة الى عشر دور اخرى تابعة لمؤسسات ثقافية اردنية مثل الجامعة الاردنية والمجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية والجمعية العلمية الملكية.

وقدر مدير معرض الكتاب في مهرجان جرش عدد الكتب المعروضة بألفي عشر الف كتاب بين روايات عربية وروايات اجنبية مترجمة ودراسات عن الحرب العراقية الايرانية والصراع العربي الاسرائيلي وكتب مصورة للاطفال ومجموعة من المؤلفات الدينية وتلك المتعلقة بالتراث الاسلامي والفنون في الدول العربية.

وبدا معرض الكتاب في جرش ضعيفا. واكد عارضون ان قيمة ما باعوه من الكتب لم يتجاوز في افضل الايام ٢٠ دينارا في اليوم الواحد (٦٠ دولارا تقريبا)!!

وحسب العمد فان «الجو العام الذي سيطر على المهرجان منذ بدايته اثر على معرض الكتاب خصوصا في الايام العشرة الاولى التي تميزت باقبال ضعيف على كل نشاطات المهرجان لكثافة النشاطات في عمان في الفترة ذاتها (ابرزها كأس العرب لكرة القدم التي انتهت في ٢٢ تموز)

لكن العمد حمل برنامج المهرجان الذي وصفه بانه «خليط شرقي غربي عجيب لم يتلاءم في اغلب الاحيان مع اذواق الجمهور الاردني» مسؤولية عدم الاقبال على المهرجان في شكل كثيف وبالتالي على معرض الكتاب. وكانت اربع فرق باليه اوروبية وفرقة مسرحية بريطانية وفرقة اوبرا ايطالية شاركت في المهرجان السابع الى جانب مجموعة فرق شعبية اردنية وعربية. اضافة الى ذلك فان غالبية رواد المهرجان كانت من الاطفال بسبب عرض مسرحيات خاصة بهم وغياب اية مسرحية خلاف ذلك، مما ادى حسب العمد الى عدم توافر رواد لمعرض الكتاب.

وتابع ان الامسيات الشعرية الـ (١٣) التي اقيمت خلال المهرجان (بين ١٤ و ٢٦ تموز) لم تساهم في انعاش معرض الكتاب. واكد ان نجاح هذا الاخير ارتبط دائما بنجاح الامسيات الشعرية لان جمهورهما واحد.

ووصف العمد وضع الكتاب في الاردن بانه «جيد» لكنه باهظ الثمن. ويبلغ معدل سعر كتاب عادي طباعة وورقا من مئتي صفحة دينارين (ست دولارات) مع العلم ان الحد الادنى للاجور هو ٧٥ دينارا (٢٢٠ دولارا).

اليوغا وما تستطيعه؟!

● رومان كريخيلي فنان احادي في الفيلهارمونيا الجورجية السوفييتية وفائز بجائزة المهرجان الدولي الحادي والعشرين للسحر العصري الذي عقد في كارلوفي فاري في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية.

كان في التاسعة من عمره عندما انشغف بممارسة اليوغا ضمن الاف الناس الآخرين، كما ينشغفون الان بالايروبيكا. وكانت ممارسة اليوغا بالنسبة لرومان هي الدواء الناجع من المرض المستعصي، عيب القلب الخلقي والسمنة التي يثيرها، فقد كان هذا الصبي من تبيليسي يزن ٦٠ كيلوغراما تقريبا عندما كان في التاسعة من عمره.

وقد بدأ ممارسة تمارين التنفس. ان اليوغا التي تؤكد على ان التنفس هو اساس الحياة تقسمه الى اربعة اصناف: التنفس العلوي والسفلي والوسطي والتام. واكثر هذه الاصناف صعوبة هو ـ الصنف الأخير، عندما يبدأ عمله كامل جهاز التنفس، وكل عضلة فيه، وكل خلية حية في الجسد. ويعتبر ممارسو اليوغا، وليس بدون مسوغ، ان التنفس التام يقي الانسان من الامراض الرئوية، والزكام والربو، فضلا عن انه يطوره بدنيا، ويساعد على النشاط الحياتي الحافل.

وأما رومان.. فزاد قوامه رشاقة، وهو معجب بذلك أمام دهشة التعجب من قبل الآخرين. ان النتائج الاولى التي حققها في غضون السنة، قد جنته. وكان يخصص ٣ ـ ٤ ساعات يوميا للتدريبات، وبدأ يستوعب بالتدريج تمارين «اسانا» ـ وهي الوضعيات الخاصة التي يزيد عددها في اليوغا على ٨٠ وضعية. وهكذا ٣ ـ ٤ ساعات يوميا وطوال.. احد عشر عاما. وعندما قبلوه في سنة ١٩٨١ للعمل في الفيلهارمونيا، كان وزنه ٦٠ كيلوغراما. ولكن هذا الوزن ليس في سن التاسعة، وانما في سن الحادية والعشرين. وأما الاطباء، فلا داعي حتى لذكر أسمهم، لانه كان قد نسي حتى التفكير بهم.

كلا، ليس هناك في العالم معجزات، كما ليس هنا اية معجزة بتاتا انه تخلص من الامراض. فقد تبين ان رومان هو انسان عنيد واما اليوغا، فهي كأي نوع من انواع الرياضة يمكن استيعابها بصورة مثابرة فقط.

ويسعى رومان كريخيلي، بفقراته التي يقدمها على خشبة مسرح المنوعات، الى جلب انتباه المشاهدين الى امكانيات اليوغا. وهو يخرج الى خشبة المسرح تحت انغام لحن جميل، وهو يركز انتباهه بصورة عميقة وينقطع عما يحيطه. وها انه يؤدي وضعيات «اسانا» الواحدة تلو الأخرى ـ «السلحفاة» و «اللوتس» و «الطاووس»، ووضعية «ساف ـ اسانا» الشهيرة ـ الوضعية «الميتة»، اي عندما يتوقف لبعض الوقت التنفس والنبض وخفقات القلب. بامكان رومان ان «يقلب» اللوحين على ظهره، ثم يعيدهما الى مكانهما، وان يتجمد في وقفته على يديه في حين ان قدميه ملفوفتان على ظهره، وان «يستلقي» بهدوء على زجاج مهشم، وعلى المسامير، وعلى السكاكين الحادة.

خطة لحماية الشواطىء الجزائرية

● الجزائر ـ و. ص. ف ـ تعاني الشواطىء الجزائرية الخلابة الممتدة على طول ١٢٠٠ كم من آفتين ترتبط احداها بالاخرى هما الكثافة السكانية في المدن، والتلوث.

وتفاقم الوضع الى درجة حدت بالسلطات الى اتخاذ قرار بالمواجهة، هذا الصيف، وامساك الثور من قرنيه. فتبنت ولاول مرة برنامجا طموحا اطلقت عليه اسم خطة «البحر الازرق» يرمي الى حماية واعادة تأهيل ساحل المتوسط.

والحالة ليست مشجعة حتى ولو كانت الشواطىء الجزائرية بعيدة عن ان تكون الاكثر تلوثا في المتوسط، فنتيجة النزوح الكثيف من الارياف والتزايد الدموغرافي، يعيش قرابة خمسة ملايين نسمة على امتداد الشواطىء غالبيتهم في مدن ثلاث هي الجزائر ووهران وعنابة.

ومن اصل ٢٥ مدينة ساحلية تنفرد مدينتا بجايا والقالة بتجهيزات تسمح بتنقية كاملة للمياه الملوثة. وهناك حاليا عدة محطات قيد البناء لتنقية شاملة للمياه الملوثة غير ان ذلك ليس كافيا باعتبار ان الاولوية اعطيت للمياه الصالحة للشرب التي تؤمن بصورة كيفية.

وفي الصيف يجتاح الشواطىء التي يسمح بارتيادها (جميعها تقريبا ممنوعة بسبب التلوث قرب العاصمة) حوالي الثمانية ملايين شخص يمضون اجازاتهم ويعيشون «على» البحر وهم لا يتمتعون الا بتجهيزات صحية غالبا ما تكون هزيلة. والنتيجة في آخر الفصل تبدو معبرة.

وتطرح مسالة رمي نفايات البيوت بشكل ملح، فهناك بعض المدن فقط ومنها العاصمة تملك وحدات تسميد نفايات المدن. والمزابل تتكاثر وغالبا قرب الانهار الساحلية.

والفصل الاخير وهو ليس اقل الفصول، التلوث الصناعي. فقد تركزت المشاريع الصناعية على شواطىء ارزو وسكيكدة وعنابة، زنبق وهيدروكاربور ومياه «صناعية» والنفايات الصلبة والسائلة والغازية. ومعمل الورق في مستغانم في الغرب معروف بقاذوراته البيضاء من الالياف ثم هناك مصانع الاسمنت او مصانع الاسمدة الفوسفاتية.

وكتقويم وتحليل نقدي، فلخطة «البحر الازرق» هدفان: الحفاظ على البيئة واعطاء الشواطىء ملامح تجتذب السياح. وقال وزير الداخلية الجزائري الهادي الخضيري «ان الاعتداءات على البيئة سواء كانت فيزيائية او كيميائية او بيولوجية فانها تهدد باستنفاذ مورد استراتيجي ان لم تتخذ تدابير حازمة».

والتدابير التي تقررت هي بالفعل حازمة ومتعددة. والامر يتعلق في المدى القصير بالغاء القاء النفايات في الأنهار او مباشرة في البحر.

وشملت الخطة موضوع اتلاف وكيفية الاستفادة من النفايات. ولا يمكن مستقبلا الاخذ، دون رقيب، من رمال وحصى الشواطىء، الامر الذي يسرع في تآكلها.

ويتعلق الامر ايضا باعطاء الوسائل الى الاجهزة المعنية لانجاز مهمة السهر ومراقبة رمي النفايات الملونة وبفرض احترام القرارات التي ستعزز.

اضافة الى ذلك ستعد كل ولاية من الولايات الـ (١٤) الساحلية والمدن التي يزيد عدد سكانها عن ٢٥ الف نسمة مشاريع اساسية للتطهير تشتمل حكما على محطات التنقية بينما سيعمد الى انشاء او اعادة تشغيل محطات لتنقية السفن في جميع الموانىء.

من جهة أخرى سيدرس تشريع خاص بالمدن يشمل اصدار قوانين حول البناء على شواطىء البحر واحترام المعايير الهندسية.

ومشروع الحماية الوطنية لاعداد وتقويم الشاطىء سيدرس لتعزيز الخطة بينما سيكلف جهاز وطني بالسهر على تطبيق هذه التدابير. واخيرا من المقرر ان يحال مشروع قانون حول حماية الشواطىء الى البرلمان هذه السنة.

في أعماق الأرض!

● يواصل العلماء السوفييت حفر البئر الفائقة العمق والفريدة من نوعها، وذلك في شبه جزيرة كولسكي. وقد وصلوا الآن في حفرهم الى عمق ١٢٠٦٦ متراً. ودرجة الحرارة هناك هي ٢٥٠ درجة مئوية. ويخططون للوصول الى عمق ١٥ كيلومترا المخطط له، وذلك في الخطة الخمسية القادمة.

وبالاضافة الى عدد من الحلول التقنية والتكنولوجية الجديدة ميدانيا، يحصلون ايضا في اثناء الاعمال على معلومات جيولوجية هامة للغاية.

ويعمل العلماء اليوم على تكوين مرصد تحت الارض في بئر كولسكايا، وهذا يساعدهم على ان يقيسوا في مختلف المستويات، حالة قشرة الارض، وأن يحلوا المعضلة الازلية الماثلة امام البشرية، بالتكهن بالانفجارات البركانية وتسجيل الهزات الارضية في القارات الاخرى من الكرة الارضية. وليس هذا كل شيء.

ويمكن ان تكون النتائج مفاجئة تماما، فضلا عن أنها اكثر واعدة مما افترضوه في أي وقت مضى. وينبغي ان نضيف القول بان العمل في الاتحاد السوفييتي جار الآن في حفر ١١ بئرا اخرى من الآبار الفائقة العمق. وهذا هو البرنامج الوطني السوفييتي، الذي يضمن من حيث الجوهر للبلد في المستقبل الخامات المعدنية. وبئر كولسكايا، هي البئر الطليعة في هذا البرنامج.

طرق خالية من الغبار والاتربة

● الطرق المكسوة بالاونيفيرسين ستخلو من الغبار والاتربة. ومادة الاونيفيرسين هي مادة صنعها الاختصاصيون السوفييت من النفايات النفطية. وتصبح الطرق المكسوة بمادة الاونيفيرسين، طرقا اكثر لدانة، واما من الناحية الميكانيكية اي احتكاك واستهلاك اطارات السيارات، فيقل عن السابق. وان مدة مفعول هذه المادة ـ حوالي الشهر.

كلمات متقاطعة

*** * * لغز رقم (٦٦) * * ***

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
					■				٢
					■				٣
					■				٤
		■	■		■		■	■	٥
		■	■		■			■	٦
			■					■	٧
■	■	■	■		■	■	■	■	٨
									٩

● اعداد: منال موسى حافظ دراغمة ـ الطيبة ●

افقي:
١ ـ قائد سوفييتي
٢ ـ يتبع ـ دولة عربية
٣ ـ علم مؤنث ـ حرف مكرر
٤ ـ نقيضه (معكوسة) ـ تشاهد (مجزومة) + جشع
٥ ـ متماثلان
٦ ـ قرع
٧ ـ امدادات ـ احرف متشابهة
٨ ـ ....
٩ ـ رئيس تحرير «الاتحاد»

عمودي:
١ ـ حسد
٢ ـ علم مذكر
٣ ـ من العلوم
٤ ـ ....
٥ ـ بين يديك + صفار البيض
٦ ـ مجرى
٧ ـ احد الأشهر
٨ ـ نحن (بالانجليزية) + سلطنة
٩ ـ من السلم الموسيقي + مساعدة

*** * * حل لغز رقم (٦٥) * * ***

افقي:
١ ـ ضحى الاسلام
٢ ـ مساواة + حر
٣ ـ مخي + بيرم + مكي
٤ ـ وجار ـ بعد
٥ ـ ....
٦ ـ أجاهد
٧ ـ ألمه ـ مر
٨ ـ قو + جيانا عيد
٩ ـ عنادل + رانيا
١٠ ـ جهل + لام + أب + مر

عمودي:
١ ـ ضيم + الشافعي
٢ ـ لونه
٣ ـ أميرة ـ مجال
٤ ـ أسيا ـ لديه
٥ ـ جبال ـ إلا
٦ ـ اوروبا ـ نهم
٧ ـ ماس ـ أ أ أ
٨ ـ طيب ـ عنب
٩ ـ أركع ـ هي + يم
١٠ ـ محمد + دردار

ازمة سير خانقة على الطرق الايطالية

● روما ـ «كونا» ـ قدرت السلطات الايطالية المختصة عدد السيارات التي تحركت منذ صباح السبت الباكر على الطرق العادية والسريعة باتجاه منتجعات الصيف بـ (١١) مليون سيارة!!

وقالت مصادر شرطة المرور ان طوابير طويلة بحركة بطيئة تشكلت باتجاه مناطق الجنوب الايطالي مثل كالابريا وصقلية وغيرها، بعد اغلاق مصانع الشمال الايطالي جميعها اعتبارا من السبت للاجازة الصيفية.

وشوهدت حركة مرور هائلة من تورينو حيث اغلقت مصانع فيات التي يعمل بها زهاء ٤٠٠ الف عامل من ميلانو وبولونيا كما تشكلت طوابير طويلة من السيارات خارج روما باتجاه نابولي والجنوب.

وتعتبر موجة النزوح الصيفي هذه، الحلقة الاخيرة في سلسلة الاجازات التي تبدأ عادة في مطلع حزيران وتستمر حتى آخر تموز، ومما زاد في تواجد طوابير السيارات هو مرسوم وزير الاشغال العامة بتحديد السرعة على الطرق السريعة الى حد ١١٠ كم فقط في الساعة ومخالفة كل من يتجاوز هذا الحد.

من جهة اخرى فوجىء آلاف المسافرين بارتفاع ثمن لتر البنزين الواحد بمقدار عشر ليرات نتيجة للمرسوم الايطالي برفع قيمة الضريبة الاضافية من ١٨ الى ١٩ بالمائة.

الاختبار بالصوت

● لو ضربت بأداة المبرد، لصدر عنه صوت كصوت الشوكة الرنانة. وبالطبع، ان الصوت سوف لا يكون صافيا ورخيا، ولكن هذا ليس مهما هنا. لانك لا تدوزن الاداة وانما تفحص نوعيتها وجودتها، من حيث الصلابة والمسامية والمتانة وغيرها من الصفات الأخرى التي يمكن تحديدها بالصوت. ويلتقط الميكروفون الموجات الصوتية ويحولها الى اشارات كهربائية وبعد معالجتها في جهاز «زغوك ـ ٢٠٣»، الذي صنعه الاختصاصيون السوفييت، تظهر على شاشته ارقام تخبر بنتائج الفحص. ان هذه الطريقة تضمن النتائج العاجلة والدقيقة لفحص المصنوعات من مختلف الاشكال والمقاييس.

نتمنى لهم النجاح!

● لندن ـ و. ص. ف ـ اعلن احد الاختصاصيين البريطانيين (البروفسور مايكل بيويك) ان الجراحين في مستشفى «دالويتش (جنوب لندن) سيتمكنون في مستقبل قريب من القيام بزرع اعضاء حيوانات وبالاخص قلوب واكباد وكلى الخنازير في الانسان.

ونقلت صحيفة (صاندي تايمز) الاسبوعية عن بيويك وهو احد الخبراء العالميين في زرع الكلى قوله ان الباحثين في قسم ابحاث الكلى في مستشفى دالويتش الذي يديره، اكتشفوا اخيرا مادة كيميائية في الجسم تمنع رفض الاعضاء المزروعة وان هذه المادة من الفاعلية بحيث تمكن من الأن فصاعدا من زرع اعضاء حيوانات في الانسان.

يذكر ان المحاولات السابقة لزرع اعضاء حيوانات ومنها الشمبانزي والقردح النوع من القردة الافريقية من فصيلة كلبيات الرأس) باءت جميعها بالفشل بسبب ظواهر الرفض.

وقال الجراح الذي اجرى الفي عملية زرع خلال العشرين سنة الماضية ان برنامج الزرع في حال نجاحه سيمكن من انقاذ الاف الأشخاص في بريطانيا بسبب النقص المتزايد والمقلق في عدد واهبي الاعضاء.

واضاف بيويك ان القسم الاول من البرنامج الذي سيبدأ من ايلول او تشرين الاول المقبل ويستمر ستة اشهر سيخصص لعمليات زرع اعضاء بين حيوانات مختلفة مثل عمليات النقل من خنزير الى خروف او من قرود الى كلب.

وصرح «اذا تكللت هذه التجارب الاولى بنجاح باهر فاننا سنبدأ بزرع اعضاء حيوانات في اشخاص العام المقبل. والا وجب انتظار سنتين او ثلاث».

واشار الاختصاصي الى ان «زرع عضو خنزير في انسان ممكن لان الكليتين في الخنزير متشابهتان عمليا».

وتلقى فريق البروفسور بيويك الاذن من اللجنة الاخلاقية في مستشفى دالويتش بالقيام باختبارات كهذه على الحيوانات ولكن عليه ان يحصل على موافقة وزارة الداخلية قبل ان يباشر بالتطبيق.

العثور على (٤،٥) طن من الكتب المسروقة لدى سارق مكتبات فرنسي

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ قام رجال شرطة باريس بدور الحمالين، اذ نقلوا حمولة هائلة تبلغ اربعة اطنان ونصف الطن من الكتب من مسكن سارق مكتبات في احدى ضواحي باريس.

وتقدر قيمة الكتب المسروقة بـ (٨٠٠) الف فرنك فرنسي (١٢٧ الف دولار).

واظهر التحقيق ان السارق وزوجته كانا ينهبان المكتبات ليبيعا الكتب المسروقة للطلاب.

وذكرت مصادر الشرطة ان هذه السرقات جلبت للزوجين مبلغا تراوح من مليونين الى ثلاثة ملايين فرنك (٣١٥ الى ٤٧٥ الف دولار).

الجديد في الزراعة في المانيا الدمقراطية

● برلين ـ «كونا» ـ تمكن الخبراء الزراعيون في المانيا الدمقراطية من اكتشاف ٣٨ نوعا جديدا من مختلف الحبوب منذ عام ١٩٨١.

وأوضح رئيس اكاديمية العلوم الزراعية البروفسور الالماني الدمقراطي دنير شيار في حديث نشر في العدد الاخير لمجلة «فور ديش» النسائية، ان هذه الانواع الجديدة من الحبوب تتماشى ايضا بشكل افضل مع التركيبات لتربة الاراضي المختلفة المستخدمة لزراعة الحبوب.

قد تمكن الخبراء الالمان من تطوير هذه الانواع الجديدة من الحبوب وزرعها خلال فترات استغرقت قرابة العامين لكل نوع جديد منها.

وأشار البروفسور شيار في هذا السياق الى ان انتاج الحبوب في المانيا الدمقراطية ارتفع منذ عام ١٩٨٤ وباستمرار الى اكثر من ١١ مليون طن سنويا على مساحة قدرها ٢،٥ مليون هكتار.

وأكد ان الخبراء الزراعيين تمكنوا ايضا من تطوير طرق وأساليب علمية جديدة لمراقبة الزرع والتكهن بحجم الحصيلة قبل موسم الحصاد ومكافحة الحشرات الضارة للزرع مما ساهم ايضا في رفع كمية المنتوج.

وقال ان الخبراء الزراعيين تمكنوا بفضل هذه الاساليب العلمية الجديدة من تخفيض نسبة الاسمدة الاصطناعية المستخدمة مع رفع المحصول من الحبوب الى ثلاثة قنطارات للهكتار الواحد.

تدجين الجراثيم!

● لقد تعلم اختصاصيو معهد الابحاث العلمية للتنقيبات الجيولوجية في الاتحاد السوفييتي تدجين الجراثيم وبواسطتها استخراج المعادن من الصخور.

فقد شرعوا بصنع اول جهاز تجريبي في البلد من اجل وضع الأسس العلمية للبيوتكنولوجيا في اثناء استخراج المعادن غير الحديدية والكريمة. واكتشف الباحثون، اذ راقبوا الكائنات المجهرية، بأن بعض انواع الجراثيم يعجل في عملية تخليص المعادن من الصخور. ولكن هذه الانواع من الجراثيم موجودة في الطبيعة بكمية قليلة للغاية. فظهرت فكرة تكثيرها الاصطناعي في المفاعلات البيولوجية، وبعد ذلك ادخالها في الصخور التي تحتوي على المعادن.

«الحداثة» من حيث نشأتها والمؤثرات الاجتماعية التي مهدت السبيل اليها

● نيقوسيا ـ و. ص. ف ـ صدر عن دار المأمون في بغداد كتاب «الحداثة» لمؤلفيه مالكم برادبري وجيمس ماكفارلن وترجمة مؤيد حسن فوزي وهو يتناول موضوع الحداثة من حيث نشأتها والمؤثرات الاجتماعية التي مهدت السبيل الى ظهورها وهو محاولة تسعى الى كشف اسرار الادب وتعريف القارىء بكل ما يتصل بالحداثة من امور جغرافية وفكرية وعرقية ووطنية.

ويتضمن الكتاب مقدمة واربعة فصول تتناول مصطلح الحداثة وطبيعته وفي الفصل الثاني تركيز على المناخ الفكري والحضاري من خلال «الصورة المزدوجة» و «عقل الحداثة».

اما الفصل الثالث فيتطرق الى «جغرافية الحداثة» من خلال التركيز على مدن الحداثة وبرلين وظهور الحداثة (١٨٨٦/ ١٨٩٦) وفينا وبراغ (١٨٨٨/ ١٨٩٦) والحداثة في روسيا (١٨٩٣/ ١٩١٧)، ويرى ان شيكاغو ونيويورك وجهان للحداثة في امريكا. ثم يتناول الكتاب الثورة ونزعة المحافظة والرجعية في باريس (١٩٠٥/ ١٩٢٥) ولندن (١٨٩٠/ ١٩٢٠).

وفي الفصل الرابع يتحدث الكتاب عن الحركات الادبية ويرى ان الحداثة وريثة المذهب الطبيعي ثم يتطرق الى الرمزية والانحطاطية والانطباعية لينتقل بعدها الى المستقبلية الايطالية والمستقبلية الروسية والحركة التعبيرية الالمانية فالى الدادائية والسريالية.

على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء ٨٨/٨/٢

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار
١٨،٣٢ ـ مسلسل وثائقي عن افريقيا
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار العربية
٢٠،٠٢ ـ مسلسل مسابقات محلي
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار العبرية
٢١،٣٥ ـ مقتطفات ترفيهية مختارة
٢٢،٢٠ ـ المسلسل الميلودرامي البريطاني «أحلام يوم الأمس»
٢٣،١٠ ـ لقاء مع الممثلة جيله المجور
٢٣،٤٥ ـ الاخبار الليلية

سكرتير فرع الحزب الشيوعي في قرية «رهط»، مسجون منذ ١٣ آذار الماضي بتهم باطلة ومزورة

مخيم ثان للسلام والطفولة في عيلبون

● عيلبون - من مكتب «الاتحاد» - في البطوف - برعاية اتحاد الشبيبة الشيوعية ودعم الجبهة الدمقراطية وحركة النساء الدمقراطيات في عيلبون يفتتح، اليوم الثلاثاء، المخيم الصيفي الثاني للاطفال في عيلبون بكرنفال شعبي.

يبدأ المخيم اعماله صباح اليوم الثلاثاء (٨/٢) ويستمر حتى ٨/١٦.

ويشارك في المخيم ٢٣٠ طفلا وطفلة يقوم بارشادهم عشرات المدربين من اعضاء الشبيبة الشيوعية واصدقائها المتطوعين من شباب وشابات القرية.

هذا وستقوم حركة النساء بتزويد المخيم يوميا بالطعام والشراب. وتتخلل المخيم فعاليات تربوية متنوعة ورياضة وسباحة ودبكة ورسم واشغال وموسيقى ورحلات.

بيان من سكرتارية الجبهة في كفر ياسيف

● كفر ياسيف - لمراسلنا - بناء على الاتفاق الذي تم في المحكمة بين سكرتارية فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في كفر ياسيف وبين السيدين جبل ميخائيل شحادة وجريس صبري خوري بخصوص دعواهما المقدمة الى محكمة الصلح في عكا ضد سكرتارية فرع الجبهة في كفر ياسيف حيث اعتبرا المنشور الذي اصدرته الجبهة بتاريخ ٨٧/٣/١٦ بخصوص دعواتها الى لجنة اعتراضات المجاري في حيفا بخصوص تكاليف الاشتراك في المجاري التي طلبتها منها ادارة المجلس تجريح واساءة شخصية لهما.

وبناء على هذا الاتفاق اصدرت سكرتارية الجبهة في كفر ياسيف بيانا جاء فيه ان لجنة الاعتراضات كانت قبلت دعواها ولم تسقطها كما جاء في المنشور آنف الذكر. وان سكرتارية الجبهة لم تقصد تجريحهما شخصيا بل ان الجبهة تعمل على خدمة جماهير القرية والدفاع عن مصالحها معتمدة اسلوب النقاش السياسي والموضوعي وترفض التجريح الشخصي ضد ايا كان ومن اي كان.

● القصة الكاملة لمؤامرة الشرطة من أجل اسكات صوت المناضل حسين العبرة واضعاف نفوذ فرع الحزب الشيوعي في رهط ● لتتفجر حملة شعبية واسعة احتجاجا على الاعتقال التعسفي وتضامنا مع عائلة العبرة!●

●رهط (النقب) - لمندوب «الاتحاد» - منذ ١٩٨٨/٣/١٣ يقبع الشيوعي المناضل حسين العبرة، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في قرية رهط، في السجن بتهم مزورة حاكتها الشرطة واعوانها ساعين لاسكات صوت مناضل عنيد دفاعا عن حقوق المواطنين العرب في النقب ولشل فرع الحزب الشيوعي في رهط.

والشرطة واعوانها حاولوا، منذ مدة، الايقاع بحسين العبرة، الشاب البدوي الذي يحتل موقع المبادر والمجند دفاعا عن حقوق عرب النقب. وبعد مقاطعة اهالي رهط اجتماعا ليكوديا لرئيس الوزراء، اسحق شمير، اتخذ القرار في «الجهاز» بتدبير مؤامرة السجن ضد حسين العبرة.

وجاء اعتقال الشرطة لحسين العبرة، في ٨٨/٣/١٣، على شهادة زور وقصة مختلقة اتهم بموجبها انه في ٢٠ و ٢١ كانون الاول ١٩٨٧ (اضراب يوم السلام) قام بتحريض الجمهور «على اليهود الذين يقتلون العرب في المناطق المحتلة» وانه «دعا اهالي رهط لرجم السيارات ووسائل النقل بالحجارة واقامة الحواجز على الطرق وتعريض السكان والنقل العام للخطر» وانه «اخرج تلاميذ المدرسة للشوارع بالقوة ليرموا الحجارة وليقيموا الحواجز».

وبناء عليه فقد اتهم «باثارة الفتنة» بموجب بند (١٣٣) و (١٣٦) لقانون العقوبات مع عقوبة اقصاها سجن لمدة ١٥ سنة و «تعريض، عن قصد، حياة المواطنين والطرق العامة للخطر» بموجب المادة (٣٣٢) لقانون العقوبات مع عقوبة اقصاها ٢٠ سنة سجن. واستصدرت الشرطة امرا من المحكمة بابقاء حسين العبرة معتقلا حتى انتهاء المحاكمة نظرا «لخطورة التهم»!!

وعلى الرغم من ان توقيف حسين العبرة جاء بناء على شهادات زور مزيفة، وهذا ما اتضح فيما بعد، فقد رفضت الشرطة وباصرار اطلاق سراح حسين العبرة بالكفالة. وعلى الرغم من الاستئناف للمحكمة المركزية في بئر السبع في ٢/٢٠ واستئناف اخر في ٨٨/٤/٩ واستئناف ثالث لمحكمة العدل العليا كان طلب الشرطة بسجنه حتى انتهاء المحكمة هو المقرر نظرا لمواد القانون الخطيرة المتهم بها على الرغم من زيف التهم.

كيف حيكت التهم الموجهة الى حسين العبرة؟

حقيقة الامر ان الشرطة كانت قد اعتقلت يوم (١٢/٢١) ٤ شبان منهم شحدة ابو مديغم وسامي ابو مديغم بتهمة اخراج تلامذة المدرسة الى الشارع ورجم السيارات بالحجارة واقامة حواجز على الطرق..ومع ذلك اطلقت الشرطة سراحهم اليوم نفسه بالكفالة. ولم تتخذ بحقهم ايه اجراءات.

وكما ظهر فيما بعد ان المعنيين باعتقال حسين العبرة وايقاف نشاطه السياسي - الاجتماعي لجأوا الى هذين الشابين بواسطة ما للاستفادة من ورطتهما ضد حسين العبرة.

ففي الجلسة الاولى للمحكمة (٨٨/٦/١٩)، التي بدأت تنظر في الدعوى ضد حسين العبرة ظهرت خيوط المؤامرة...

وكان الشابان المذكوران اعلاه هم شهود الشرطة. ولدى التحقيق معهما واستجوابهما من قبل محامي الدفاع، ابراهام ميلاميد ظهرت تناقضات عديدة في شهادتيهما وانهارت ادعاءات مزورة ادعتها الشرطة.

ومما تبين ان الشابين المذكورين استدعيا الى بيت عمهما الشيخ احمد ابو مديغم، يوم ٨٨/٢/٢٦ وهو معروف انه من المقربين للشرطة والسلطة وكان ذلك بحضور عمهما وشرطيان احدهما مسؤول عن المواطنين العرب والثاني ضابط شرطة. وادليا بشهادة مدعين بانهما لايرغبان في ان تبقى ثقة الشرطة بشهادتيهما الاولى غير الصحيحة ويرغبان في قول الحقيقة. وهنا جاءت شهادتيهما الجديدة التي ادعيا بها انهما طلبا من عمهما دعوة الشرطة ليقولوا الحقيقة من جديد ومجمل الشهادة الجديدة لشهادة شحدة ابو مديغم انهم قد تواجدوا مع جمهور في بيت حسين العبرة في ١٢/٢٠ وسمعوا حسين العبرة يقول ان اليهود يقتلون العرب في المناطق المحتلة وانه دعا الناس لان يقوموا، ثاني يوم، بقذف الحجارة واقامة الحواجز والذهاب للمدارس واخراج الطلاب للشوارع «ادعوا ايضا انهم رأوا حسين العبرة ثاني يوم «مع موظفيه» يقيمون الحواجز ويقذفون الحجارة وانهم «أي حسين العبرة وجماعته» اخرجوا الطلاب بالقوة من المدارس ليقذفوا الحجارة وليقيموا الحواجز.

وجاءت الجلسة الاولى لمحاكمة حسين العبرة الذي بقي مسجونا بناء على التهم الخطيرة الموجهة اليه وكان ذلك في مركزية بئر السبع في ٨٨/٦/١٩ ولدى البدء باستجواب شهود الشرطة بدأت تظهر التناقضات وشهادات الزور فمن شهادة شحدة ابو مديغم وسامي ابو مديغم يبرز ٤ و ٥ ادعاءات متناقضة. فالاجتماع في بيت حسين العبرة ظهر انه اجتماع شعبي مع مدعوين في نادي الحزب الشيوعي وليس في بيت حسين العبرة وان حسين العبرة تكلم عن الاوضاع في المناطق المحتلة وضرورة التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ودعوة الى المشاركة في الاضراب. ولدى استجواب الشاهدين ظهر ان حسين العبرة لم يدع الى اقامة حواجز ولا الى الذهاب للمدارس واخراج الطلاب بالقوة ولا الى اقامة حواجز والقاء حجارة. وظهر ايضا ان الشاهد شحدة هو نفسه كان بالقرب من المدرسة يوم الاضراب ولم ير هناك لا حسين العبرة ولا احد ممن كانوا في الاجتماع الشعبي...واعترف بنفسه انه دخل المدرسة بالقوة في يوم الاضراب وطلب من الطلاب الخروج للشارع وقذف حجارة وسبب ضررا لمبنى - باص ومع ذلك لم يعتقل..

وقام حاكم المركزية باستجواب الشاهد ولدى ظهور العديد من التناقضات في شهادته قال له الحاكم بنفسه: انت تكذب على ما يظهر.

وادلى كذلك شرطيان بشهادتيهما - ضابط وشرطية - ولدى استجوابهما ظهر انهما لا يعرفان عن حواجز اقيمت في الشوارع. رأوا بعض الحجارة هنا وهناك وانه في يومية الشرطة لم تسجل في ذلك اليوم اية حوادث تستدعي الاهتمام.

وتجاه هذه الحقائق، التي تشير الى تزييف الاتهامات ضد حسين العبرة، صرح الحاكم بأن هناك مجالا لفحص امر استمرار اعتقال حسين العبرة ولكن ليس له البت في ذلك قبل انتهاء المحكمة التي تأجلت الى ٨٨/٩/٧.

وعاد محامي الدفاع بتوجيه طلب جديد للمحكمة المركزية لاطلاق سراح حسين العبرة بالكفالة الا ان الدوسية تحولت لنفس القاضي. فاقل، الذي كان قد رفض اطلاق سراحه بالكفالة سابقا ورفض تغيير موقفه في مراجعة جديدة يوم ٨٨/٧/٩. وبقي حسين العبرة معتقلا بأمر المحكمة حتى انتهاء الدعوى دون الاخذ بعين الاعتبار تناقض الشهود وانطباع قاضي المركزية الذي بدأ ينظر بالدعوى في ٨٨/٦/١٩ بان الشهادات ضده تبرر اعادة النظر في استمرار اعتقاله حتى نهاية المحكمة.

وهكذا يبقى حسين العبرة قابعا في السجن على الرغم من ان هناك الدلائل الكثيرة التي تشير الى براءته من التهم المزورة..

ولدى رد القاضي فلفل الطلب المجدد لاطلاق سراحه بالكفالة هتف حسين العبرة في وجه المدعي العام: اني فخور باستقالي وبما مر علي من الآلام من اجل مصلحة جماهير شعبي..اني فخور باني ادفع ثمن نضالي ومعتقلي دفاعا عن شعبي.

حسين العبرة يقضي الآن الشهر الخامس في السجن بعيدا عن رفاقه وساحة النضال في رهط، وعن عائلته واولاده الذين يعتزون بابنهم وابيهم. واذا ما اعتقدت الشرطة انها سترهب باعتقال حسين العبرة اهالي رهط فاحسن رد هو التفاف المزيد من الشباب الواعي في رهط حول الحزب الشيوعي.

وكان المهرجان الاحتجاجي الكبير الذي انعقد في رهط في ٨٨/٦/١٨ شارك فيه عضو الكنيست توفيق طوبي ووفود من عرب النقب تضامنا مع حسين العبرة انعكاسا لاتساع الصرخة **الاحتجاجية المطالبة باطلاق سراح المناضل حسين العبرة والغاء الاعتقال التعسفي وابطال التهم الباطلة الموجهة ضده.**

وكان النائب توفيق طوبي قد ذيل في ٨٨/٥/١٨ وزير الشرطة ومدير عام الشرطة محتجا على اعتقال حسين العبرة وطالبا باطلاق سراحه ومع ذلك يصر المتآمرون على حرية حسين العبرة على الاستمرار بطريقهم الارعن العشوائي.

وتقوم لجنة منطقة الجنوب للحزب الشيوعي بتنظيم حملة احتجاج واستنكار مطالبة باطلاق سراح حسين العبرة ومتضامنة مع عائلته في رهط!

استقالة الكاتب يورام كنيوك من ادارة منظمة «بين»: المنظمة لم تحرك ساكنا تضامنا مع الكتاب الفلسطينيين

● تل ابيب - قدم الكاتب يورام كنيوك استقالته من ادارة الفرع الاسرائيلي لمنظمة القلم الدولية (بين) وذلك احتجاجا على موقف الفرع الاسرائيلي مما يحدث في المناطق المحتلة وعدم قيامه باي نشاط احتجاجي او تضامني مع الكتاب الفلسطينيين في المناطق المحتلة وخصوصا المعتقلين في «انصار - ٣».

ويذكر ان يورام كنيوك هو رئيس لجنة الكتاب والفنانين الفلسطينيين والاسرائيليين ضد الاحتلال ومن اجل السلام وحرية التعبير والتي نظمت نشاطات مكثفة ضد الاحتلال ومن اجل الكتاب الفلسطينيين الذين يتعرضون لاعمال القمع الاحتلالية.

ويرئس الفرع الاسرائيلي لمنظمة «بين» الكاتب والشاعر موشي دور، الذي عارض الكتاب الاسرائيليين الذين وقعوا على اتفاق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني.

بسام ابو شريف مستشار

● تتمة من صفحة ١ ●

والوحيد للشعب الفلسطيني.

واوضح ان الولايات المتحدة يجب ان تتعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية وتتعاون مع الاتحاد السوفييتي في ممارسة ضغوط على اسرائيل كي تنسحب من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين طبقا للقرار رقم (٢٤٢) لمجلس الامن.

واكد ان منظمة التحرير على استعداد لان توافق على مرحلة انتقالية توضع فيها الاراضي المحتلة تحت الانتداب المؤقت لهيئة الامم المتحدة على اساس منح الفرصة للفلسطينيين خلال هذه الفترة ليعبروا عن رأيهم ويقرروا مصيرهم.

واكد ايضا ان منظمة التحرير الفلسطينية تعتزم في المرحلة المقبلة ان تزيد الضغوط على الولايات المتحدة واسرائيل بتصعيد الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة وبالاستمرار في جهود السلام في الوقت نفسه.

□ الشبيبة الشيوعية في البطوف تفتتح مخيماتها الصيفية للأطفال □

● من مخيم سخنين العام الفائت (١٩٨٧). (صورة من الارشيف) ●

●عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - افتتحت فروع الشبيبة الشيوعية في البطوف، مؤخرا، مخيمات صيفية للأطفال في سخنين (يشترك فيه ٦٥٠ طفلا ويستمر حتى يوم ١٤ الجاري) ودير حنا (يشترك فيه اكثر من ثلاثمئة طفل) وعرابة (يشترك فيه اربعمئة طفل). كذلك سيفتتح مخيمان صيفيان مماثلان في عيلبون وكوكب ابو الهيجاء.

وتلقى هذه المخيمات تقديرا وتشجيعا من جانب الاهالي الذين يتوافدون على زيارتها خلال عملها.

لجنة المبادرة الدرزية تستنكر اغلاق جمعية الدراسات العربية واعتقال رئيسها

● دعوة جميع الاعضاء الى التجند لانجاح الجبهة في انتخابات الكنيست والسلطات المحلية ●

● المغار - لمراسل خاص - عقدت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية اجتماعها الدوري الشهري، يوم الاحد (٨٨/٧/٣١)، في قرية المغار.

وتم بحث القضايا المطروحة على جدول الاعمال وخاصة انتخابات الكنيست المقبلة وسبل دعم الانتفاضة.

وقدم البيان رئيس اللجنة، الشيخ جمال معدي، الذي اكد وجوب تعرية الاحزاب الصهيونية وسياستها التي حرمت جماهيرنا العربية من المساواة وتمارس ضدها سياسة التمييز وتنمي الفاشية والعنصرية وتنهج سياسة الغطرسة والعدوان والاحتلال ضد شعبنا الفلسطيني وضد الامة العربية، خدمة للاستعمار وللانظمة الرجعية.

وجرى نقاش مستفيض شارك فيه الحضور، وخصه عضو السكرتارية نايف سليم مؤكدا اهمية ودور اللجنة لتجنيد جماهير قرانا لدعم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وبرنامجها السياسي الداعي للسلام والدمقراطية والمساواة.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات الآتية:

● استنكار وشجب اعتقال فيصل الحسيني، رئيس جمعية الدراسات العربية واغلاقها والمطالبة باطلاق سراحه وباقي معتقلي المناطق المحتلة حالا.

● التجند لانجاح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في المعارك الانتخابية المقبلة للكنيست والمجالس المحلية.

● شجب سياسة هدم البيوت العربية والمطالبة بالكف عنها والتصدي لها بكل الاساليب الشرعية واقرار الخرائط الهيكلية لقرانا العربية.

● ارسال تحية اكبار واجلال لانتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة واستمرار اعمال التضامن معها بشتى الوسائل والاشكال. والدعوة الى عقد المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات واقامة الدولة المستقلة بجانب اسرائيل وبقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

● التضامن مع عمال «اليانس» والدعوة لعدم اغلاقه، ومع عمال «تفال» والدعوة لايجاد محلات عمل بديلة للمفصولين منه، ومع نضال المرضات والاطباء والدعوة للتجاوب مع مطالبهم العادلة.

● التضامن مع قرى ابو سنان وكفر ياسيف والمكر وجديدة وغيرها من قرانا العربية ممن تتعرض لمؤامرات تهدف لضرب مجالسها بحجج «التوحيد» وغيرها والتي تهدف الى احتوائها والحد من تطورها والدعوة الى ابقاء هذه المجالس لاهاليها ليقرروا مصيرها كما تتطلب مصالحهم الحقيقية.

الاحتلال يبعد ثمانية فلسطينيين

● تتمة من صفحة ١ ●

الاحتلال استعرض فيه الذرائع وراء طرد الفلسطينيين الثمانية. علما بانه لم تقدم ضدهم لوائح اتهام ولم يقدموا الى المحاكمة واتخذت أوامر الطرد، مثل سابقاتها، على «مواد سرية» ليس بامكان المبعد او محاميه ان يطلع عليها.

وفيما يلي أسماء المبعدين وتفاصيل عنهم (اين حوسين تضيف الحجج التي اصدرها الناطق بلسان الجيش):

● عدنان محمد عبد الفتاح داغر (٣٨ عاما واب لاربع طفلات - البيرة). وكان امينا لسر نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة في رام الله - البيرة وهي اكبر النقابات العمالية في الضفة الغربية. (وجاء في بيان الناطق بلسان الجيش ان عدنان داغر نشط في اصدار مواد سرية وشارك في النشاط التحريضي وتنظيم الاضرابات. وفي السنوات الاخيرة اصبح شخصية بارزة في الحزب الشيوعي الفلسطيني. انضم الى الحزب في ١٩٧٢ وكان الروح الحية في اتخاذ عدد من قرارات الحزب المتعلقة بالنشاط المخل بالنظام ووقف من وراء الاعمال المخلة بالنظام في منطقة رام الله في الاشهر الاخيرة. تعرض للاعتقال مرات عديدة ولكنه كان يجدد نشاطه السري، في كل مرة بعد الافراج عنه، بل ويصعد هذا النشاط).

● احمد محمد جابر سليمان (٣٧ عاما - من قرية ترمسعيا). (وجاء في بيان الجيش انه نشط في صفوف الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين في منطقة رام الله والقدس).

● سمير محمود عبد القادر صبيحات (٢٤ عاما - قرية رمانة). (وجاء في بيان الجيش انه يعيش منذ سنوات في البيرة. يتهمه البيان بالعضوية والنشاط في اطار حركة «فتح» منذ ١٩٧٥ وباصدار المناشير وتوزيعها).

● زياد رشدي حسين النخالة (٣٥ عاما له طفل عمره ١١ شهرا. اعتقل يوم ٤/١١)، من مدينة غزة. وهو اسير محرر اطلق سراحه في ايار ١٩٨٥. (بيان الجيش يتهمه بالنشاط في اطار «الجهاد الاسلامي» وبالتنسيق مع الفصائل الفلسطينية الاخرى).

● جمال عوض زقوت (٣٢ عاما) - من مخيم الشاطئ (بجوار غزة). له طفل عمره شهر واحد. اعتقل يوم ٢/١٦ وصدر الامر بابعاده يوم ٤/١٢. (بيان الجيش يتهمه في انشاء القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة وبنقل المناشير من الضفة الغربية الى قطاع غزة).

● لؤي عبده (٣٣ عاما) من سكان مدينة نابلس. وهو ايضا اسير محرر اطلق سراحه في ١٩٨٥. ابيان الجيش يستعرض المرات العديدة التي تعرض فيها للاعتقال، عامة، بما في ذلك الاعتقال الاداري. ويتهمه البيان بمواصلة النشاط في صفوف حركة «فتح»).

● جمال ديياب لافي ابو لطيفة (٢٣ عاما) من مخيم قلنديا (جنوب رام الله). (يستعرض بيان الجيش المرات التي اعتقل فيها والتهم التي وجهت اليه. ويتهمه بمواصلة النشاط ايضا داخل اسوار السجن وبالمشاركة في الاعمال «المخلة بالنظام» وبقيادة المتظاهرين).

● موسى عبد الهادي حسن (٢١ عاما)، من مخيم قلنديا. (بيان الجيش يتهمه بقيادة حركة الشبيبة (فتح) في المخيم وقيادة المظاهرات والمشاركة فيها. كما يستعرض البيان المرات التي اعتقل فيها، بما في ذلك الاعتقال الاداري).

● احداث امس ●

وعم الاضراب الشامل يوم امس (الاثنين) المناطق المحتلة وشلت حركة المواصلات والنقل العام وامتنع العمال عن التوجه لاماكن عملهم فيما تمت زيارات تضامنية حاشدة لمنازل المبعدين والمهددين بالابعاد (ابعد ثمانية منهم يوم امس).

وسقط الطفل الرضيع يوسف محمد موسى عامر (٧ شهور) شهيدا في مستشفى «ناصر» في خانيونس متأثرا بالغاز الذي القي على منزل عائلته في حي الامل مساء امس الاول. وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على مخيم الدهيشة فيما استمر (الحظر) على مخيم عايدة (بيت لحم) وبلدة قباطية (جنين) ومخيمي جباليا والشاطئ، في قطاع غزة فيما رفع حظر التجول عن قرية حوسان بعد ان كان فرض على سكانها منذ يوم الجمعة الماضي.

وشهد قطاع غزة يوم امس والليلة قبل الماضية صدامات متعددة في معظم انحائه بما في ذلك مخيمي جباليا والشاطئ الخاضعين لحظر التجول. ووقعت صدامات حتى ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية في مخيم خانيونس وحي الامل في المدينة الذي امطره الجنود بقنابل الغاز مما ادى الى اصابة العديد من الاهالي بحالات اختناق بينهم الطفل الرضيع يوسف عامر (٧ شهور) الذي ادخل فجر امس الى مستشفى «ناصر» وفارق الحياة هناك كما جرى الاعتداء على الاهالي وخاصة الشبان منهم فاصيب ابراهيم اسماعيل ابو ستة (١٨ عاما) بجرح بطول ٥ سم في رأسه كما اصيب عصام محمد المغربي بجرح مماثل بطول ٦سم واصيب (١١) آخرون باصابات مختلفة. وفي مخيم خانيونس اصيب الطفل سليمان يوسف سالم (٩ سنوات) بكسر في فخذه الايمن ونعيم ابراهيم ابو يوسف (١٥ عاما) بكسر في ساعده الايسر.

وشهدت احياء رفح اشتباكات بين الاهالي والجنود الليلة قبل الماضية وتجددت يوم امس في رفح وكذلك في خانيونس.

وجرت صدامات عنيفة في مخيم البريج الذي يعيش اهله منذ اكثر من ثلاثة شهور بدون مياه.

وفي حي النصر - الشيخ رضوان اعتدى الجنود على الشاب بسام العبد عفانة (٢١ عاما) بالضرب باعقاب البنادق على رأسه ووجهه فاصابوه بارتجاج في المخ وبجرح بطول ١٢ سم في الرأس وجرح ثان بطول ٢ سم في جبهته، وحياته معرضة للخطر.

وعقب الاشتباكات والمداهمات التي جرت الليلة قبل الماضية من قبل الجنود ضد اهالي مخيم الشاطئ، وقمعهم بعد ايقاع اكثر من سبعين اصابة في صفوفهم استمرت عمليات المداهمة للبيوت وانتزاع الشبان منها والاعتداء عليهم وقد اختطف الجنود الشاب منير محمد الادغم (١٨ عاما) الى شاطئ البحر وضربوه وهو داخل مياه البحر بوحشية حتى اغمي عليه ثم جروه الى الشاطئ مغمى عليه. وشاهده الاهالي عبر نوافذ منازلهم فاستدعوا سيارة الاسعاف التي حضرت ونقلته. وتبين انه مصاب برضوض وكدمات في كل انحاء جسمه وفي اذنيه. وكانت فاطمة عوض الشوربجي (٥٠ عاما) قد تعرضت لاعتداء وحشي اخر الليلة قبل الماضية فكسر ساعداها الاثنان. وشدد جنود الاحتلال من فرض حظر التجول في المخيم وسيروا دوريات مكثفة في احيائه.

وقامت الدوريات باعمال مشابهة في مخيم جباليا الذي شهد صدامات ايضا رغم حظر التجول وادخل الشاب نصر خالد محمد نصر (٢٣ عاما) الى المستشفى مصابا بجرح بطول ١٣ سم بعد انتزاعه من بيت والده.

وتعرض عدد اخر للضرب بوحشية بينهم الفتى اياد محمد العريد (١٣ عاما) واصيب بجرح بطول ٤سم في رأسه.

وعمت الاشتباكات معظم أحياء غزة وخاصة الشجاعية وشارع بغداد والسوق والشوارع المتفرعة عنها والفوايدة وشارع الشهيد «ابو جهاد» (الوحدة سابقا) وغيرها.

وبفعل الغاز ادخلت السيدة سميرة تهاني الربيكة (٢١ عاما) من حي الشجاعية الى مستشفى الشفاء ويتهددها اجهاض حملها.

وشهدت معظم مدن الضفة وقراها ومخيماتها صدامات مختلفة وخاصة مناطق الخليل وبيت لحم ورام الله ونابلس وطولكرم وقلقيلية وجنين وغيرها ورشقت في اكثر من موقع سيارات مستوطنين وجنود بالحجارة واحرقت الاطارات واقيمت المتاريس الحجرية فيما جرت اعمال مداهمة واعتقالات وتنكيل مختلفة ضد الاهالي.

رياضة

● اسعد تلحمي ●

المسؤولون الرياضيون والمشجعون الجنوب افريقيون يمنعون من حضور العاب سيئول

● سيئول - اعلنت مصادر حكومية، امس الاثنين، في كوريا الجنوبية ان المسؤولين الرياضيين والسياح الجنوب افريقيين سيمنعون من دخول سيئول اذا حاولوا القدوم الى كوريا الجنوبية لحضور الالعاب الاولمبية.

واوضح مسؤول في وزارة الخارجية ان «الحكومة قررت رفض قبول مجيء الجنوب افريقيين كمشاهدين الى الالعاب الاولمبية» لان «كوريا الجنوبية قطعت علاقاتها منذ امد طويل مع بريتوريا دبلوماسيا واقتصاديا ورياضيا وثقافيا».

واشار ناطق باسم وزارة العدل الى ان طلبات عدة للحصول على تأشيرات تقدم بها جنوب افريقيون وجهت الى وزارة العدل المخولة منحها لكن ستعاد احالتها الى وزارة الخارجية.

وافادت مصادر في بريتوريا ان مسؤولين رياضيين من كوريا الجنوبية صرحوا الاسبوع الفائت بانهم تلقوا رسالة من لجنة الالعاب الاولمبية الدولية تعلمهم فيها عن هذا الحظر.

الجزائري شريف عوجاني في صدارة الهدافين في فرنسا

● باريس - و.ص.ف - تقاسم ٥ لاعبين هدافي بطولة فرنسا لكرة القدم في نهاية اسبوعها الرابع منهم مهاجم فريق لنس الجزائري شريف عوجاني الذي سجل هدفين في مرمى سانت اتيان مساء السبت الماضي في المباراة التي اسفرت عن فوز لنس خارج ارضه ٢/٤.

وقد رفع عوجاني رصيده الى ٣ اهداف تماما كالانجليزي غلين هودل (موناكو) ومهاجم الاوروغواي انزو فرانسكولي (ماترا راسينغ) والفرنسيين ستيفان باي (سوشو) وكريستوف كوكار (اوكسير).

مايكل سبنكس اعلن اعتزاله

● نيويورك - و.ص.ف - اعلن الملاكم الامريكي مايكل سبنكس اعتزاله يوم الاربعاء الماضي خلال برنامج تلفزيوني لشبكة «اي.بي.سي» الامريكية.

وقال سبنكس «سأتخلى عن القفازات. لقد قمت بأعمال كثيرة واستمريت على الحلبة مدة اطول مما كان يعتقد الكثيرون».

وسبنكس (٣١ عاما) فاز بالميدالية الذهبية لوزن خفيف الثقيل في اولمبياد مونتريال ١٩٧٦ واحرز بطولة العالم لهذا الوزن قبل ان ينتزع بطولة الوزن الثقيل من مواطنه لاري هولمز. وبعدما غاب عن الحلبة منذ نيسان ١٩٨٧ لعب على اللقب العالمي ضد مواطنه مايك تايسون في ٢٧ حزيران الماضي وخسر بالضربة القاضية في مدى ٩١ ثانية فقط لكنه حصل على ١٥ مليون دولار وهو الذي امتهن صغيرا مهنة بيع الصحف في شوارع مدينة سانت لويس في ولاية ميسوري.

اضاف سبنكس «من الصعب ان يحتفظ ملاكم بلياقته طيلة ١٢ سنة، فهي مدة طويلة ومع ذلك فانني استمتعت كثيرا طيلة وجودي على الحلبة».

واكد سبنكس انه لن يتراجع عن اعتزاله كما يفعل غيره واعترف ان رصيده في المصارف يفوق الـ ٢٥ مليون دولار لكنه لن يبتعد عن الملاكمة نهائيا لانه سيساعد مديره بوتش لويس على تنظيم المباريات العالمية.

اليوغسلافي يانكوفيتش من ريال مدريد الى اندرلخت

● بروكسل - و.ص.ف - اعلن مدير نادي اندرلخت البلجيكي ميشال فيرشورين ان لاعب الوسط اليوغسلافي الدولي ميلان يانكوفيتش انضم الى فريق النادي يوم الاربعاء الماضي بموجب عقد مدته عامين.

وكان يانكوفيتش (٢٨ عاما) اصبح عاطلا عن العمل منذ ان انضم الالماني الغربي بيرند شوستر الى ريال مدريد في مطلع الصيف الحالي واصبح الاجنبي الثاني في النادي الاسباني الذائع الصيت اضافة الى المكسيكي هوغو سانشيز علما ان النجم اليوغسلافي كان يعتبر من افضل اللاعبين الاجانب في اسبانيا.

ويذكر ان يانكوفيتش كان يلعب مع النادي المحلي النجم الاحمر قبل ان ينتقل الى ريال مدريد منذ عام ونصف العام ليحل محل الارجنتيني الدولي المصاب جورج فالدانو.

ويعتبر مسؤولو النادي البلجيكي ان مجيء يانكوفيتش سيسد النقص الذي خلفه انتقال النجمين انزو شيفو وفرانكي فيركوتيرين الى فرنسا بالاضافة الى الاصابة التي لا يزال يعاني منها جورج لوزانو.

وفي مدينة تيرول النمساوية اعلن عن انضمام اللاعب الكوري الجنوبي جو سونغ (٢٢ عاما) الى نادي زفاروفسكي تيرول. غير ان كيم لم يشارك في المباريات قبل نهاية مسابقة كرة القدم في اولمبياد سيئول.

وكيم عضو في فريق داي وبطل آسيا السابق ويعرف في كوريا الجنوبية باسم «مارادونا الاسيوي».

دوري كرة القدم المصغرة في الناصرة يقطع نصف مشواره الطويل

● تتواصل في هذه الايام في مدينة الناصرة مباريات الدوري البلدي الثامن لكرة القدم المصغرة والتي يشرف على تنظيمها سنويا قسم الرياضة والشباب في البلدية.

وكانت هذه المباريات قد دخلت يوم الاربعاء الماضي مرحلتها الثانية التي تستمر حتى الثالث والعشرين من الشهر الحالي ويتقرر على أثرها هوية الفرق الاثني عشر التي ستلعب فيما بينها من اجل الارتقاء الى المرحلة الربع نهائية والتي ستشارك فيها (٦) فرق وتقام على ملاعب مدارس الاعدادية (أ) والاعدادية (ج) وبئر الامير حيث تجري كل يوم عدة مباريات تصل احيانا الى (٦) مباريات في اليوم الواحد.

ويشارك في دوري هذا العام العديد من المؤسسات والنوادي المختلفة في المدينة حيث تلاقي هذه المباريات الاقبال الكبير من قبل اهالي المدينة.

وكان قسم الرياضة والشباب في البلدية قد دأب هذا العام على ادخال دوري خاص للاولاد من ابناء مواليد عام ١٩٧٦ فما فوق حيث دخلت مباريات هذا الدوري ايضا مراحلها المتقدمة والتي تستمر حتى الثاني عشر من شهر اب الحالي وترتقي على اثرها اربعة فرق الى مباريات المرحلة النصف النهائية.

تحضيرات جدية لفرق مركز الاحداث الارثوذكسي في الناصرة

● اتصالات مع رائد رزق لتدريب فريق الشباب ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - ستعد فرق مركز الاحداث الارثوذكسي لافتتاح الموسم الجديد وذلك من خلال مباشرة التدريب باشراف المدربين ابناء المركز. وقد حدثت خلال العطلة بعض التغييرات الجدية التي تساهم في اضفاء جو من الحماس والتصميم على احراز الانجازات الكبيرة.

ابرز هذه التغييرات انتقال المدرب هاني عبود من تدريب فريق الشبيبة الى تدريب فريق الفتيات. وانتقال المدرب هشام قيطي من تدريب فريق الفتيات الى تدريب فريق الشبيبة. اما فريق الاشبال فقد بقي تحت قيادة المدرب راجي سروجي (لاعب فريق الشباب).

اضافة الى ما تقدم فقد سجلت ادارة المركز فريقين جديدين ليخوضا مباريات الدوري وهما: فريق الاولاد وفريق فتيات وكلاهما بقيادة المدرب شبيب جبران، مدرب فريق الشباب لسنين طويلة. واضافة فريقين جديدين للدوري هو ترجمة لوجود كوادر واسعة من الاولاد والبنات الذين يمارسون رياضة كرة السلة في مركز الاحداث الارثوذكسي.

اما فريق الشباب فهو بدون مدرب حتى الان. وتجرى اتصالات مكثفة هذا اسبوعين مع رائد رزق ابن الناصرة مدرب فريق الجمعية في الموسم الماضي والذي قاده الى الارتقاء الى الدرجة القطرية والامال كبيرة بنجاح الاتصالات مع رائد.

كذلك تم تأليف ادارة واسعة مسؤولة عن فرق الدوري المختلفة. ومنها انبثقت ادارات فرعية لكل فريق وفريق. وعليه تتألف ادارة فريق الشباب من: خليل جرايسي وحنا غريب ووليد رزق وزهير خوري. اما ادارة فريق الفتيات فتتألف من: سعيد عبود وسعيد بلال ومحمود صفدي وساهر عمران. وادارة فريق الشبيبة من: منير ابو عرب وسعيد معامرة وسهيل توما.

ومن المتوقع انضمام اخرين الى الادارة الواسعة لكي يتم توزيعهم على باقي الفرق.

ويذكر ان التحضير لبناء سقف للملعب يجري بسرعة. وبالاضافة الى حملة التبرعات المستمرة منذ اكثر من شهرين، يجري تحضير الخرائط اللازمة. وفي حال انجاز الخرائط سيباشر في العمل. وتم ايضا استئجار قاعة المزرعة لكي تستطيع فرق الشباب والفتيات والشبيبة اللعب في الموسم القادم، في حالة عدم انجاز سقف الملعب في الوقت المحدد.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الثلاثاء ٢ آب ١٩٨٨ الصفحة ٨

المجلسان والاهالي في كفر يا سيف والجديدة يؤكدون امام لجنة الداخلية لفحص امكانية «الدمج» الرفض الحازم لمشروع «الدمج»

* تواقيع ٢٦٠٠ من البالغين في كفر ياسيف و ١٧٠٠ من البالغين في الجديدة وتظاهرات الاهالي ووحدة المجلسين - برهان ساطع على ارادة اهل كفر ياسيف والجديدة التي لا يجوز لوزارة الداخلية ان تتجاهلها * الشرطة تستفز.. وتعتقل ستة مواطنين من كفر ياسيف *

●عكا - من مكتب «الاتحاد» - «الدمج اعتداء على ارادتنا» و «المجلس والاهالي موحدون ضد الدمج» و «بالدمج يريدون ضرب مصالح قريتنا» و «ارادتنا - كرامتنا ولن نسمح بدوسها» و «كفر ياسيف تقول: لا للدمج» و «لتسقط مؤامرة الدمج» و «عمال المجلس المحلي ضد الدمج» و «بالدمج يريدون خلق المشاكل لقرانا».

بهذه الشعارات وغيرها، المعبرة عن تصميم اهالي كفر ياسيف على عدم التنازل عن مجلسهم المحلي العريق والمؤكدة ان الاهالي لن يتنازلوا عن ارضهم ولن يفرطوا بحقوقهم والمطالبة السلطات باحترام ارادتهم وحقهم في مجلس محلي مستقل ومنتخب، «استقبل» الاهالي اعضاء «اللجنة المعينة» التي زارت قرية كفر ياسيف يوم امس للبحث والتوصية امام المدير العام لوزارة الداخلية، اريبه درعي، بشأن مخطط «دمج» مجلسي كفر ياسيف وابو سنان في سلطة محلية واحدة.

وانتشر العشرات من اهالي كفر ياسيف على جانبي الشارع الرئيسي يحملون اللافتات الاحتجاجية «استقبالا» للجنة. كذلك تجمهر العديد من الاهالي وعمال وموظفي المجلس المحلي امام بناية المجلس ورفعوا اللافتات باللغتين العبرية والعربية المنددة بمؤامرة الدمج.

واغلقت ايضا المحلات التجارية على جانبي الشارع الرئيسي ابوابها وعلقت شعارات: «احتجاجا على مؤامرة الدمج» وذلك عند زيارة اللجنة.

وكانت لجنة العمال في المجلس المحلي قد اتخذت قراراً باعلان الاضراب الجزئي وقت زيارة اعضاء اللجنة مؤكدة ان ارادتنا وحقوقنا ليست للمساومة.

وابت قوات الشرطة الا ان تستعرض عضلاتها، فما هي الا دقائق معدودات حتى حضرت واعتقلت ستة من اهالي كفر ياسيف وهم: خالد شريف وسلام مرقس واشرف شحادة ونقولا باور ويوسف ابو عقل وجريس باور.

وفي محاولة استفزازية قام اثنان من افراد الشرطة بالتجول بين الاهالي المحتشدين امام بناية المجلس المحلي، الا ان احدا لم يعرهم انتباها!!

ورغم ان رئيس مجلس محلي كفر ياسيف، نمر مرقس، اعلم اللجنة مسبقا ان الاجتماع لن يقتصر عليه وحده فقط وسيكون مفتوحا لمن يشاء تفاجأ رئيس اللجنة بالحضور وقال: «ان هذا الاطار الموسع ليس ما توقعناه، والبحث العلمي والمفتوح ليس مرتجلا!!

وبعد جدال اصر رئيس مجلس محلي كفر ياسيف على ان يحضر الجلسة اعضاء المجلس جميعهم. وهذا ما كان.

وبعد الجلسة قال نمر مرقس للاهالي الذين تجمهروا امام بناية المجلس: «لقد اكدنا امام اللجنة موقف المجلس والقرية، برفض «الدمج» بين مجلسي كفر ياسيف وابو سنان، وعرضنا الاسباب التي تجسد وجهة نظر الاهالي. وحاول اعضاء اللجنة اقناع المجلس بان «الدمج» لصالحنا!! فاكد المجلس بكامل هيئته رفضه القاطع لهذه المؤامرة.

واكد رئيس المجلس ايضا ان اللجنة صورية وما يثبت ذلك هو ان القرار التعسفي لفرض «الدمج» اتخذ من زمان وقبل اكثر من اسبوعين عينوا مأموري الانتخابات لكل السلطات المحلية باستثناء القرى الاربع - كفر ياسيف وابو سنان والمكر وجديدة.

واكد مرقس انه بوحدتنا الصلبة ومن كل الفئات بغض النظر عن اي انتماء، نصد المؤامرة - الجريمة.

وقدم نمر مرقس لاعضاء اللجنة مذكرة خطية تضمنت الاسباب الرافضة للدمج، والمعبرة عن موقف المجلس المعبر بامانة عن موقف الاهالي.

كذلك سلم وفد من الاهالي ضم رجال الدين نسخة عن العريضة التي ارسلت الى المدير العام لوزارة الداخلية والموقعة من قبل اكثر من (٢٦٠٠) من البالغين في كفر ياسيف يرفضون «الدمج».

واعترف اعضاء اللجنة انهم اجتمعوا قبل اسبوعين مع د. حمد صعب رئيس مجلس محلي ابو سنان.

وقال نمر مرقس رداً على سؤال عن الهدف العام غير المحلي لعملية الدمج: «ان هذه الخطوة هي بداية عدوان وضربة قاسية لكل السلطات المحلية العربية المنتخبة والتي بوحدتها بقيادة لجنة الرؤساء، وقراراتها ومواقفها دفاعا عن مطالب ومصالح الجماهير العربية وسلطاتها المحلية، تعبيرا عن مطامح هذه الجماهير لتحقيق السلام العادل غدت قوة وجودها يزعج اوساط الحكم الاضطهادي وكفاحها من اجل المساواة والمعادي للسلام، يقض مضاجع العنصريين.

وتابع مرقس قائلا: اليوم بدأوا بالقرى الاربع ولن يتوقفوا عندها، فهم يستهدفون الاستمرار لتصفية كيان السلطات المحلية العربية المنتخبة، وهدفهم اقامة لجان معينة تأتمر باوامرهم وتبصم لهم على كل ما يريدون لضرب مصالح الجماهير العربية».

وعن الخطوات المنوي اتخاذها للتصدي للمؤامرة قال مرقس: «سنتخذ كل اجراء مشروع لافشال المؤامرة واملنا وثقتنا كبيرة باننا سنلقى الدعم الكامل من السلطات المحلية العربية وجماهيرها كافة».

وردا على اعتقال الشباب الستة قال مرقس: «اذا استطاعوا فليعتقلوا اهالي كفر ياسيف، فسنصعد كفاحنا واجراء المظاهرات في القدس امام مكتب وزارة الداخلية ولن نترك بالهم يهدأ».

وكان مرقس طرح عدة اسئلة على اعضاء اللجنة طلب الاجابة عليها الا ان اعضاء اللجنة رفضوا الاجابة على اي سؤال وقالوا له: وجه الاسئلة للمدير العام. مما يثبت ان اللجنة جاءت للتغطية على قرار اتخذ من زمان.

وبعد كفر ياسيف توجه اعضاء اللجنة الى قرية جديدة.

ومنذ ساعات الصباح استعرضت الشرطة عضلاتها لاستفزاز مشاعر الاهالي الذين تجمهروا، منتظرين اعضاء اللجنة.

وفي ساعات الظهر وصلت اللجنة الى دار المجلس المحلي، حيث استقبلت باللافتات والشعارات وجمهور غفير غاضب منددا بالخطوة التآمرية على المجلس المحلي. وبرز من بين الشعارات الشعار المركزي: «نعم للوحدة الحقيقية لجماهير شعبنا، لا للوحدة القسرية»، و «اعطوا مجالسنا المحلية حقوقها بدل مؤامرات الدمج».

وظهر شعار بالعبرية جاء فيه: وزارة الداخلية - قفي - اهالي جديدة من اجل مجلس محلي مستقل.

وبعد دخول اللجنة الى قاعة المجلس المحلي واجتماعها مع رئيس واعضاء المجلس، دخلت اللجنة الشعبية المنتخبة من قبل اهالي جديدة، حيث سلمت اعضاء لجنة الفحص عرائض موقعة من (١٧٠٠) من اهالي جديدة البالغين وتحدثوا امامهم باصرار عن رفض المؤامرة الهادفة الى تمرير مخطط المصادرة وسلب ابسط حقوق المواطن في ظل «الدمقراطية». كما قرأوا امامهم بيانا وزع على الصحف اهم ما جاء فيه ان اللجنة الشعبية ستصعد من خطوات الكفاح والنضال من اجل مجلس محلي مستقل ورفض الوحدة القسرية المفروضة علينا، وان الدمج المفروض علينا يشكل سلبا ومحوا لهوية قرية جديدة ومجلسها ذي التاريخ العريق واعتداء وعلى ممتلكاتها التي انجزت في مخيمات العمل التطوعي وايضا وجود فروق في الظروف الاجتماعية بين المكر وجديدة. وفقط بمقدور اهالي كل قرية حل مشاكلهم الخاصة.

كما اعتصم عمال ومستخدمو المجلس المحلي امام اعضاء اللجنة وقت البحث ورفعوا اللافتات الاحتجاجية وسلموا اعضاء لجنة الفحص مذكرة احتجاج موقعة من مستخدمي وعمال مجلسي المكر وجديدة.

وبعد انتهاء الجلسة قاموا بجولة برفقة اعضاء المجلس المحلي في القرية للاطلاع عن كثب على انجازات مخيمات العمل التطوعي وغيرها من المشاريع. مما اكد لاعضاء اللجنة ان المجلس يبذل جهدا لتطوير جديدة وبالذات من خلال مخيمات العمل التطوعي.

وقال السيد عفيف. كيال ردا على سؤال لمراسلنا: لماذا بدأوا بالذات بالمكر وجديدة؟ «لان المخطط هو ضد بعض المجالس التي يرون بها حجر عثرة وعقبة كأداء تعرقل مشاريعهم ومخططاتهم لضرب مصالحنا. ومن العينيات: محاولة مصادرة ارض «طنطوره» وقضية ترحيل اهالي عكا العرب، ولاننا نرفض هذا بشدة، ونفشل مخططاتهم. وبالتالي يرون ان اللجنة القطرية ركيزة لقيادة السلطات المحلية العربية. وعندما يتخلصون من مجالس محلية جبهوية سوف يهاجمون كل المجالس، في محاولة لاحتواء اللجنة القطرية لتكون خاتما مطاطيا في ايدي سلطات القهر.

وعن الخطوات الكفاحية المستقبلية قال كيال: «قلت لاعضاء اللجنة الغوا الدمج ووفروا علينا خطوات لا تحصى سنتخذها لافشال هذه المحاولة».

(اقرأ «كلمة الاتحاد» - ص٣)



●رئيس مجلس كفر ياسيف، نمر مرقس، يطلع الاهالي على ما وصلت اليه المعركة ويدعوهم الى الوحدة الكاملة مع مجلسهم لمواصلة المعركة. (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)



●جانب من التظاهرات التي انفجرت في كفر ياسيف «استقبالا» للجنة وزارة الداخلية التي جاءت البلدة امس لفحص مسألة «الدمج». (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

نحو عشرة آلاف اشتراك في «الاتحاد»:

عكا انجزت الهدف..والناصرة تقترب..ومطلوب من الجميع: همة!

● في ٨٨/٨/١٥ سوف نلخص الحملة رسمياً، على ان يستمر جمع الاشتراكات بعد ذلك ●

●حيفا - من ادارة «الاتحاد» - تم خلال الاسبوع المنصرم جمع (٧٥) اشتراكا جديدا منها (٤٦) من منطقة الناصرة. اما عكا فيبدو انها بعد الوصول الى ١٠١٪ استرخت مع انها لا تزال مطالبة بمواصلة الحملة. وقد وصلنا قطريا الى ٨٨٪.

المطلوب من كل المناطق الاستفادة من الاسبوعين اللذين امامنا، لانطلاقة مركزة تستخدم خلالها كل قواها وعلاقاتها للوصول الى الهدف. وهذا سيكون افضل دخول في معمعان معركة انتخابات الكنيست القادمة. فهذه الجريدة هي رسولكم اليومي الامين الى بيوت الناس وقلوبهم وعقولهم.

وفيما يلي ما تم جمعه في الاسبوع المنصرم:

المنطقة	الهدف	ما تم جمعه هذا الاسبوع	ما تم بالعدد	جمعه بالمئة	المتبقي لتحقيق الهدف
الناصرة	٤٤٥٠	٤٦	٤١٧٦	٩٤	٢٧٤
عكا	٢٥٠٠	-	٢٥٢٢	١٠١	-
المثلث	١١٠٠	٣	٧٥٦	٦٩	٣٤٤
ام الفحم	٧٧٥	١٠	٦٤٤	٨٣	١٣١
حيفا	٥٦٠	١١	٤١٠	٧٣	١٥٠
القدس	٢١٠	٥	١٣٤	٦٤	٧٦
تل ابيب يافا	١٨٥	-	٦٢	٣٤	١٢٣
الجنوب	١٠٠	-	٥	٥	٩٥
الجولان المحتل	١٢٠	-	٦٥	٥٤	٥٥
المجموع الكلي	١٠,٠٠٠	٧٥	٨٧٧٤	٨٨	١٢٢٦

رئيس الكنيست شلومو هيلل: هناك اساس قانوني لالغاء قائمة كهانا

● تل ابيب - صرح السيد شلومو هيلل، رئيس الكنيست، لمراسل صحيفة «عل همشمار» (٨٨/٨/١١) بان هناك اساسا قانونيا لالغاء قائمة كهانا وفقا للتعديل الذي اجري على قانون الكنيست قبل ثلاث سنوات والذي يمنح لجنة الانتخابات صلاحيات الغاء قائمة تروج للعنصرية.

فايتسمان رئيسا لطاقم المعراخ الانتخابي

● تل ابيب - عيزر فايتسمان، القائم باعمال رئيس طاقم المعراخ الانتخابي، عين رسميا، امس الاول (الاحد)، بمنصب رئيس الطاقم وذلك بعد ان اعلن الرئيس السابق، عوزي برعام، عن استقالته من هذا المنصب لاسباب تتعلق بصحته.

وكان من المفروض ان يعود برعام لتسلم منصبه في رئاسة الطاقم منذ يوم امس (الاثنين)، بعد غياب دام ثمانية اسابيع بسبب اصابته باوجاع في الظهر، الا انه اعلم رئيس حزب «العمل»، شمعون بيرس، صباح امس الاول، عن قراره الخاص بالاستقالة مشيرا الى انه سيبقى في منصبه كسكرتير للحزب فقط.

قانون «القنال الثاني» لدورة الكنيست القادمة

● تل ابيب - اقرار قانون القنال التلفزيوني الثاني اجل الى دورة الكنيست القادمة بعد ان انهت الدورة الحالية اعمالها دون التصويت على القانون في القراءتين الثانية والثالثة.

وقد تم الاتفاق مبدئيا بهذا الشأن بين المعراخ والليكود في اعقاب اختلافهما حول الموضوع - حسب ما اوردت صحيفة «هارتس» امس (الاثنين).

وتجدر الاشارة الى انه في اجتماع لجنة المعارف والثقافة البرلمانية، الذي عقد في الاسبوع الماضي، تم الاتفاق على الاستمرار في بث برامج القنال الثاني لحين الاقرار بهذا الشأن.

وزارة المعارف والثقافة تهدد الشيخ جمال معدي بتعليق عمله في التدريس

● يركا - لمراسل خاص - تسلم الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية والمدرس في مدينة يركا الابتدائية، رسالة من وزارة المعارف والثقافة تتضمن تهديدا بتعليق عمله في التدريس.

وتضمنت الرسالة، كذلك، دعوة الشيخ جمال معدي للحضور، يوم ٨٨/٨/٢٤، الى وزارة المعارف والثقافة لمقابلة المدير العام، د. شمشون شوشاني، قبل ان تقرر الوزارة في تعليق عمله في مؤسسات التربية الرسمية بناء على «شكاوى وصلت الى المدير العام تتعلق بنشاط الشيخ جمال «ضد الدولة ومؤسساتها».

وتعقيبا على هذا التهديد السلطوي المنافي لابسط الاسس الدمقراطية قال الشيخ جمال معدي: اعتبر هذا التهديد تدخلا في شؤون الانتخابات وضغطا على احد مركبات الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

واكد «ان هذا التهديد لن يمنعني عن مواصلة النشاط السياسي الشرعي بل على العكس فانه سيدفعني الى مضاعفة هذا النشاط لفضح السياسة العنصرية».

● جمال معدي ●

واوضح ان نشاطات لجنة المبادرة الدرزية والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تستهدف فضح السياسة السلطوية القائمة على التمييز والعنصرية والفاشية والاحتلال والعدوان وليس كما ورد في رسالة التهديد: «نشاطات ضد الدولة ومؤسساتها»!

وتستنكر لجنة المبادرة الدرزية هذا التهديد السافر وتطالب وزارة المعارف بالتوقف عن محاولات الضغط والاذلال والمس بالاسس الدمقراطية وتطالب اللجنة بسحب رسالة التهديد.

تخصيص الموارد لتطوير مشاريع المواصلات يجنبنا ٥ آلاف حادث طرق و٢٥٠ قتيلا

● تل ابيب - «حوادث الطرق سببت بتسجيل خسارة للاقتصاد الاسرائيلي بمقدار ٤٦٠ مليون دولار خلال عام ١٩٨٧» - هذا ما قاله، امس الاول (الاحد)، وزير المواصلات حاييم كورفو.

وقال كورفو، الذي كان يتحدث في جلسة الحكومة الاسبوعية، ان الخسارة من جراء الازدحام في الشوارع، ان كان ذلك من ناحية تكاليف التشغيل الباهظة او اضاعة وقت المسافرين، تقدر بمبلغ ٥٠٠ مليون شيكل للعام وان الخسارة من جراء الشوارع غير الصالحة تقدر بمبلغ ٤٠٠ مليون شيكل. واضاف انه اذا خصصت الامكانات الآن لتطوير مشاريع المواصلات يمكن تلافي ٥ آلاف حادث طرق من الممكن ان يودي بحياة ٢٥٠ مواطنا.

واوضح كورفو ان هناك ٩٠٠ الف واسطة نقل تسير على شوارع البلاد. وقال انه بموجب استفتاء اجرته دائرة الاشغال العامة «ماعتس» تبين ان هناك ما مجموعه ٢٠٠٠ كيلومتر من الشوارع بين المدن بحاجة الى الترميمات.

وحذر الوزير كورفو من انه اذا استمر العمل حسب برنامج الوزارة الحالي لمدة ١٠ سنوات اضافية فان المشاكل على الطرقات ستزداد بشكل كبير. واعطى مثالا على ذلك انه في العام ١٩٨٧ كان معدل السرعة على شوارع تل ابيب حوالي ٣٦ كيلومترا للساعة بينما اذا استمر العمل حسب الخطة في السنوات الاربع القادمة سيكون معدل السرعة ما يقارب ٢٠ كيلومترا للساعة فقط.

هذا وذكرت صحيفة «هارتس»، امس، ان الحكومة ستستمر في بحث مشكلة المواصلات في جلستها القادمة، حيث ستقدم وزارة المواصلات عدة اقتراحات بهذا الخصوص.

وزير المعارف وعد بزيادة ساعات التعليم العربية .. وفي الحقيقة خفضها ؟!!

* أين حصة الوسط العربي من ساعات التطوير (٢٤٠٠ ساعة)؟ * الوزير وعد ببناء ١٨٠ غرفة تعليم جديدة هذه السنة فهل سيكون مصير هذا الوعد كسابقه؟! *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بعد الفحص الذي اجرته «لجنة متابعة التعليم العربي» تبين ان وزارة المعارف ليس فقط لم تزد في ملاك الوظائف وساعات التعليم في المدارس العربية حسب وعد الوزير نافون انما قلصت الملاك بنسبة (٣٪) وخفضت ساعات التعليم في الابتدائية من (٣١,٥) ساعة الى (٣٠,٧) ساعة.

هذا ما كشف عنه رئيس اللجنة، الدكتور ماجد الحاج، في البرقية العاجلة التي طيرها، امس (الاثنين) الى وزير المعارف السيد يتسحاق نافون، مطالبا اياه بالعلاج الفوري للمشكلة، ومؤكدا ان قرارنا حازم، فما نحتاجه هو زيادة المخصصات وليس تقليصها.

وكان وزير المعارف قد التقى وفدا عن «لجنة المتابعة» قبل اسبوعين. وبين اعضاء الوفد امامه معاناة التعليم العربي جراء سياسة التمييز. وكشفوا ان هنالك فارقا بنسبة (٨١٪) في ساعات التعليم بين المدارس العربية واليهودية «لصالح اليهودية طبعا!» ونقص هائل في ابنية المدارس. وطالبوا بزيادة الملاكات وساعات التعليم. وبتطبيق الخطة الخمسية التي جرى الاتفاق عليها بين الوزارة واللجنة بشأن غرف التعليم.

فاعلن الوزير انه سيرفع ملاك الوظائف وساعات التعليم. وقال ان هناك ٢٤٠٠ حصة ستعطى للمدارس العربية لتعويضها عن النقص في ساعات التعليم الناجم عن دراسة لغة ثالثة الزامية. واعلن عن تشكيل لجنة برئاسة بروفسور باش لفحص امكانيات زيادة الابنية فاعلن الوزير انه حصل على ميزانية لبناء ١٨٠ غرفة تعليم جديدة اضافة الى ٤ قاعات رياضية ومختبرين للعلوم.

واختتم اللقاء بروح ايجابية مع الوعد بلقاء آخر قريب للبحث في مضامين التعليم العربي.

الا ان نتائج الفحص والمقارنة ما بين الوعود والواقع خلقت جوا من الشك والمرارة لدى اللجنة وسائر المهتمين بقضايا التعليم العربي.

أسبوع عمل تطوعي في رمانة

* حوالي ٨٠ متطوعا يحدثون انقلابا في القرية * بلدية الناصرة تقدم آلياتها لخدمة المشروع *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - للسنة الثانية على التوالي وباشتراك ٨٠ متطوعا من رمانة وقرى المشهد وطرعان والعزير المجاورة يقام في القرية اسبوع عمل تطوعي ضخم نفذت وتنفذ خلاله عدة اعمال تطوعية تغير وجه البلدة بشكل بارز.

وكان المتطوعون قد بدأوا عملهم قبل يومين من الموعد المقرر (الاربعاء الماضي) وسيواصلون عملهم حتى يوم غد الاربعاء.

والمشاريع التي ينفذونها في رمانة هي: ● بناء سور بطول ١٥٠ مترا وارتفاع ١.٥ متر بالمعدل ● بناء سور آخر بطول ١٠٠ متر وارتفاع مشابه ● تعبيد شارع بطول ١٠٠ متر وعرض ٦,٥ متر ● مد شارع آخر بالكركار تمهيدا لتعبيده طوله ١٠٠ متر وعرضه ٤ امتار ●

ويذكر ان رمانة قرية صغيرة لا يتجاوز عدد سكانها الخمسمئة. وقد جمعت لجنة العمل التطوعي فيها ١٠ آلاف شيكل. وحصلت على تبرع بقيمة ٣ آلاف شيكل من الجمعية المسيحية العالمية. وقدمت بلدية الناصرة آلياتها لخدمة المشاريع.

«استيراد» فتيات من البرازيل

● تجارة رقيق بعد تجارة الاطفال ●

● تل ابيب - كشفت مجلة «لنشا» في عددها الذي صدر امس الاثنين، عن تجارة جديدة يقوم بها مواطن اسرائيلي من اصل برازيلي وهي «استيراد» فتيات من البرازيل وعرضهن على «زبائن» من اسرائيل لضرورات الزواج. وتقدر قيمة كل صفقة بستة آلاف دولار على الاقل.

وصرح احد هؤلاء الزبائن لمراسلة المجلة: «لقد قررت شراء فتاة من البرازيل بعد ان خاب املي من الفتيات الاسرائيليات. فقد تزوجت مرتين والآن سأبدأ الحياة من جديد. لقد تسلمت الفتاة صورة لي وانا تسلمت وثائق طبية عن حالتها الصحية. فقد سمعت ان الفتيات البرازيليات يحترمن الرجل وعلى استعداد لتقبيل رجله. ويرضين بكل ما يقدمه الرجل لهن».

ويكشف التقرير ايضا عن ان مكتبا مماثلا يعمل في البرازيل بادارة شقيق «التاجر» الاسرائيلي.

ويذكر انه في السنة الاخيرة انتشرت ظاهرة شراء الاطفال من البرازيل، للتبني لدى عائلات اسرائيلية لا تنجب اطفالا. وقد نشرت الصحف في الايام الاخيرة ان عائلة اسرائيلية قررت اعادة طفلين برازيليين توأمين بلغا ثمانية اشهر من عمرهما الى البرازيل بعد ان تبين لها انهما ضريران واصمان.

زيادة الاستهلاك الخاص بنسبة ٣٠٪

● ٦٧٪ - الزيادة في شراء السيارات ●

● تل ابيب - نشر مكتب الاحصاء المركزي معطيات تثير قلق الاوساط الاقتصادية عن الزيادة في الاستهلاك الخاص، الامر الذي يتناقض والنشر عن الاعتدال الاقتصادي. فقد زادت نسبة الاستهلاك في الاشهر الثلاثة الاولى من عام ١٩٨٨ بنسبة ٣٪ واذا استمرت فستصل الى ١٠٪ سنويا. وكانت نسبة الزيادة في امتلاك السيارة هي ٦٧٪ عن السنة الماضية. و١٩٪ في شراء الملابس و٧٪ في شراء مواد التغذية و٧٪ في السفر الى خارج البلاد.

الليكود: «الحيرة تسيطر على المعراخ»

● تل ابيب - «الحيرة تسيطر على المعراخ وهو يعاني من فقدان الطريق ولذلك يتكلم قادته بصورة غير مفهومة» - هذا ما قاله رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، امس الاول (الاحد)، في اجتماع وزراء الليكود.

وتابع شمير قائلا: «بالنسبة لنا طريقنا واضح. فالليكود لوحده يمكنه تحقيق السلام كما حققه في الماضي. اما المعراخ فلا يوجد لديه اية خطة سلام».

وذكرت صحيفة «هارتس»، امس (الاثنين)، ان الليكود سيتهم المعراخ في الانتخابات القادمة بانه يمثل «اليسار المتطرف» في الدولة «خصوصا وان مرشحي القائمة الجديدة للكنيست مقربون او متماثلون مع حركة «السلام الآن»».